والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

ملحقة السوقر

مذكـرة تدخـل ضمـن متطلبـات نيـل شهـادة الماستـر

شعبة العلوم الاقتصادية

التخصص اقتصاديات العمل

بعنـــــــوان:

النشاط السياحي ومدى مساهمته في تحقيق التنمية الاقتصادية

– دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس– للفترة (2013–2018)

من إعـداد الطالبتين:

–حسني رقية

– سايب صورية

تحت إشراف الأستاذة:

داودي ميمونة

لجنـــــة المناقشـــــة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
دويس عبد القادر	أستاذ محاضر قسم "ب"	رئيسا
داودي ميمونة	أستاذة محاضرة قسم "ب"	مشرفا مقررا
معاشي سفيان	أستاذ محاضر قسم "ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ٨٨

سورة هود الآية 88.

إهداء

إهدائي موصول إلى

إلى والدي العزيز

إلى من سهرت لأنام وتعبت لأرتاح واحتملت الدنيا بمرارتها وحلاوتها وضلت ترافقني بابتسامتها ودعواتها ... أمي الحبيبة الغالية

وزوجي وابني (أحمد رسيم)

إلى إخوتي الذين كانوا لي سندا وعونا

إلى زملائي وزميلاتي بالدراسة كل واحد باسمه

إلى زملائي في العمل بمديرية الثقافة تيارت

وإلى جميع الأساتذة الكرام

صورية

شكر وعرفان

قال تعالى:

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"

نتوجه بالشكر أولا إلى الله عز وجل الذي أنار دربنا

ومكننا بفضله من القيام بهذا الإنجاز

فالحمد لله الذي هدانا وماكنا لنهتدي لولا هدانا الله

نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إنجاز

وتقديم هذا العمل

وأولهم الأستاذة المشرفة "داودي ميمونة"

التي لها كل الفضل في السهر ومتابعة هذا العمل من

بدايته إلى غاية نهايته فألف شكرا لكِ

وأخص بالشكر أساتذة لجنة المناقشة بشرف قبولي

وتقييم هذه المذكرة راجين من الله سبحانه وتعالى أن ينال

هذا الجهد تقديرهم

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة الكلية

بملحقة السوقر

فهـــرس

المحتـــويات

فهـــــرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملـــــــة	
شكر وتقديــر	
إهـــــــــداء	
فهـــــــرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمـــــــــة	أ–و
الفصـــل الأول: الإطار النظري للسياحة	
مقدمة الفصل	9
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة	10
المطلب الأول: نشأة السياحة وتطور مفهومها	10
المطلب الثاني: مفهوم السياحة والسائح	11
المطلب الثالث: أهداف السياحة ومميزاتها	15
المبحث الثاني: أنواع السياحة خصائصها ومقوماتها	18
المطلب الأول: أنواع السياحة	18
المطلب الثاني: خصائص السياحة	28
المطلب الثالث:مقومات السياحة	29
المبحث الثالث: أهمية واثر السياحة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية	32
المطلب الأول: أهمية واثر السياحة على الجانب الاقتصادي	32
المطلب الثاني: أهمية واثر السياحة على الجانب الاجتماعي والثقافي	35

المطلب الثالث: أهمية واثر السياحة على الجانب البيئي	37
خاتمة الفصل	39
الفصل الثاني: السياحة وأثرها على التنمية الإقتصادية	
مقدمة الفصل	42
المبحث الأول: ماهية التنمية ومستوياتها	42
المطلب الأول: ماهية التنمية	44
المطلب الثاني:أنواع التنمية	46
المطلب الثالث: عوامل التنمية الاقتصادية	49
المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية ونظرياتها	49
المطلب الأول: التنمية الإقتصادية وأهدافها	49
المطلب الثاني:أهم نظريات التنمية الاقتصادية	51
المطلب الثالث:مصادر التمويل التنمية الإقتصادية وعواملها	59
المبحث الثالث: دور وأهمية السياحة في التنمية الإقتصادية	64
المطلب الأول: دور السياحة في التنمية الإقتصادية	64
المطلب الثاني: أهمية السياحة في التنمية الإقتصادية	65
المطلب الثالث: التنمية السياحية والتنمية الإقتصادية في الجزائر	66
خاتمة الفصل	68
الفصل الثالث: مساهمة قطاع السياحةفي التنمية الاقتصادية دراسة مقارنة مابين الجزائر وتونس	
مقدمة الفصل	71
المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر	71

فهـــــرس المحتويات

المطلب الأول: مقومات السياحة في الجزائر	71
المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر والعوامل المؤثرة فيها	78
المطلبالثالث: دوافعالسياحة	85
المطلب الرابع: معوقات السياحة في الجزائر	86
المبحث الثاني:التجربة السياحية التونسية	89
المطلب الأول: المقومات السياحية التونسية	89
المطلب الثاني: أنواع السياحة في تونس	93
المطلب الثالث: أهمية السياحة في تونس والمشاكل التي تواجهها	95
المبحث الثالث: قيم المقارنة بين السياحة الجزائرية والسياحة التونسية	98
المطلب الأول: مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري	98
المطلب الثاني:مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد التونسي	102
المطلب الثالث: دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس	105
خاتمة الفصل	109
خاتـمـــــــة	111
قائمة المصادر المراجع	115

فهـــــرس الأشكال

فهرسالأشـــــــكال

رقم الشكل	عنـــــوان الشكل	الصفحة
1-1	مفهوم السائح	14
2-1	أنواع السياحة	27
3-1	آليات خلق السياحة لفرص العمل	33
1-2	مصادر التمويل للتنمية الإقتصادية	62
1-3	الفنادق العامة والخاصة والمختلطة في الجزائر	77
2-3	يبين أهم الدوافع السياحة	86
3-3	يبين تطور قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2014-2018) بالجزائر	100
4-3	يبين توظيف عدد العمل بالقطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة (2014-2016)	102
5-3	نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بتونس للفترة (2013-2017)	103
6-3	يبين الناتج المحلي الإجمالي لتونس والجزائر للفترة(2013-2017)	106
7-3	يبين حجم الايرادات السياحية في الجزائر وتونس	107
8-3	يبين عدد عمال قطاع السياحة في كل من الجزائر وتونس للفترة(2013-2017)	108

فهـــــرس الجداول

فهرس الجـــــداول

الجـــــدول	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
1-3	الحركة الجوية لجميع شركات الطيران	65
2-3	الحركة الجوية للخطوط الجوية الجزائرية	76
3-3	المعايير المختلفة لتقسيم السياحة	82
4-3	أهم المناطق السياحية في تونس	91
5-3	الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (2013-2017)	99
6-3	تطور قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2014-2018)	100
7-3	التوظيف في القطاع السياحي خلال الفترة (2014-2016)	102
8-3	نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للفترة (2013-2017)	103
9-3	الإيرادات السياحية التونسية خلال الفترة (2013-2017)	104
10-3	تطور عدد العاملين في القطاع السياحي التونسي خلال الفترة(2013-2017)	105
11-3	الناتج المحلي الإجمالي لتونس والجزائر للفترة(2013-2017)	106
12-3	حجم الايرادات السياحية في الجزائر وتونس	107
13-3	عدد عمال قطاع السياحة في كل من الجزائر وتونس للفترة(2013-2017)	108

مقدمـــــة

مقدمة

لقد عرفت السياحة منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها وتنقل فيها الإنسان من مكان إلى مكان مستخدما وسائل الانتقال بدءا بالدواب إلى السفن والسيارات الطائرات، فكانت السياحة ضرورة من ضرورات الأمن والإستقرار من أجل الحصول على متطلبات العيش والحياة وكان التنقل والسفر مجرد ظاهرة طبيعية إنسانية مرتبطة بوجود الإنسان وتطلعاته وأهدافه وباستمرار التطور في وسائل النقل تطور النشاط السياحي وساهم بدوره في زيادة حركة التنقل والسفر بين الدول المختلفة وبذلك دخلت السياحة مرحلة جديدة من مراحل التطور ميزها بجملة من الخصائص والدوافع وأعطت لها أهميتها ودورها في النشاط الإقتصادي.

فالسياحة أحد الأنشطة الإقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم ، وتقوم عليها إقتصاديات كثيرة من الدول سواء إن كانت المتقدمة أو النامية، وقد تزايد الإهتمام بها في السنوات الأخيرة لتشابكها مع العديد من القطاعات الإقتصادية والأنشطة الإجتماعية والثقافية وتنمية البيئة... ويعتبر قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في دفع النمو الإقتصادي ومن ثمة تحقيق التنمية الإقتصاديةوالإجتماعية المنشودة، بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة التي يمكن أن يوفرها في الأمدين المتوسط و البعيد ولما يوفره من فرص لخلق الثروة والتخفيف من حدة الكثير من المشاكل الإقتصاديةوالاجتماعية، وقد وجدت الكثير من الدول في هذه الصناعة (السياحة) بديلا استراتيجيا لاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها ويغنيها في الإعتماد على مصادر الثروة النابضة.

وبالتالي تطورت السياحة من ظاهرة بسيطة إلى صناعة رائدة لها أسسها وأجهزتها المتعددة كما سمها البعض صناعة القرن الحادي والعشرون باعتبارها في المقام الأول صناعة الخدمات تقوم على إعداد المنتوج السياحي وعرضه للبيع وتعد دراسة السوق السياحي من أهم الدراسات التي تقوم بها الدول السياحية وذلك بالاعتماد على السياسات والإستراتيجيات التسويقية المثلى في مجال صناعة السياحة.

هذا الدور الهام الذي تلعبه التنمية أدى بالدول إلى تسخير كل ما تملكه من مقومات ومؤهلات في خدمة هذا القطاع، إلى جانب جعل السياسة السياحية ضمن أولويات السياسة العامة للدول. والجزائر من بين هذه الدول التي تزخر بمقومات سياحية هامة تؤهلها لتكون وجهة سياحية تستقطب مختلف فئات

السياح، لكن ما يلاحظ أن القطاع السياحي في الجزائر احتل المراتب الأخيرة بين قطاعات التنمية الإقتصادية ضمن مخططاتها التنموية حيث همش لمدة طويلة مما جعل هذا القطاع غائب عن المساهمة في التنمية الوطنية طوال هذه الفترة لكن المرحلة الحالية ومنذ نهاية التسعينات وضع القطاع السياحي في محمل الجد وعزمت الدولة على النهوض به من خلال تسطير إستراتيجية طويلة المدى. حيث بات من الضروري أن تلتفت كل الفواعل المساهمة في صناعة السياسة السياحية لتنمية القطاع وجعله المحرك الأساسي لدفع عجلة التنمية خاصة بصفته قطاع تنموي مستدام.

ونتيجة لذلك قامت الجزائر كغيرها من الدول الإهتمام بقطاع السياحة وأدرجته ضمن سياستها التنموية كونه لا يقل أهمية عن باقي القطاعات الإقتصاديةالأخرى.كما سعت من أجل توفير مرافق البنية التحتية في كثير من المناطق والمواقع السياحية.

كما تساهم السياحة في دعم الإقتصاد المحلي والعالمي ، حيث ينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على المواد الأخرى، وتعود الأهمية الإقتصادية للسياحة إلى ما تجذبه إلى البلد من عملة صعبة ورؤوس الأموال وفي كثير من الدول تعتمد البنية الأساسية للإقتصاد المحلي على صناعة السياحة التي تعتبر أكبر صناعة في مجال تشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة وتسهم بالتالي في تنمية اقتصاديات الدول خصوصا الدول النامية التي تتميز هياكلها الإنتاجية بالضعف والوهن.

فالسياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في اقتصاديات الدول الحديثة لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع كما تساهم بشكل فعال في دفع عجلة التنمية.

ولقد احتلت السياحة مكانة هامة ضمن السياسة الإقتصادية للعديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وتعددت انعكاساتها الإقتصادية و الإجتماعية والبيئية، حيث أصبحت العوائد السياحية تشكل نسبة كبيرة من الناتج الداخلي الخام، وتساعد على التخفيف من العجز في ميزان المدفوعات، إضافة إلى آثارها الإجتماعية والمتمثلة في تبادل الثقافات والحضارات بين الشعوب العالم المختلفة.

تتوفر الجزائر وتونس على طاقات سياحية لا نظير لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، فهي تزخر بإمكانيات سياحية تتزاوج فيها المكونات الجغرافية والتاريخية للبلاد، لتشكل مقاصد جذابة في الساحل والوسط، وفي الجنوب الكبير.

غير أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال من المكونات الإقتصادية التي تستدعي إعادة النظر من قبل السلطات، ليكن قادرا على الإطلاع بمهامه كمصدر للدخل قادر على خلافه المنبع الوحيد تمدا خيل البلاد المتمثل في البترول .مقارنتها بتونس التي استطاعت الوصول إلى مستوى جيد في هذا القطاع.

1.إشكالية البحث:

ولمعالجة موضوع بحثنا ارتأينا طرح الإشكالية التالية :

ما مدى مساهمة النشاط السياحي في التنمية الإقتصادية للجزائر وتونس؟

2.الأسئلة الفرعية:

والإجابة على هذه الأسئلة من الضروري التوصل لإجابات على أسئلة الفرعية التالية :

-ما مفهوم السياحة وما أهميتها ؟

-ما مفهوم التنمية الاقتصادية ونظرياتها؟

-ما مدى مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية ؟

3.فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات السابقة الذكر ارتأيناإلى وضع مجموعة من الفرضيات التي تتمثل في:

- السياحة تعتبر مصدر من مصادر الدخل والثروة.
- السياحة لها مساهمة كبيرة وفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- السياحة لها دور في الناتج المحلي وجلب العملة الصعبة بنسبة كبيرة لتونس مقارنة بالجزائر.

4.أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على أهمية السياحة في الاقتصاد المحلي من خلال مساهمتها الفعالة في الناتج المحلي الخام جلب العملة الصعبة وتوفير مناصب الشغل.
- التنمية السياحية تعتبر ضرورة ملحة لأنها تساعد على خلق فرص أكثر للعمالة، وبالتالي تعمل على رفع مستوى المعيشة وتكون معينا للوصول إلى ما يصبو إليه المجتمع من تقدم رقي.
- التأكيد على الإهتمام بقطاع السياحة باعتبارها أن يكون بديلا اقتصاديا هاما لقطاع المحروقات.

5. أهداف الموضوع:

تتمثل أهداف البحث في ما يلي:

- التعريف بالمفاهيم المتعلقة بالسياحة، التنمية الإقتصادية، التنمية السياحية.
- التعرف على مقومات السياحة الجزائرية ومقومات السياحة في تونس.
- الوقوف على العراقيل التي تعيق تطور القطاع السياحي في الجزائر.

6.حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تتمثل في محاولة معرفة وتحليل واقع القطاع السياحي في الجزائر و تونس .
- **الحدود الزمنية:** تتمثل في الفترة الزمنية من سنة 2013 إلى سنة 2018.

7.مبررات اختيار البحث:

- مكانة السياحة في إقتصاديات الدول المتقدمة.
- تسليط الضوء على واقع السياحة في الجزائر ومعرفة أسباب تأخرهامقارنة بباقي الدول.
- الإهتمام الكبير بقطاع السياحة في الجزائر من طرف الحكومة المتعاقبة من خلال البرامج المختلفة المعلن عنها.

8.الأدوات المستعملة ومصادر جميع البيانات:

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من مصادر المعلومات التي لها صلة بالموضوع ممثلة في المقالات والمجالات والملتقيات العلمية إضافة إلى أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير كما دعمنا بحثنا بمختلف التقارير الدورية الصادرة عن المنظمة العالمية للسياحة والإحصائيات الصادرة عن الهيئات الوطنية كوزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات والمعلومات المنشورة على مواقع الأنترنت.

9.المنهج المتبع:

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية الاقتصادية والمنهج التحليلي من خلال تشخيص القطاع السياحي وذلك بعرض أبرز البيانات الإحصائية وتحليلها بالاعتماد على بعض الجداول والرسومات البيانية.

10.الدراسات السابقة:

تناول مجموعة من الباحثين والأساتذة مواضيع مختلفة تتعلق بالسياحة ومساهمتها في اقتصاديات الدول وقد قمنا باختيار دراستين:

- مروان الصحراوي " **التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي**"، رسالة ماجستيرعلوم إقتصادية،تجارية وعلوم تسيير، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان الجزائر، السنة الجامعية 2012/2011".

حيث حولت الباحثة إبراز مفهوم السياحة، الطلب السياحي والتسويق السياحي والعناصر المؤثرة على طلب الوجهات السياحية والدور الذي يلعبه التسويق في جذب وتحفيز الطلب على السياحة والتطرق إلى الإستراتيجية التسويقية الجديدة التي تعتمدها الجزائر لترقية وجهتها السياحية آفاق 2030 وخلص الباحث إلى ضعف السياحة الجزائرية من حيث التنافسية مقارنة بدول الجوار بسبب عدم الاهتمام بالترويج السياحي.

- عميش سميرة "**دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 2015/1995**"،أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 01، 2015/2014".

عالجت الباحثة في دراستها عنصر الترويج وأبرزت دوره في تكييف الطلب السياحي مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة حيث خلصت الباحثة إلى أن من أهم أسباب تراجع مستوى الطلب السياحي راجع إلى ضعف الخدمات السياحية المتاحة.

11.صعوبات البحث:

- نقص الإحصائيات الرسمية الحديثة الخاصة بالسياحة في الجزائر وهو ما جعل معض إحصائياتنا غير حديثة.
- عدم تطابق أرقام وإحصائيات المنظمة العالمية للسياحة مع وزارة السياحة والصناعات التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

12. خطة البحث:

من أجل الإحاطة بحيثيات الموضوع وإثبات صحة أو نفي الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا البحث إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول الموسوم بالإطار النظري للسياحة حيث تناولنا فيه نشأة السياحة وتعريفها وخصائصها وأنواعها وأهميتها.

الفصل الثاني بعنوان السياحة وأثرها على التنمية الإقتصادية حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم التنمية وأنواعها ومفهوم التنمية الإقتصادية وكذا أهداف التنمية الإقتصادية ودور السياحة فيها.

الفصل الثالث مساهمة قطاع السياحة في التنمية الإقتصادية دراسة مقارنة ما بين الجزائر وتونس حيث تطرقنا فيه إلى واقع السياحة في الجزائر وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها مع دوافع الإهتمام بالسياحة وكذا واقع السياحة في تونس وأنواعها ومقارنة مساهمة السياحة في الإقتصاد الجزائري والتونسي (الناتج الإجمالي، الإيرادات والتشغيل) وفي ختام الفصل تناولنا معوقات السياحة في الجزائر وتونس.

الفصـــل الأول

الإطار النظري للسياحة

مقدمة الفصل

تتصدر السياحة اهتمام معظم دول العالم،وذلك بقطاعها العام والخاص، لما لها من دو هام في اقتصاديات الدول، وتبرز أهميتهاأساسا من كونها ظاهرة متعددة الجوانب تستثمر المظاهر الطبيعية للدول، وتستفيد من الملامح الثقافية والاجتماعية لشعوبها.

فالسياحةمن منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومدرا للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية، ومن منظور اجتماعي وحضاري فان السياحة حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان.

وعلى هذا سنتناول في هذا الفصل: ماهية السياحة (مفهومها، أنواعها،خصائصها، مقوماتها)وأهميتها وذلك في ثلاثة مباحث هي:

المبحثالأول: مفاهيم أساسيةحول السياحة

المبحث الثاني: أنواع السياحة خصائصها ومقوماتها

المبحث الثالث: أهميةوأثار السياحة

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة

عرفت السياحة منذ القدم أهمية لدى معظم الدول وحظيت باهتمام معظم الباحثين خاصة أنها أصبحت قاطرة للتنمية وعامل من عوامل التطور الاقتصادي ونشاطا حركيا يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية والثقافية.

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورمفهومها

إن تاريخ السياحة يصعب تحديده بصورة دقيقة، لأن السياحة لازمت الإنسان منذ أن خلقه الله على وجه الأرض فهو بحاجة إلى التنقل بحثا عن المأكل والمشرب وغيرها من الاحتياجات الخاصة به، إلاأن بعض العلماء يصنفون مراحل تطور السياحة إلى مايلي:

أ- **العصر البدائي**: في هذه المرحلة لم تكن هناك حكومات أوأنظمة توفر للإنسان احتياجاته الضرورية ولم تكن هناك قوانين تحكم تصرفاته، فكان الإنسان في ذلك الوقت يصارع من أجل لقمة العيش من خلال تنقله من مكان إلىآخر مشيا على الأقدامأو على الدواب وعليه فان هذه الفترة لم تعرف نشاطا سياحيا حقيقيا[1].

ب – العصور الوسطى:تبدأ هذه المرحلة من سقوط الإمبراطورية الرومانية عام (395) حتى القرن الخامس ومن المعروف إنالإمبراطورية الرومانية تعد آخرإمبراطورية في العصور القديمة وكانت آنذاك مركز إشعاع ثقافي وفكري وتجاري وكان لها الأثرالأكبر في تطور حركة الأسفار.

وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية وشهدت العصور الوسطى تطور في النقل البحري الأوروبي وكذلك ظهور الدولة الإسلامية كقوة وحضارة منافسة وامتدادها إلى بيزنطة عاصمة البيزنطيين وكذلك امتدادها إلىأوربا وأسياوإفريقيا جعل منها دولة ذات إشعاع فكري تطورت خلالها الأسفار بهدف الحج إلى بيت المقدس ومكة المكرمة واشتهار عدد من الرحالة العرب أمثال ابن بطوطة وابن جبير والمسعودي والبلاذري[2].

---

[1] سعيدي توفيق. لعريجي مبروك، "**واقع التسويق السياحي في الجزائر، دراسة حالة الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مسيلة،2017، ص3.

[2] مرزوق عايد القعيد، عادل سعيد الراوي وآخرون،"**مبادئ السياحة**"، مؤسسة أثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص: 11.

ج– مرحلة العصر الحديث: بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي أحدثت تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدتإلى زيادة الأسفار، كما أحدثت الثورة الصناعية تغييرا واضحا في وسائل المواصلات وتطويرها ما أدىإلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت وازدادت بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدا تطور الطائرات الحربية إلى مدينة وكذلك السيارات والقطارات، ويرى دوكلاس بيرس DOUGLAS PEARCEأن علم السياحة تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية بعد العالمية الثانية ويرجع ذلك إلى:

- التطورات التكنولوجية التي أدتإلى تحسين الطرق ووسائل الإنتاج مما أدىإلىتوفير الجهد الإنساني وتحسين ظروف العمل وزيادة أوقات الفراغ والإجازات الممنوحة.
- تقدم وتطور وسائل النقل والمواصلات والاتصالات وبالتالي تقارب المسافات
- سهولة تبادل الخبرات وانتشار المعرفة.
- ارتفاع معدل الدخول والثروات والنظرة للسياحة كضرورة حتمية[1].

المطلب الثاني: مفهوم السياحة والسائح

1–تعريف السياحة:

السياحة في اللغة: تعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسارعلى وجه الأرض.

أماإصلاحا: تعني مجموعة العلاقات التي تترتب على سفر وإقامةمؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، وأن لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط بدر ربحا لهذاالأجنبي[2].

لقد تعددت تعاريف السياحة وذلك وفقا لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها ووفقا لآراءالمنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة الدولية وعليه يمكن تحديد أهم التعاريف التالية:

[1] حميدة بوعموش، دور"**القطاع السياحي تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المتداومة**" دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة سطيف،2012، ص16.

[2] عوينات عبد القادر، "**السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000– 2025) في ظل الإستراتيجية السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2013، ص: 7،8.

عرفت السياحة على أنها:

"مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلىأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أوالأغراضأخرى"[1].

– السياحة هي عملية انتقال الإنسان من مكان إلىآخر لفترة زمنية بطريقة مشروع تحقق المتعة النفسية أو هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق منه الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو الروتيني والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة[2].

– ظاهرة من مظاهر النشاط الإنساني، عرفت منذ القدم بأنها عمليات انتقال مؤقت، يقوم بها بعض الأشخاص تاركين مواطنهم أو مجال إقامتهمإلىأماكنأخرىأو بلاد أخرى، لأغراض غير الإقامة على سبيل الاعتياد وهي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين، طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي إلىأقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من أنواع العمل، وسواء أكان العمل دائما أم عملا مؤقتا[3].

لفظ السياحة TOORISMمن لفظTOURيعني بالغة الانجليزية رحلة يقوم بها الشخص ويعود إلى نفس النقطة التي بدا منها، أيرحلة دائرية تم التخطيط لها لزيارة عدة آماكن من اجل المتعة والاستجمام أو التعليم وخاصة خلال العطلات[4].

2–تعريف السائح:

لقد تطور مفهوم السائح كما تطور مفهوم السياحة عبر الزمن، ويمكننا ذكر بعض التعاريف المختلفة للسائح كمايلي:

– السائح هو زائر تركه موطنه أو بلاده في فترة معينة لقضاء إجازته بهدوء وطمأنينة في البلاد الذي اختاره، ليستمتع بالراحة والاستجمام فيها بعد أن درس واستند إلى الدعاية والإعلاموالإعلان السياحي ، وبناء أعلى

[1] توفيق ماهر عبد العزيز، "**صناعة السياحة**"، دار زهران، الأردن،2008،ص 21،22.

[2] زيد منير سلمان، "**الاقتصاد السياحي**"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص: 15.

[3] صفاء عبد الجبار الموسوي، شذي كاظم علوان، "**التقدم التقني في صناعة السياحة**"، دار الأيام للنشر وتوزيع عمان، الأردن، ط1،2015،ص58.

[4] فتحي محمد الشرقاوي، "**مبادئ علم السياحة**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر، دط، 2009، ص3.

هذا التعريف يعتبر السائح مختلفا عن معنى المسافر، لان هذا التعريف خص قصد السائح من سفره بالراحة والاستجمام والمتعة فقط وهو ما لا يتوفر في السفر في حالات كثيرة ولهذا نجد أن لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم عام 1977عرفته بأنه "كل شخص يزور بلدا غير البلد التي اعتاد الإقامة فيها لمدة لا تقل عن24 ساعة"[1].

– وعرفه الحلف الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين بفرنسا على أنه:"الشخص الذي ينتقل لغرض ما خارج المكان الذي اعتاد الإقامة فيه حيث يستفيد من وقت الفراغ الإشباع رغباته في الاستطلاع، تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة، ولسد حاجته من المتعة[2].

– كما عرفته لجنة خبراء السياحة لهيئة الأممفي عام 1937 بتعريف السائح على الوجه التالي:

1– الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة أولأسباب صحية أولأسباب خاصة.

2– الأشخاص الذين يسافرون من أجل حضور اجتماعات أو يمثلون نواحي مختلفة مثل (النواحي العلمية والإدارية والسياسية والدينية والرياضية... الخ).

3– المسافرون في رحلات بحرية حتى واو قضوا إقامةأكثر من 24 ساعة وتقيد هذه الجماعة على أنها جماعة خاصة بصرف النظر عن مكان إقامتهم المعتاد إذا كان ذلك ضروريا[3].

[1] قانة حكيم، "**ترقية القطاع السياحي كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائر**"، مذكرة ماستر،جامعة تيارت،2016،ص5.

[2] صفاء عبد الجبار، شذى كاظم علوان، مرجع سابق، ص62.

[3] سماعيني نسيبة،"**دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**"، رسالة ماجستير،كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر،2014، ص10.

الشكل رقم(1-1): مفهوم السائح

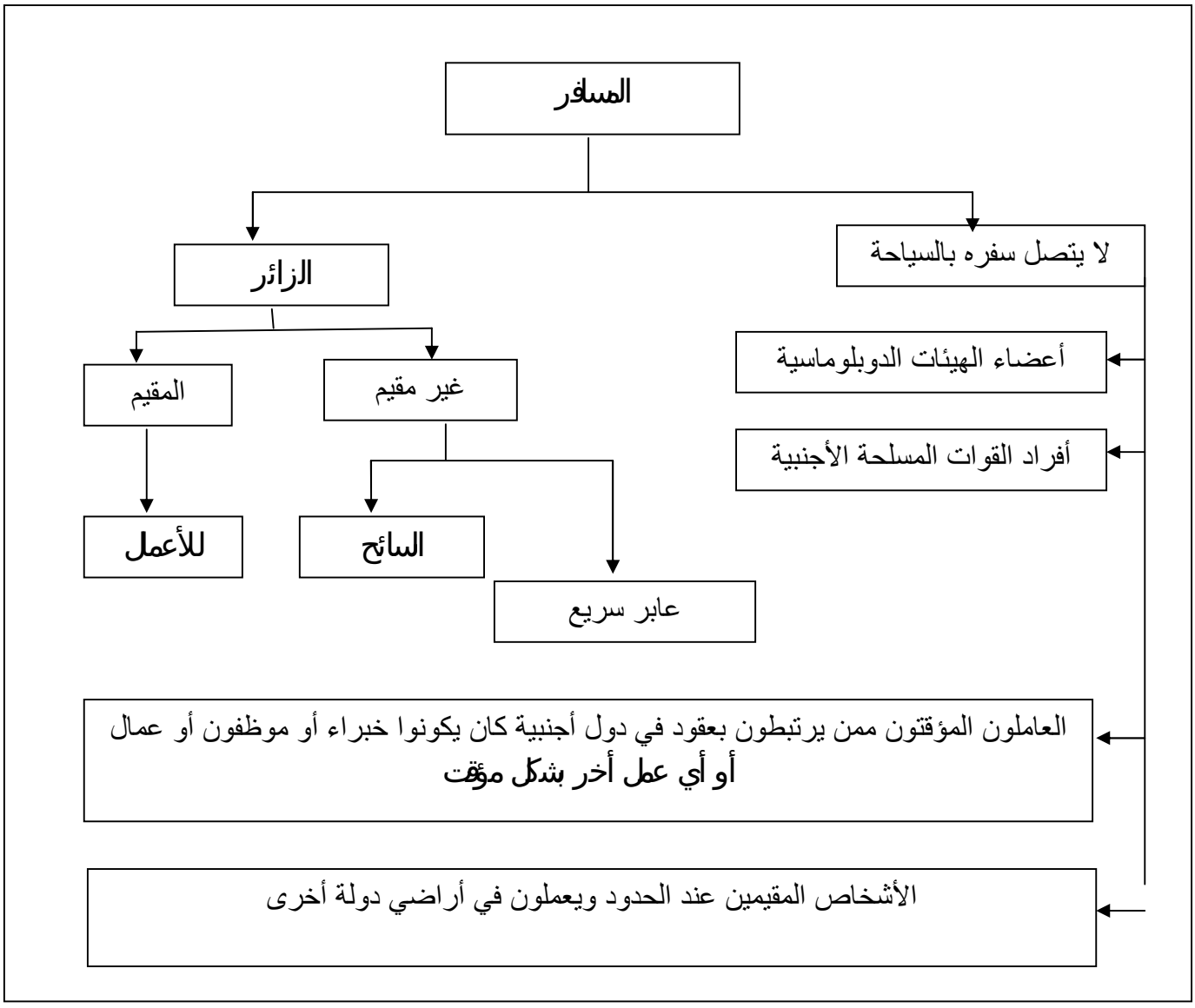

المصدر: يسرى دعيس،"**صناعة السياحة بينالنظرية والتطبيق**"، دراسات وبحوث أنثروبولوجيا السياحة،الملتقى المصري للإبداع والتنمية،الإسكندرية،مصر،ط1،2003،ص: 165.

المطلب الثالث:أهداف السياحة ومميزاتها

1-أهداف السياحة: إنقطاع السياحة كأي قطاع أخر قائم على جدوى وغايات تجعل منهقطاعا فعالا يتحقق أهداف شتى ترضي الطالب للنشاط السياحي وعارضه، ومن بين هذه الأهداف نذكر:

أ- **الأهداف السياسية:** وهي التي ترمي إلى تحسين علاقات الاتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي.

* **فبالنسبة للاستقرار الداخلي:** تساهم السياحة في تحقيق الأمن والحماية للمناطق المعرضة للخطر وذلك بإنشاء مشروعات سياحية وتعميرها بالسكان وبعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة.

* **أما بالنسبة للاستقرار الخارجي:** وهو كسر التوترات وسوء العلاقات بين الدول، إذ أن التبادل الدولي السياحي يخلق تعاطف الشعوب بالاحتكاك فيما بينهم وهذا ما قد تحزمه الحكومات المتضاربة فيساعد على الاستقرار السياسي بين هذه الدول[1].

ب-الأهداف الاجتماعية: بما أن القطاع السياحي يعتبر القطاع الإنتاجي الثالث بعد الصناعة والزراعة فهو يحقق لنا:

-تشغيل اليد العاملة: وذلك بخلق مناصب شغل نظامية أو حرة مما يساعد القضاء على الكثير من الانحرافات والجرائم الناجمة عن الفراغ ودعم العمل وهذا ما يبرز أن السياحة تعتمد على العنصر البشري.

-إعادة توزيع السكان:وذلك من خلال أعمار مناطق جديدة عن طريق تهيئة المناطق بإنشاء الفنادق والمرافق الضرورية وتجميع السكان مما يؤدي إلىإعادة توزيع السكان حولها هذا بدوره يؤدي إلىإعادة توظيف حضاري قد يغير رسم الخريطة الجغرافية.

المساهمة في رفع المستوى المعيشي: عن طريق زيادة الدخل الفردي والوطني الذي يتسبب فيه القطاع السياحي[2].

---

[1] هشام مغربي، "**مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة ولاية بسكرة–**"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014، ص20.

[2] سريقات محمد عبد الرحمان، "**واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية**"- دراسة حالة مستهلكي خدمات وكالة تيميساوتور بتمنراست، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة 2016،ص6.

ج- **الأهداف الاقتصادية:** وتمثل في مايلي :

- تحقيق وتدعيمإيرادات الخزينة العمومية
- زيادة الدخل الفردي والوطني
- تحسين وضعية ميزان المدفوعات
- تحريك دواليب التنمية الاقتصادية
- المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى
- زيادة مستوى التشغيل وتقليص البطالة
- توسيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال عوائده
- تشجيع الصناعة السياحية [1]

2- مميزات السياحة:

أهم ما يميز السياحة من الناحية الاقتصادية مايلي:

- أنهاتغل دخلا بالعملات الحرة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها ويتغلغل هذا الدخل بسرعة وبطريقة مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة في الاقتصاد الوطني، محققا انسيابا واسعا في الدخول المترتبة على النشاط السياحي في كافة مراحل البيع، وفي قطاعات النقل ومختلف مكونات القطاع السياحي، وسائر المرافق والخدمات والمعاملات المترتبة على الإنفاق الاستهلاكي.

- تعتبر سوف قابلة للتوسع، تفتح أفاقا لزيادة النشاط الاقتصادي نتيجة الزيادة في دخول الأفراد وبخاصة الدول المتقدمة.

- تطلب استشارات مالية منخفضة نسبيا إذ ما قورنت بغيرها من القطاعات الإنتاجيةالأخرى كالصناعة الثقيلة أو التعدين، وخاصة بالقياس إلى العوائد المتوقعة من هذه الاستشارات في الأجل القصير ثم في الأمدالطويل[2].

[1] قزيزة محمود،**واقع القطاع السياحي في الجزائر ودوره في تمويل الجماعات المحلية لمشاريع التنمية**، ملتقى دولي حول تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة باتنة، يومي 01 و02 ديسمبر 2014، ص3.

[2] سعيدي توفيق، "**مرجع سابق**"، ص: 12.

– أنها تقدم للدولة قطاعا تصديريا يحضر فيه المستهلك الأجنبي بحثا عن المنتجأو الخدمة دون الحاجة إلى شحن أو تحرك مكاني المنتج.

– إن المنتج السياحي المباع يقوم أساسا على خدمات وثروات غير مادية، لا تغل بطبيعتها عائدا بغير طريق السياحة مثل المناخ المعتدل وجمال الطبيعة، ووجود أماكن تاريخية وثروات أثرية.

– أنها تعتبر أداة فعالة ومؤثرة للنظام العام، بخلق تكامل اجتماعي وحضاري على المستوى الوطني والدولي.

المبحث الثاني: أنواع السياحة خصائصها ومقوماتها

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة، فهناك السياحة الثقافية والترفيهية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنواع أخرى جديدة ساعدت على ظهورها وانتشارها، التقدم والتطور العلمي والسياسي والاقتصادي و الاجتماعي وما صاحبهم من تطلعات ومتطلبات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل كسياحة المؤتمرات وسياحة المعارض وسياحة الحوافز... الخ، وهو ما نتج عنه الاتجاه إلى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب مختلفة وقد صنف خبراء السياحة الأنواع المختلفة لها وفقا لعدة عناصر هي:

المطلب الأول: أنواع السياحة

أولا: طبقا لعدد الأشخاص المسافرين

حسب هذا المعيار نجد الأنواع التالية:

1- **سياحة فردية:** هي عبارة عن سياحة غير منظمة ولا تعتمد على برنامج منظم أو محدد يقوم بها شخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم. كل سائح من هذه المجموعة له دوافعه ورغباته الخاصة التي جاء من اجل تحقيقها والتي تتوقف على مقدرته المادية[1].

2- **سياحة جماعية:** وهي سفر المجموعات التي ترتبط بروابط معينة (جامعة - نادي مصلحة- نقابة- مصنع- شركة)[2].

ثانيا: طبقا لنوع وسيلة النقل المستعملة

يمكن تقسيم السياحة وفقا لهذا المعيار إلى:

[1] كواش خالد،"**أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية –حالة الجزائر–**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر،2004، ص 41، 42.

[2] فتحي محمد الشرقاوي، **مبادئ علم السياحة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د.ط)، 2009، ص 72.

أ- سياحة برية:

- مستخدمي السيارات الخاصة والعامة.
- مستخدمي السكك الحديدية.
- مستخدمي الاتوبيسات العامة والخاصة.

ب- سياحة بحرية أو نهرية:

- البواخر
- القوارب
- البخوت

ج- سياحة جوية:

- الرحلات الداخلية
- الرحلات الخارجية

وبحسب هذا المعيار تقسم السياحة حسب وسيلة النقل التي استخدمها السائح عند حضوره إلى البلد المضيف (بلد الوصول)، فمثل يمكن أن تقول سياح الجو أو سياح البر أو سياح البحر، أي حسب وسيلة القدوم[1].

ثالثا: طبقا للفئة العمرية للسائحين: وفيها

- **سياحة صغار السن:** وتتعلق بالأطفال من عمر سبع سنوات إلى 14 سنة، وتعتبر السياحة في هذه المرحلة تعليمية يتم من خلالها إكساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات التي يحتاج إليها، إلاأن السياحة الخاصة بهذه الفئة تنجح أكثر حين تأخذ شكل معسكرات صيفية تعليمية أو تقنية أو سلوكية مثل: معسكرات الكشافة، وتعليم الكمبيوتر وتعليم اللغة واكتشاف الطبيعة.

- **سياحة الشباب:** وتتعلق بالمرحلة العمرية من (15) إلى (21) سنة، وابرز ما يميزها الانطلاق، والحيوية وحب المغارة،والبحث عن الإثارة، وتكوين المعارف والصدقات، وخلق الروابط الاجتماعية[2].

---

[1] مرزوق عابد القعيد، عادل سعيد الراوي وآخرون، "**مبادئ السياحة**"، مؤسسة إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص ص:25، 53.

[2] خالد بن عبد الرحمان الدغيم، "**الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية**"، دار أسامة للنشر وتوزيع الأردن، عمان،ط1، 2014، ص ص:29، 30.

- **سياحة الناضجين:** وتتعلق بالمرحلة العمرية من (21) إلى (60) سنة وتكون في غالبها للاسترخاء من عناء العمل وإرهاقه طوال العام، ولذا فالبرنامج السياحي فيها مرتبط بسياحة الشواطئ والصحراء،والجبال، والريف والغابات، وغير ذلك من مناطق الاستجمام والراحة والاسترخاء.

– سياحة كبار السن والمتقاعدين أو الشيوخ:وهي أكثر أنواع السياحة التقليدية انتعاشا ومصممة خصيصا لكبار السن وشمل برامج تأهيلية وتعويضية وبرامج ترفيه متطورة

رابعا:طبقا لمدة الإقامة: حسب هذا المعيار نجد:

1- **سياحة الأيام:** ها النوع من السياحة عادة ما يستغرق أيام محددة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا أو تكون سياحة فردية وتكون هذه السياحة متنوعة وخدماتها مختلفة وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوعأو في المناسبات ويكون ها النوع من السياحة مستمرا على مدار السنة.

2- **سياحة موسمية:** هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أو قضاء السائح في مكان ما لموسم معين، فترة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر وغالبا ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية أو التكرار أي نفس السواح يزرون نفس المكان سنة بعد سنة.

3- **سياحة عابرة:**هذا النوع من السياحة يكون أثناء انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحة، حيث أثناء التوجه إلى بلد ما يمر عبر بلد معين ويبقى فيه لمدة يوم أو يومين في مثل هذه الحالات ممكن أن تقوم بعض الشركات السياحية تنظيم رحلات سياحية قصيرة هؤلاء السياح[1].

خامسا– طبقا للجنس: وتقسم إلى:

- سياحة الرجال.
- سياحة النساء[2].

[1] كواش خالد، "**مرجع سابق**"، ص: 43.

[2] ماهر عبد الخالق السيسي، "**مبادئ السياحة**"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر،ط2، 2016، ص44.

سادسا– حسب المستوى الاجتماعي أو المستوى الإنفاق:ومنها

– **سياحة الأثرياء وطبقة الاستقراطيين**: وهم يسافرون بوسائلهم الخاصة (يخوت، طائرات)

– **سياحة الطبقة المتميزة**:وهي التي تستخدم الوسائل المتميزة من الخدمات والتنقلات (فنادق الخمس نجوم، مقاعد الدرجة الأولى وغيرها.

– **السياحة الشعبية**:وهي لأصحاب الدخل المحدد، ويطلق عليها أيضا السياحة الاجتماعية، وتقوم على مشاركة الأفراد بعضهم مع بعض في الوسائل المحدودة وتقف وراء هذه السياحة بعض المؤسسات لتقدمها على شكل منح أو إعانات أو تسهيلات خاصة وإسهامات ذات صفة تعاونية، أو دعم من الحكومة أو النقابات والاتحادات[1].

سابعا– تبعا للمنطقة الجغرافية: حسب هذا المعيار هناك

– سياحة داخلية: ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال مواطني الدولة نفسها داخل بلدهم.

– سياحة إقليمية: هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية. الدول الإفريقية،دول المغرب العربي،... وتتميز هذه السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة.

– سياحة خارجية:ومعناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما، وهذا النوع من السياحة تبحث عنه اغلب دول العالم وتعمل على تشجيعه لما يدره من العملات الصعبة، ويتطلب خدمات سياحية متنوعة وذات جودة عالية[2].

ثامنا:أنواع السياحة طبقا للهدف من الرحلة

إن هذا النوع هو من أهم وأكثرالأنواع شيوعا واستخداما بالنسبة للنشاط السياحي ويشمل:

[1] خالد بن عبد الرحمان الدغيم، "**الاعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية**"، دار اسامة للنشر وتوزيع، الاردن، عمان، ط1،2014،ص ص:30، 31.

[2] زهير بوعكريف، "**التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة"–دراسة حالة الجزائر–**، رسالة ماجستير قسنطينة، الجزائر،2012،ص21.

- **السياحة الترفيهية:** هي محاولة من الأشخاص الاستمتاع والترفيه عن النفس وكسر الملل ورتابة الحياة اليومية أي محاولة للتغيير الاستعادة النشاط والاستجمام من عناء العمل عن طريق التوجه إلى الأماكن الخلوية أو السواحل أو المناطق الخضراء وبشكل هذا النوع من السياحة نسبة كبيرة جدا نتعدى 80 من إجمال الحركة وتمثل السياحة الترفيهية في مصر في سواحل وشواطئ الحار مثل شواطئ البحر المتوسط وعند الساحل الشمالي وشاطئ البحر الأحمر والقرى السياحية المتمثلة في الغردقة إلى جانب شبه جزيرة سيناء[1].

- **السياحة الثقافية:** وهي التي تهدف إلى إشباع رغبة المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح وهي أساسا ذات طبيعة ذهنية ولكن التركيز على هذا النوع من السياحة وحده لا يمثل سوى 10 من النشاط السياحي العالمي، فضلا على أن السياحة الثقافية المرتبطة بالمعالم الأثرية والحضارية لا يقبل السياح عليها إلا مرات محددة، حيث لابد من الأخذ في الحسبان مختلف هذه الأمور عند رسم إستراتيجية سياحية[2].

- **السياحة العلاجية:** تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى، وهي تقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تمثل في السياحة المناخية، والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية [3].

- **السياح الدينية:**الأساس فيها هو تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء واجباتهم، كما تشمل زيارة الآثار والمعالم الدينية للتبرك بها والاستشفاء الروحي والنفسي، وهناك مناطق وبلاد معينة لها قدسيتها ومكانتها المرتفعة مثل"مكة المكرمة" و"المدينة المنورة" بالنسبة إلى المسلمين و"القدس" بالنسبة إلى المسيحيين واليهود والمسلمين، "والفاتيكان" بالنسبة إلى المسيحيين[4].

---

[1] فتحي محمد الشرقاوي، "**مبادئ علم السياحة**"، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية، مصر، دط، 2009، ص ص 75/74.

[2] خالد بن عبد الرحمان الدغيم، "**مرجع سابق**"، ص 32.

[3] بالهزيل محمد، قولال خيرة، "**دور قطاع السياحة في ترقية التجارة الخارجية، دراسة مقارنة بين تونس والجزائر**-"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2017، ص 6.

[4] ماهر عبد الخالق السيسي،"**مرجع سابق**"، ص 49.

- **السياحة الرياضية:** الرحلات بقصد صيد الطيور والوحوش أو صيد الأسماك أو مزاولة الرياضة البحرية، أو تسلق الجبال أو رياضات الشتاء ولكنها تشمل أيضا الذين يسافرون لمشاهدة المباريات الرياضية الدولية الذين يكونون قطاعا هاما من مجموع السياح ولذلك فكل دولة تعمل على تشجيع السياحة يجب أن تدرس الأنماط الرياضية التي تناسب مناطقها السياحية الطبيعية والثقافية وكيف تثير الاهتمام الدولي بمغريات هذه المناطق مع الحرص على مصادر الأنشطة الرياضية في هذه المناطق، أي السماح بصيد الطيور في مناطق معينة بحيث لا يترتب على هذا السياح إفناء هذه الطيور[1].

- **سياحة المؤتمرات والاجتماعات:** وهي السفر للمشاركة في المؤتمرات سواءا داخل البلاد أو خارجها، مثل المؤتمرات السياسية، الأكاديمية... الخ، ويطلب هذا النوع توافر تسهيلات وخدمات المؤتمرات كالقاعات المتعددة الأحجام وخدمات الترجمة الفورية وأعمال السكرتارية وغيرها من خدمات وجود شركات سياحة وبنوك وغيرها، وتعتبر فرنسا هي الدولة الأولى في سياحة المؤتمرات تليها ألمانيا، ايطاليا، بلجيكا حيث تحتل أوربا نسبة 80 من سياحة المؤتمرات[2].

- **سياحة رجال الأعمال:** وتتمثل هذه السياحة في انتقال رجال الأعمال لإتمام الصفقات التجارية أو الاشتراك في المعارض التجارية أو إقامة شركات مشتركة ... الخ[3].

- **سياحة المعارض:** ظهر هذا النوع من السياحة في نهاية القرن العشرين وارتباطه بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في العالم، وأصبحت من مكونات النشاط السياحي العالمي، ومن أهم مظاهر هذا النشاط حضور المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب... إلخ، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها السياح على الانجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية والمادية للدول المختلفة التي شكلت فيما بعد عوامل جذب سياحي مؤثرة في عملية التنشيط السياحي باتجاه الدول التي تعقد فيها مثل هذه المعارض[4].

---

[1] محمود كامل، "**السياحة الحديثة علما وتطبيقا**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر،دط، 1975، ص 41.

[2] أحمد على عبد الله، "**التخطيط والتنمية السياحية**"، دار أمواج، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 27.

[3] فتحي محمد الشرقاوي، "**مرجع سابق**"،ص 78.

[4] مرزوق عايد القعيد، عادل سعيد الراوي وآخرون، "**مبادئ السياحة**"، مؤسسة إثراء، الأردن، ط1،2011، ص 65.

تاسعا:أنواع سياحية حديثة

إن التطورات السريعة التي شهدتها السياحة أدت إلى ظهور أنماط سياحة حديثة منها على وجه الخصوص:

1- **سياحة المعاقين:**إن سياحة المعاقين أصبحت مثل شرائح كبيرة من السياح ذوي الدخول المرتفعة حيث يقدر إنفاقهم على السياحة بزيادة من 30 إلى 20 عن الإنفاق للسائح العادي وسنة 1976 ناشات جمعية تطوير السياحة المعاقين في الولايات المتحدة Society For the advancement of travel for the handicapped ومهمة هذه الجمعية جذب السائحين المعاقين للقيام بالنشاط السياحي ومحاولة إشعارهم أنهم كغيرهم من السائحين العادين وان يحصل على كافة حقوقه مباشرة من الأنشطة السياحية حيث تجاوز المعاقين في العالم نحو 600 مليون فرد[1].

2- **سياحة الحوافز**: وهي من احد أنشط الأنواع التي برزت في السنوات الأخيرة[2].

تعتبر سياحة الحوافز من الوسائل الحديثة للإدارة والتي تستخدمها الشركات والمؤسسات والمصانع والمنظمات لتحقيق الأهداف المنشودة، وتكون سياحة الحوافز بمثابة المكافأة التي يحصل عليها الموظفين والمتعاملين مع المؤسسة كالزبائن أو الموردين، هذه المكافأة تكون في شكل رحلة سياحية، وتستخدم من طرف الشركات لزيادة مبيعاتها أو لتقديم منتج جديد في الأسواق[3].

3- سياحة الاهتمامات الخاصة: سياحة الاهتمامات الخاصة تعتبر من الأنماط السياحية الحديثة التي يمكن تعريفها بأنها:

انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى أخر سعيا وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه إلا في منطقة بعينها أو في مكان محدد وعادة ما تكون هذه الاهتمامات علمية، ثقافية، اجتماعية أو بيئية.

كما يمكن تعريفها بأنها "نمط سياحي خاص يعتمد على رحلات جماعية أو فردية لمجموعات من الأفراد الذين يرغبون في تنمية اهتمام خاص لديهم عن طريق زيارة منطقة معينة أو عدة مناطق ذات صلة

[1] فتحي محمد الشرقاوي، "**مرجع سابق**"، ص 79.

[2] خالد بن عبد الرحمان الدغيم، "**مرجع سابق**"، ص 35.

[3] كواش خالد،"**مرجع سابق**"، ص: 48، 49.

مباشرة بموضوع معين، وعادة ما يكون الأفراد الذين يقبلون على هذه الرحلات ذوي مهن واحدة أو هويات مشتركة"[1].

4-السياحة الطبيعية:

تعد المغريات السياحية الحية، من تنوع للنباتات الطبيعية والحيوانية مقصد للسائحين للتمتع بجمال الطبيعة، خاصة إذا كانت تتميز ببيئة نظيفة لا يسودها التلوث الذي ازداد بسبب كثرة المصانع، ومحاولة الهروب من المدن المكتظة بالسكان والبنايات والضوضاء إلى أحضان الطبيعة لاستعادة الهدوء وراحة النفس والأعصاب وكذلك من أجل التعرف على عادات السكان المحليين ومشاطرتهم حياتهم ومأكولاتهم المحلية لتغير النمط، الضاغط الذي أصبح يعيش فيه الإنسان[2].

5- سياحة البديلة:

ظهرت منذ سنة 1990 لتكون بديلة عن السياحة الجماهيرية والتي كانت تقوم على المجموعات الكبيرة والتي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة في العديد من البلاد النامية والسياحية البديلة تعني الاهتمام بالتوازن الايكولوجي وبحماية البيئة وتفادي الآثار السلبية التي تنتج عن التنمية السياحية الغير مخططة والتي تضر بالبيئة.

وتشمل السياحة البديلة مجموعة مشروعات صغيرة ومتعددة للتنمية أو عناصر جذب سياحة تجذب المواطنين المحليين حتى تكون السياحة في تناول كل من السائح الدولي والداخلي والسياحة البديلة تأخذ أشكال متنوعة منها(السياحة الطبيعية أوالايكولوجية)Eco- tourismالتي تشمل كل أنشطة السياحة التي تقوم على الفطرة مثل رحلات مشاهدة الطيور وقضاء إجازة الأسبوع في منزل ريفي ورحلات المشاركة في أعمال طيبة ومقبولة مثل التنقيب عن الآثار المساهمة في تحسين البيئة[3].

---

[1] ماهر عبد الخالق السيسي، "**مبادئ السياحة**"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط2، 2016،ص ص 58/57.

[2] سعاد صديقي،"**دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية" –دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي– وكالة جيجل**، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة الجزائر،2006، ص22.

[3] فتحي محمد الشرقاوي، "**مرجع سابق**"، ص ص 81، 82.

6- سياحة مراقبة الطيور:

انتشرت هواية مراقبة تحرك الطيور خلال مدار السنة وتكون في الحدائق العامة وهناك عدد كبير من الهواة ينتقل حيث ينتقل الطيور من بلد إلى آخر[1].

7- سياحة الصحاري والواحات:

وهي سياحة تكثر في أراضي المملكة العربية السعودية، وتتميز بالمناظر الخلابة والأماكن الرائعة ويقصدها سياح من مختلف بلدان العالم[2].

8- سياحة التسوق:

هي إحدى النوعيات المستحدثة بعالم السياحة والسفر، وأحد الطرق لتسويق المقصد السياحي بما فيها تسويق وترويج المنتجات والسلع الوطنية.

وهذا النمط السياحي الجديد أصبح يشكل أداة هامة لتعزيز التدفقات السياحية في كثير من البلدان[3].

9- السياحة الفضائية:

هو نمط سياحي حديث ناتج عن التطورات التكنولوجية الحديثة وغزو الفضاء، فأصبح بإمكان الأفراد في بريطانيا القيام برحلة حول الأرض من خلال شركة بريطانية مختصة في ذلك[4].

[1] حامد مختار، قانة حكيم، غنومات بن عودة، "**أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني**"، مذكرة ليسانس، جامعة تيارت،2014، ص18.

[2] خالد بن عبد الرحمان الدغيم، "**مرجع سابق**"، ص 35.

[3] ماهر عبد الخالق السيس،"**مرجع سابق**"، ص66.

[4] كواش خالد،"**مرجع سابق**"، ص50.

الشكل رقم(1–2):أنواع السياحة

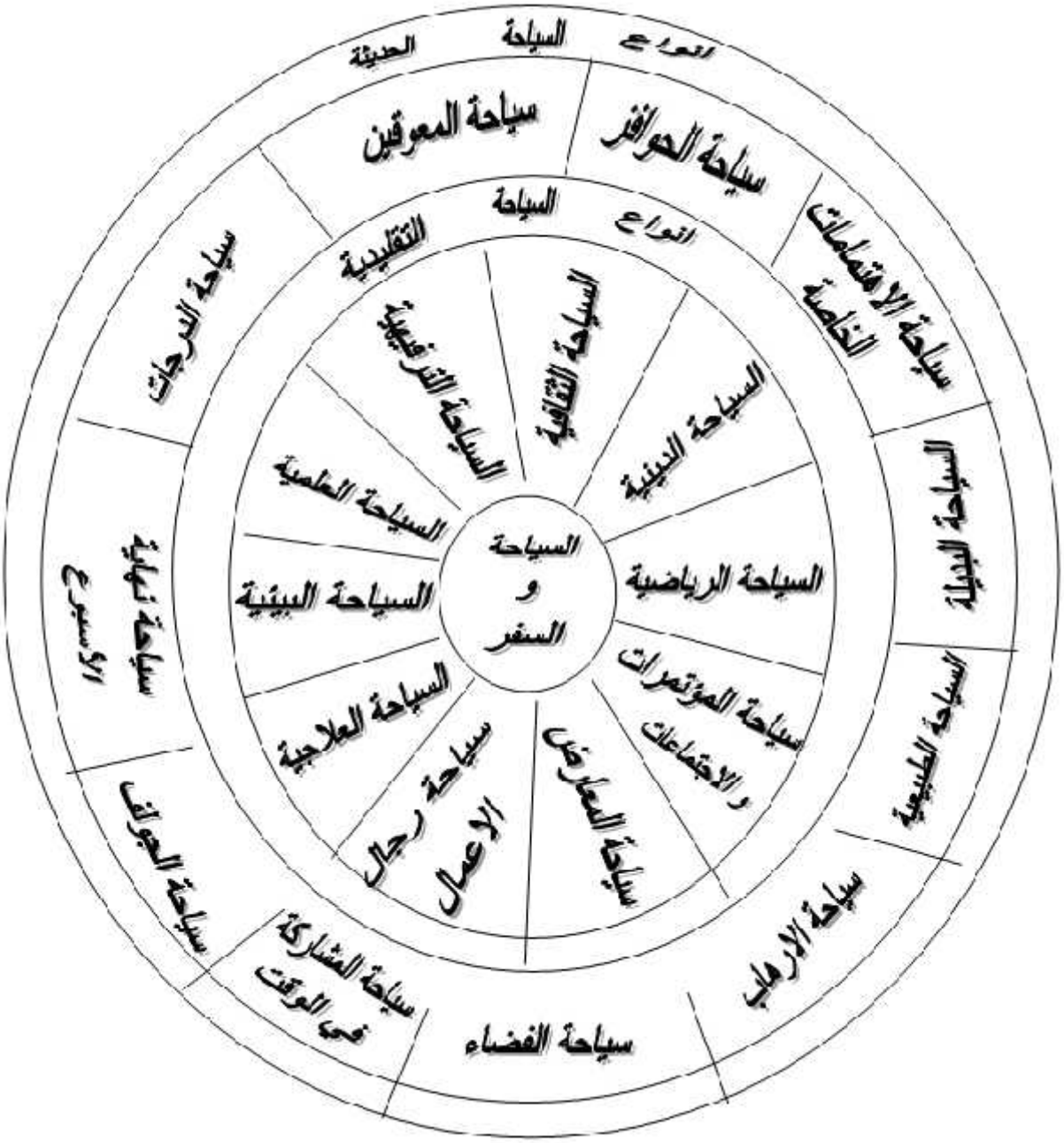

المصدر:مرزوق عابد القصيد، عادل سعيد الراوي وآخرون، "**مبادئ السياحة**"،مؤسسة أثراء للنشر والتوزيع،الأردن، عمان، ط1،2011،ص59.

المطلب الثاني: خصائص السياحة

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وهي تنطوي على عدد من الخصائص نذكر منها:

1- تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايد أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة وخاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام السياحيين، وتفسير ذلك أن إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نقودهم إلى عملات الدولة التي يزورونها من اجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها، إلى جانب مشترياتهم من الهدايا والتذكارات، يعني ذلك انتقال النقود من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة بالإضافة إلى استخدامها أكثر من مرة عن طريق انتقالها من حائز إلى أخر مما يؤدي إلى تزايد الدخل وهو ما يطلق عليه بالمضاعف رغم انتقال جزء من هذه الأموال إلى خارج المنطقة السياحية من اجل توفير خامات ومواد ومتطلبات صناعة السياحة[1].

2- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، وهي تعتبر من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه، من مكان إنتاجه وعليه فان الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تحمل نفقات النقل خارج حدودها. كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها تكاليف نقلها[2].

3- صناعة السياحة تمثل حافز للإبداع الثقافي والاجتماعي ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى اكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية.

4- الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية، بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أ و التكميلية[3].

5- السياحة عنصرين أحدهما ديناميكي يتمثل في الرحلة والأخر ثابت يتمثل في الإقامة المؤقتة.

---

[1] كواش خالد،"**مرجع سابق**"، ص:65.

[2] هشام مغربي، "**مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة–دراسة حالة ولاية بسكرة–**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014، ص10.

[3] سماعيني نسيبة، "**دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**"، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2014،ص ص:21، 22.

6- السياحة محدودة زمنيا فأدناه أربعة وعشرون ساعة (24) ومداها الأعلى سنة.

7- تعتبر رحلة سياحية إذا ارتبطت بعنصر وقت الفراغ والعطل.

8- أن لا يكون من وراء السفر البحث عن عمل مأجور[1].

9- التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداهما يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.

10- السياحة تتميز بالموسمية لأنها تمر بثلاث مراسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية وهذه المواسم هي:

- **موسم الذروة:** يعتبر هذا الموسم موسم ازدياد الطلب السياحي، ففيه يزداد عدد السياح ويعتبر هذا الموسم الأفضل من حيث الفرص التسويقية والتشغيلية، كما أن أسعار الخدمات السياحية وأجور الإقامة فيه مرتفعة.

- موسم الوسط: في هذا الموسم يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية ويكون عدد السياح متوسطا والأسعار فيه أقل من موسم الذروة، ما عدا مناطق معينة من العالم التي لا تتأثر بالموسمية مثل: جزر هاواي وبعض جزر الكاريبي.

- **موسم الكساد:** فيه يقل الطلب على الخدمات السياحية وقد ينعدم نهائيا، في هذه الحالة تلجا معظم المنشات السياحية إلى تخفيض الأسعار لتشجيع السياح على القدوم يتم التركيز هنا على السياحة الداخلية[2].

المطلب الثالث:مقومات السياحة

تعتبر المقومات السياحية التي تتوفر عليها الدولة السياحية الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها أي دولة في بعث نشاطها السياحي، حيث أن توافر هذه الموارد والمقومات يعتبر شرطا ضروريا أو احد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي وتمثل هذه المقومات فيما يلي:

1-المقومات الطبيعية:

[1] عوينات عبد القادر، "**السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025)**"، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر،2013،ص32.

[2] عميش سميرة، "**دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة (1995-2015)**"، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف،الجزائر 2015، ص 25.

تتمثل العوامل الطبيعية في كل من الظروف المناخية، الموقع للحمامات المعدنية النبات الطبيعي والحيوان البري أي كل مظاهر جذب السواح.

المناخ: وهو ذلك الجو السائد في بلد معين، إذ يفضل السائح الجو المعتدل الجاف حيث ينتقل السياح إلى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء والمناطق الجبلية والسياحية في فصل الصيف.

* **الموقع الجغرافي**: يلعب الموقع الجغرافي دورا مهما في السياحة، من حيث القرب والبعد من مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي.

الحمامات المعدنية: ويمكن استغلال الحمامات الطبيعية أما من اجل العلاج للمرضى او للجوء إليها للحصول على الراحة والمتعة[1].

النبات الطبيعي: يمثل النبات الطبيعي عنصرا هاما من مقومات السياحة في العديد من أقاليم العالم لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات طبيعة خلابة تكسوها الخضرة والزهور المختلفة الألوان وتعد المناطق التي تنمو فيها الغابات تسهم في إيجاد نمط من أنماط السياحة والترويج يمكن زيارتها والاستمتاع بمناظرها الجميلة وبيئتها المفتوحة البعيدة عن مصادر التلوث.

الحيوان البري: هو العامل الحيوي من الحيوانات والطيور البرية على السواء وهذا العامل مرتبط كثيرا بظروف البيئة الطبيعية التي يعيش فيها وخاصة مع الظروف المناخية يتمثل ذلك في اختلاف سمك الجلود ونوعية فراء الحيوانات وتباين ألوانها[2].

2- الإمكانيات التاريخية والأثرية:

تعتبر المقومات التاريخية والأثرية من الإمكانيات السياحية الهامة وتوجد بالعالم معالم تاريخية هامة كالأهرامات في مصر حيث يكتسب السائح متعة ذهنية من خلال التعرف على تطور تعاقب الحضارات[3].

3- المقومات الدينية:

[1] عوينات عبد القادر، "**مرجع سابق**"، ص:29.

[2] فتحي محمد الشرقاوي، "**مرجع سابق**"، ص ص:32-34.

[3] صورية ميسان، "**الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول- دراسة حالة الجزائر (1995-2014)**"، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر2018،ص:74.

فمدينة القدس مدينة قديمة ذات مكانة خاصة للديانات الثلاث، كما أن مكة والمدينة لهما أهميتهما في الديانة الإسلامية والفاتيكان مقر الكنيسة الكاثوليكية كل هذه الأماكن يزورها الحجيج بإعداد كبيرة،حيث أن سكانها الدائمون اليوم أكثر اهتمامات بالأمور الدنيوية[1].

4- المقومات الثقافية:

وتلعب دورا مهما من خلال رغبة السياح في التعرف على مختلف عادات وتقاليد الشعوب وفنونها الشعبية والصناعة التقليدية لهذه الشعوب والتظاهرات الثقافية والفنية.

5- المقومات المادية:

تعتبر الإمكانيات المادية الركيزة الأساسية لقطاع السياحة في أي بلد وتتمثل في مدى توفر البنى التحتية الأساسية (المطارات والطرقات والسكك الحديدية)، والبنى الفوقية كالفنادق والاتصالات والنقل...الخ[2].

[1] زهير بوعكيف، "**مرجع سابق**"، ص:17.

[2] عوينات عبد القادر، "**مرجع سابق**"،ص ص: 30، 31.

المبحث الثالث: أهمية وأثر السياحة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

للسياحة أهمية كبيرة ما جعلها تحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على السواء وفي مايلي عرض لأهمية السياحة.

المطلب الأول: أهمية واثر السياحة على الجانب الاقتصادي

تعتبر السياحة نشاطا يجلب المداخيل للبلد دون الحاجة إلى شحنها وتوصيلها للمستهلك بل أن الزائر يأتي إلى موقع الإنتاج ويشري مجموعة متنوعة من السلع والخدمات في البلد المضيف وهذا في الواقع يولد أنماط من المنافع والتكاليف تختلف اختلافا تاما عن الصادرات التقليدية التي تشحن إلى الخارج حتى تصل إلى المستهلك ويتمثل تحليل الأثر الاقتصادي للسياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة في:

- تحديد موقع وأهمية ودور السياحة في الاقتصاديات الوطنية
- تقدير وتحديد العوامل المؤثرة في تنمية القطاع السياحي.
- تحديد العوامل الرئيسية المحفزة وكذا العوامل المعرقلة لنمو القطاع السياحي في المستقبل
- تحليل ودراسة نتائج النشاط السياحي ومقارنتها بنتائج القطاعات الاقتصادية الأخرى.

ويمكن إبراز دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض متغيرات الاقتصاد الوطني منها: التشغيل، ميزان المدفوعات، تشكيل الدخل الوطني وإعادة توزيعه، الاستثمار في البنى التحتية[1].

أولا– خلق مناصب الشغل:

تعاني أغلبية دول العالم الثالث ومن ضمنها الجزائر مشكلة البطالة مما يحتم العمل على دفع وتحريك القطاعات التي بإمكانها خلق مناصب الشغل والتخفيف من عبئ البطالة[2].

---

[1] حميدة بوعموشة، "**دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر–**"، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر، سنة 2012، ص36.

[2] زهير بوعكيف، "**التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة–دراسة حالة الجزائر**"، جامعة قسنطينة، الجزائر رسالة ماجستير، سنة 2012، ص25.

إن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من اغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و10 مرات قطاع البناء، فمثل فندق بـ 50 غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و10 عمال موسميين و10 عمال مؤقتين، والمجموعة يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها مناصب العمل غير المباشرة[1].

الشكل رقم (1-3): آليات خلق السياحة لفرص العمل

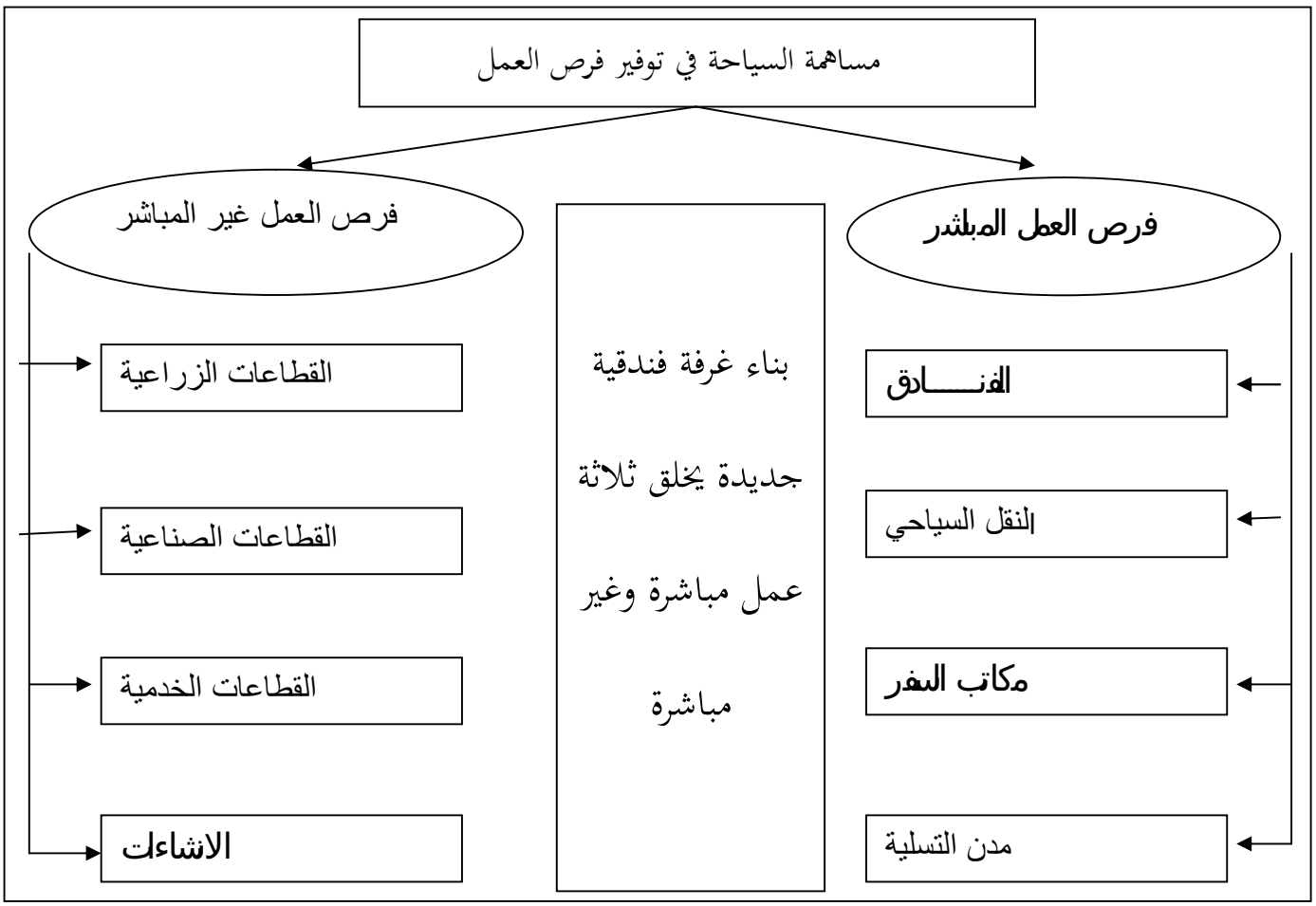

المصدر:إبراهيم خليل بظاظو، "**الجغرافيا والمعالم السياحة**"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ط1،2009، ص 222.

[1] سماعيني نسيبة، "**مرجع سابق**"، صص 26/25.

من خلال الشكل يتضح أن فرص العمل المباشرة تنشا عن القطاعات التالية (الفنادق، النقل السياحي،مكاتب السفر ومدن التسلية)، أما فرص العمل الغير مباشرة فتنشا عن القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية، وقطاعات الإنشاءات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك تؤدي السياحة إلى إنعاش الاستثمار في البنيات الأساسية مثل تشييد المباني والطرق والسكك الحديدية ... الخ، هذا فضلا على ان السياحة تساهم في جذب رؤوس الأموال من خلال العملات الصعبة ورؤوس الأموال[1].

ثانيا – الأثر على تحسين ميزان المدفوعات

يقصد بميزان المدفوعات لبلد ما ذلك السجل الذي يوضح قيمة جميع العمليات الاقتصادية بين المقيمين في هذا البلد وبقية العالم خلال فترة زمنية عادة سنة، والسياحة تمثل جزءا من العملات غير المنظورة وتأخذ مكانها ضمن مختلف الصادرات المنظورة كالملاحة والتامين والمعاملات المصرفية ويؤثر الدخل السياحي على الميزان التجاري تأثيرا مباشرا، حيث يتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء كانت ايجابية أو سلبية فإذا كانت سلبية وكان الأثر الايجابي للميزان السياحي كبيرا فانه قد يحد من العجز في الميزان التجاري أو يخفف منه على الأقل، أما إذا كانت نتيجة الميزان التجاري ايجابية ساعد الأثر الايجابي للميزان السياحي في زيادة تلك الايجابية في الميزان التجاري وبالتالي يمكن التأثير ايجابيا على ميزان المدفوعات للدولة[2].

ثالثا– أثر السياحة على زيادة الدخل وإعادة توزيعه:

فالسياحة تعد من أهم مصادر الدخل نتيجة الحركة السياحية المحلية أو الوافدة والتي تدر هذه الأخيرة العملة الصعبة للبلد السياحي، كما أن تطور أنواع السياحة وأنماطها ليشمل جميع المناطق من سياحة صحراوية، جبلية، شاطئية، ريفية، طبيعية وغيرها فتح المجال أمام الأفراد القاطنين بتلك المناطق من الحصول على مداخيل وبالتالي إعادة توزيع الدخل داخل الاقتصاد وهذا بعد ما كانت السياحة حكرا على مناطق معينة[3].

---

[1] عوينات عبد القادر، "**مرجع سابق**"، ص26.

[2] زهير بوعكيف، "**مرجع سابق**"، ص23.

[3] ماي علي، "**دور التسوق في تطوير القطاع السياحي دراسة مقارنة الجزائر، تونس، المغرب**"، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة الجزائر، 2018، ص ص: 22/21.

رابعا –أثر السياحة على المستوى العام للأسعار:

يؤدي رواج صناعة السياحة في منطقة معينة إلى تزايد معدلات الأنفاق السياحي فيها مما ينتج عنه في النهاية ارتفاع متباين المستوى في أسعار السلع والخدمات المتاحة في المنطقة، فالمنتجات والسلع المعروضة في أسواق المنطقة السياحية تميل أسعارها إلى ارتفاع مع تزايد إقبال السياح عليها وخاصة أن تجار التجزئة يسعون إلى تحقيق هامش ربح كبير أثناء فترات الذروة التي تتخلل الموسم السياحي لتعويض انخفاض حصيلة المبيعات خلال باقي أشهر السنة، ويعاني من مثل هذه الأسعار المرتفعة السكان المحليين للمنطقة السياحية وتنطبق نفس الحقيقة على سيارات الأجرة ورسائل النقل التقليدية وإيجار المساكن والمحلات وخاصة ذات الموقع المتميز وكذلك بالنسبة للأسعار الأراضي الخاصة بإقامة المشاريع السياحية[1].

خامسا – أثر السياحة على الأنشطة الاقتصادية الأخرى:

إن الإنفاق السياحي لا يؤثر بطريقة مباشرة فقط بل يساعد على العديد من الأنشطة الأخرى التي تزود النشاط السياحي بالسلع والخدمات، كما تؤدي السياحة إلى تطوير وتنمية المناطق المعزولة نتيجة الاستثمارات التي تصحب دخول المشروعات السياحية الأمر الذي يترتب عليه المادة توزيع الدخل، كما أن الدراسات تشير إلى أن السائحين يحتفظون بجزء كبير من ميزانيتهم للإنفاق على المشتريات من الدول التي يزورونها حيث يعتبر هذا الإنفاق تصدير للمنتجات الوطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي حيث كلما زادت حركة السياحة كلما ارتفعت حصيلة هذا النوع من التصدير[2].

المطلب الثاني:أهمية واثر السياحة على الجانب الاجتماعي والثقافي

قد يؤدي التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واحتكاك واختلاط السكان بالسائحين ذوي اللغات والثقافات والعادات والديانات المختلفة إلى انعكاس ايجابية كم قد تكون لها أثار سلبية.

أولا – الآثار الايجابية:

من بين الآثار الايجابية مايلي:

[1] كواش خالد، "**مرجع سابق**"، ص ص 87/86.

[2] حميدة بوعموشة، "**مرجع سابق**"، ص 39.

- **التوازن الاجتماعي**: حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها نتيجة لزيادة دخول الأفراد والعاملين في القطاع السياحي بشكل مباشر أو غير مباشر.

- **النمو الحضاري**: نتيجة للحركة السياحية تتجه الأنظار إلى الاهتمام الدائم والارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية وبذلك تعتبر السياحة سبب رئيسا من أسباب الرقي الحضاري من حيث الاهتمام بالمقومات السياحية الأثرية والطبيعية.

كما تمثل وسيلة نقل حضارية لتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة فعن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية[1].

- **التبادل الثقافي**:يعد الوعي بالتبادل الثقافي احد أهم تأثيرات الايجابية للسياحة حيث يعمل على تنمية الفاهم بين الشعوب والذي اصب حالان فرصة متاحة لتبادل المعرفة والأفكار كما أن أبناء هذه الشعوب المضيفة يتعرفون على عادات وسلوكيات الزائرين ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم وهذا بدوره يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم، ولم تصبح السياحة إشباعا للفضول وحسب ونما تعمل على اكتساب الاحترام والتعاون المتبادل المعارف والقيم الثقافية.

- **الاهتمام بالتراث**: تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والمعالم الفنية في الدول المستقبلة للسياحة ويكون ذلك من خلال الفنون والمهارات الخاصة بهم مثل الرقص الشعبي والاحتفالات الخاصة بالأعياد والمناسبات وحفلات الزواج، بالإضافة إلى إحياء بعض العادات الدينية وأنشطة أوقات الفراغ التي تجذب السواح[2].

ثانيا – الآثار السلبية:

لكل نشاط جوانب ايجابية وأخرى سلبية فالنشاط السياحي لا يستثني من هذه القاعدة وخاصة في الجانب الاجتماعي، وعموما تتمثل الجوانب الاجتماعية السلبية للسياحة فيما يلي:

[1] هشام مغربي، "**مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة–دراسة حالة ولاية بسكرة**–"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014، ص 26.

[2] حميدة بوعموشة، "**مرجع سابق**"، ص 40.

التحولات الاجتماعية:

تتطلب السياحة الاهتمام بالمناطق السياحية المختلفة وتعميرها وإعداده لاستقبال السياح بما في ذلك من أماكن إقامة مختلفة، فنادق، قرى سياحية ومنتجعات بالإضافة إلى مراكز الترفيه وطرق المواصلات، وذلك بالاستعانة بإحداث الطرق التكنولوجية وأساليب الحياة العصرية والتي تتولد عنها قيم وتقاليد جديدة وغير مألوفة بصورة سريعة ومفاجئة بالنسبة لسكان هذه المناطق وهي عادة تختلف عن موروثاتهم الحضارية والاجتماعية والمعايير الخلقية التي نشأوا وتربوا عليها مما يؤدي إلى تحولات وتغيرات ذرية في هذه المجتمعات[1].

انتشار عوامل الفساد والتدهور الاجتماعي والثقافي:

تعاني بعض الدول من انخفاض مستويات المعيشة ونقص الإمكانيات المتاحة في الوقت الذي توفد إلى الدول أنماط مختلفة من السائحين بعاداتهم الاستهلاكية وقدراتهم المالية مما يؤدي إلى اتجاه نسبة من أبناء هذه الدول إلى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة وان كانت بوسائل غير مشروعة، فتظهر عند كافة الوسطاء والمستقلين للسائح في مختلف المجالات والمروجين لبعض صور الانحراف تحت مسميات متعددة مثل: التسلية والترفيه والمتعة[2].

التصادم الثقافي:

تتعارض وتختلف الأفكار والأساليب الغالبة في المجتمع والقادمة من الخارج نتيجة لسلوك بعض السائحين وتصرفاتهم التي لا تعبر بالضرورة عن أسلوب حياتهم اليومية في بلادهم ونماط ذلك راجع لأسباب منها الميل إلى حب المغامرة وحب الاستطلاع الذي يؤدي إلى إثارة وضيق أفراد البلد المضيف ورفضهم للسياحة[3].

[1] كواش خالد، "**مرجع سابق**"، ص 91.

[2] هشام مغربي، "**مرجع سابق**"، ص 27.

[3] حميدة بوعموشة، "**مرجع سابق**"، ص ص 41/40.

المطلب الثالث: أهمية واثر السياحة على الجانب البيئي

لا شك أن للسياحة الدولية أثار ايجابية للبيئة ولها كذلك أثار سلبية ويكون اثر السياحة ايجابية إذا أدى النشاط السياحي إلى المحافظة على البيئة من حيث الاهتمام بنظافتها وعدم تلوث مقوماتها وعدم الإخلال بالتوازن الطبيعي والعكس يكون الأثر السلبي للبيئة إذا أدى النشاط السياحي إلى استنزاف مقومات البيئة وإجهادها وتدميرها.

أولا– الآثار الايجابية:

يمكن تلخيص الآثار الايجابية للسياحة على البيئة فيما يلي:

– تعود السياحة بالمنفعة على البيئة من خلال التدابير المحفزة على حماية السمات المادية للبيئة والمواقع والمعالم التاريخية والحياة البرية.

– إن التراث التاريخي والثقافي يحدد جاذبية بلد ما للسياح كما يشجع الحكومات المحافظة على معالمه ولذا فان الكثير من الدول تبذل جهودا كبيرة لتوفير حماية منتظمة للمدن والقرى والمناطق الأثرية الجمالية وخاصة ذات الأهمية التاريخية والفنية.

–يعتبر النشاط السياحي وسيلة لرفع الوعي بأهمية الطبيعة ونشر التوعية بين السياح وأصحاب المشاريع والحكومة والسكان المحليين.

– توليد الأموال تساهم في المحافظة على الطبعة والبيئة وبذلك تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية[1].

ثانيا – الآثار السلبية:

إن وجود الآثار الايجابية للسياحة على البيئة لا يمنع من وجود بعض الآثار السلبية وهي:

– الأضرار بالمواقع الأثرية نتيجة غياب الرقابة مما يؤدي إلى ظهور الممارسات الضارة بهذه المواقع ومنها على الخصوص السرقات والتهريب لبعض الآثار.

– الاستعمال الغير عقلاني للأرض، فالتوسع في تشييد البنى التحتية والبنى الفوقية الأنشطة السياحية أدى إلى امتداد هذه المشاريع إلى الأراضي الزراعية والى مناطق ذات تنوع نباتي وحيواني نادر.

[1] حميدة بوعموشة، "**مرجع سابق**"،ص 41.

– إبادة الكثير من الحيوانات البرية(كما هو الحال في الإبادة الوحشية الكبرى للعديد من حيوانات إفريقيا بفعل سياحة السفاري).

– تلوث الهواء، تلوث مصادر المياه، التلوث الضوضائي وتركز السائحين داخل المدن الكبرى (القاهرة مثلا)[1].

خاتمــة الفصل

على ضوء ما تقدم من خلال دراستنا لهذا الفصل الذي يشمل المفاهيم الواردة حول السياحة من خصائص، أنواع، عرض نبذة تاريخية عن أثارها ومقوماتها الدينية والتاريخية ومساهمتها في قضايا التنمية الاقتصادية تبينا لنا مايلي:

– يمكن القول أن السياحة هي عبارة عن نشاط متمثل في سفر الأشخاص من مكان إقامتهم إلى مكان آخر وذلك لمدة لا تزيد عن سنة قصد قضاء إجازة أو للقيام بأعمال أخرى.

– السياحة تعتبر ظاهرة قديمة قدم الزمان نفسه ووجدت منذ أن شعر الإنسان بالحاجة إلى الراحة والترفيه والرغبة في الاكتشاف.

– للسياحة دور كبير في التنمية الاقتصادية ويتحقق ذلك عن طريق الدخل الوطني تحسين ميزان المدفوعات، العمالة، نقل التكنولوجيا.

– تتميز السياحة بخصائص تميزها عن باقي الأنشطة الاقتصادية الشيء الذي يترتب عنه أثار مختلفة: اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وبيئية.

[1] ساعد بوراوي، "**تأثير الاستثمار الاجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب) دراسة مقارنة–**"،أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة الجزائر 2017، ص: 39.

الفصل الثاني

السياحة وأثرها على التنمية الاقتصادية

مقدمة الفصل:

لقد خلفت الحرب العالمية مشكلات الفقر والتخلف في العديد من البلدان بشكل أكثر وضوحا من السابق،وعندها ظهرت باقتصاد التنمية وتهتم هذه الأخيرة بدراسة المشكلات المتعلقة بالتخلف وقصور التنمية في تلك البلدان.ولهذا فإن التنمية الاقتصادية مصمم لأغراض التنظير حول مشكلات التخلف الاقتصادي في البلدان المتخلفة. وقد احتل موضوع التنمية الاقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية مكانا مرموقا بين الدراسات الاقتصادية حيث أنه استحوذ على اهتمامات الاقتصاديين والسياسيين في البلدان المتقدمة والنامية.

وعلى هذا سنتناول في هذا الفصل: ماهية التنمية الاقتصادية ونظرياتها وأهمية السياحة في التنمية الاقتصادية وذلك في ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: ماهية التنمية ومستوياتها

المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية ونظرياتها

المبحث الثالث: دور وأهمية السياحة ي التنمية الاقتصادية

المبحث الأول: ماهية التنمية ومستوياتها

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر فرع مستقل من النظرية الاقتصادية يطلق عليه اقتصاديات النمو أو اقتصاديات التنمية. منذ ذلك الوقت صبحت الحكومات في البلدان النامية في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض الدول الأوروبية تفكر جدياً في عملية التنمية.

المطلب الأول: ماهية التنمية

أولا:مفهوم التنمية:

لغة: التنمية من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر مثلا نقول نما المال أي ازداد وكثر.

اصطلاحا: أثار مفهوم التنمية كثير من الجدل على جميع المستويات (النظرية والعملية التطبيقية) وتحمل المؤلفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية العديد من التعاريف لهذا المصطلح:

التنمية هي: "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فاعلية أفراده في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى."[1]

وهي "تنمية طاقات الإنسان إلى أقصى حد مستطاع، أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصول بالإنسان إلى مستوى معين من المعيشة".[2]

"تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"[3].(الأمم المتحدة).

---

[1] مدحت محمد أبو النصر، "**إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)**"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر،2007،ص 189.

[2] بد الرحمان تمام أبو كريشة،"**علم الاجتماع التنمية**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، 2003،ص37.

[3] محمد شفيق، "**البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، 1998،ص13.

ويمكن تعريف التنمية بأنها: "مجموع السياسات التي يتخذها مجتمع معين، وتؤدي إلى زيادة معدلات النُّمو الاقتصادي استناداً إلى قواه الذاتية، لضمان تواصل هذا النُّمو واتِّزانه لتلبية حاجيات أفراد المجتمع، وتحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية"[1].

ومن خلال ما سبق فإن هذه التعاريف تشترك في عدة نقاط أهمها:

1. تعتبر التنمية عملية شاملة ومستمرة.
2. التنمية هي عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغيير.
3. تهدف التنمية إلى تنمية الموارد والإمكانات الداخلية للمجتمع.
4. أن التنمية هي عمل واعي وموجه.
5. أنها تقوم على أساس مشاركة الأفراد والجماعات وبهدف تنظيم قدراتهم.
6. أنها تنطلق من القيم والأيدلوجية والظروف السائدة في مجتمع معين.
7. أن التنمية مفهوم شامل حيث لا تركز على جانب دون الآخر.

خلاصة القول أن التنمية تعني التغييرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع في نواحيه المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وبالتالي فهي عملية حضارية شاملة ترتبط بخلق أوضاع جديدة ومتطورة. بالتساوي مع جميع الأبعاد دون أن يكون هناك تركيزاً على جانب دون الآخر.

وعليه فإن التعريف الإجرائي للتنمية كما يلي:"التنمية هي عملية شاملة ومستمرة وموجهة وواعية تمس جوانب المجتمع جميعها، وتحدث تغيرات كمية وكيفية وتحولات هيكلية تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع والتحسن المستمر لنوعية الحياة فيه بالاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة.

[1] مقدم مصطفى،"**بحث حول النمو الاقتصادي**"، **www.startimes.com**، الموقع الإلكتروني،تاريخ الإطلاع 2019/05/19.

المطلب الثاني:أنواع التنمية

إن اختلاف الموارد الطبيعية واختلاف توزيعها على المناطق الإقليمية يؤدي إلى اختلاف درجات وطبيعة التنمية واختلاف مستوياتها ومجالاتها كما يلي:[1]

فبالنسبة لمجالات التنمية نميز بين: التنمية الوطنية والتي تعتبر عملية يتم فيها تشغيل جميع القطاعات واستغلال كل الموارد والإمكانات المتاحة، وهي عملية تقتضي وجود تخصص وتناسق بين الوحدات الإنتاجية ووجود شبكة إنتاجية واسعة تشمل كل القطاعات والأقاليم عبر الوطن .

التنمية المحلية: وتعرف بأنها "مجموعة من العمليات تتوحد فيها جهود الأهالي مع السلطات الرسمية بهدف تحسين الأحوال الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات المحلية وتمكينها من المساهمة بدرجة قصوى في تقدم الوطن ككل ".

وبكلام آخر هناك علاقة وثيقة بين التنمية والعلوم الأخرى سواء أكانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو إدارية ...إلخ. فالكّتاب والباحثين اهتموا بهذا المفهوم و عزا كل واحد منهم الموضوع إلى تخصصه الذي ينطلق منه. وعلى الرغم من التكاملية والشمولية التي تتصف بها التنمية إلا أن ذلك لا يلغي وجود فروع متعددة ومنها:

- التنمية الاقتصادية
- التنمية الاجتماعية
- لتنمية الإدارية.
- التنمية السياسية.
- التنمية الثقافية.
- التنمية البشرية
- التنمية المستدامة.
- التنمية السياحية

[1] مدحت محمد أبو النصر،مرجع سابق،ص ،205

1- **التنمية الاقتصادية**: تعرف على أنها: "تقدم للمجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج، من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل[1]".(سوف نتوسع في مفهومها في المبحث الثاني).

2- **التنمية الاجتماعية**:هي هدف معنوي لعملية ديناميكية في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الإجتماعية العامة كالتعليم والصحة والسكان والنقل والمواصلات.... بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة للمساهمة والمشاركة في النشاط الإجتماعي والإقتصادي المبذول وذلك لتحقيق الأهداف الإجتماعية المنبوذة"[2]

3- **التنمية السياسية**: تعرف بأنها"هي مجموع عمليات التغيري السياسي التي تشهدها المجتمعات التقليدية، حيث أن أهم ما يميزها أنها لا تزال ترتبط بالقيادة الكاريزمية وسيطرة السياسية التقليدية"[3].

4- **التنمية الإدارية**: وتعرف بأنها:"عملية تنمية مهارة الموظفين في كافة المستويات وبصورة منظمة، وذلك وفق احتياجات العمل في أجهزة الدولة وتحقيقًا للتطور في تلك الأجهزة، وكذلك على ضوء التطورات العلمية الحديثة فيعلوم الإدارة وفنونها"[4].

5- **التنمية الثقافية**:فهي الزيادة في الثقافة بكل أشكالها وجوانبها وظواهرها ونشاطاتها. أما التربية والتعليم فهما الوعاء الذي يحتضن التنمية الثقافية بكل ما تتضمنه من أشكال التطوير والارتقاء الثقافي، وهذا الوعاء يشكل جسراً يربط بين مفهوم التنمية ومفهوم الثقافة، اللذين يرتبط بعضهما ببعض، فكلما زادت الثقافة زادت التنمية، وكلما زادت التنمية زادت الثقافة.

6- **التنمية البشرية**:يرى البعض ان تاريخ التنمية البشرية يعود إلى المدارس الإقتصادية الكلاسيكية منذ منتصف القرن الثامن عشر،وإمتد لحد القرن العشرين،وتعرف هي عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس وللتنمية البشرية جانبان: **الجانب الأول**:بناء القدرات البشرية لتحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات

[1] هوشيار معروف،" **دراسات في التنمية الاقتصادية**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، جامعة البلقاء التطبيقية،الأردن، عمان،ط1، 2005،ص11.

[2] منال طلعت محمود، "**التنمية والمجتمع، الإسكندرية**"، المكتب الجمعي الحديث، 2001،ص13.

[3] اسماعيل عبد الفتاح، **معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية**، العربي للنشر والتوزيع، 2008،ص 143.

[4] نبيل، عبده المولد،"**إصلاح الإداري للفترة 1995 – 2004**،" رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر: معهد العلوم السياسية، 2006،ص65.

والجانب الثاني: انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ والأغراض الإنتاج للنشاطفي مجال الثقافة والمجتمع والسياسة.[1]

7- **التنمية المستدامة:** تعالج مشكلة الفقر المتعلقة بالسكان لأن العيش في وسط من الفقر والحرمان يؤدي إلى استنزاف الموارد وتلوث البيئة.وقد تم دمج فكرة التنمية المستدامة بالتنمية البشرية ليصبح مفهوم التنمية الجديد هو التنمية البشرية المستدامة.

8- **التنمية السياحية:**تعظيم الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو الإقتصاد الوطني،من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية،وخلق فرص عمل جديدة مباشرة والزيادة في التوسيع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية في المناطق النائية"[2].

المطلب الثالث: عوامل التنمية الاقتصادية

مع تطور الفكر الإقتصادي من جراء التغييرات الإقليمية والدولية حاول بعض الإقتصاديين إدماج العامل الإجتماعي في التنمية كالصحة والتعليم وبعض الخدمات الأخرى.

1- دور العنصر البشري في عملية التنمية:

يأتي العنصر البشري في مقدمة عوامل التنمية الإقتصادية، وذلك لكونه العنصر المنتج والمستهلك، وسواء إستهدفت عملية التنمية رفاهية الإنسان أو لم تستهدف ذلك، فإنها لا تتم إلا به، فعملية التنمية تحتاج على زيادة في الإنتاج وتبديل بنيته، وإلى تخفيض في الإستهلاك وتبديل نمطه والعنصر البشري هو القادر وحده على تحقيق هذه الزيادة والتبديل، وهذا يجعلنا نتساءل عن الكيفية التي يتم بها تأثير العنصر البشري في عملية التنمية.

ويؤثر العنصر البشري على التنمية من خلال عمليتي الإستهلاك والإنتاج، وهو التأثير قد لا يكون دوما إيجابيا،حيث يتوقف من الناحية الإقتصادية على الفرق بين الوافرات الإقتصادية الناجمة عن تقسيم العمل وإتساع السوق الناتجين عن زيادة السكان وبين اللاوفراتالإقتصادية الناتجة عن هذا التزايد.

[1] مدحت القريشي،"**التنميةالإقتصادية**" نظريات وسياسات وموضوعات،دار وائل للنشر،الأردن،2007،ص128.

[2] أحمد فوزي ملوخية،"**التنمية السياحية**"،دار الفكر الجامعي،مصر،ط1،2007،ص45.

حيث أن زيادة العنصر البشري أو نقصانه تؤثر عادة في عدة إتجاهات في نطاق العملية الإقتصادية عن طريق التأثير في العناصر التالية[1] :

أ- **التأثير في الطلب على الإستهلاك :**

يؤثر حجم السكان على حجم الطلب على السلع والخدمات،وذلك لأن زيادة السكان سوف تزيد طلب على السلع الإستهلاكية،والإستثمارية الموجهة للخدمات الإجتماعية مثل السلع الغذائية والخدمية وكل زيادة في السكان تتطلب زيادة جديدة في هذه السلع،وتشير الدراسات أن كل زيادة مقدارها 1% في عدد السكان تتطلب إستثمارات متنوعة مقدارها 5% من الدخل الوطني،ويختلف شكل هذه الإستثمارات وحجمها من بلد إلى أخر حسب درجة التطور.

ب- **التأثير في الإنتاج:**

يؤثر أيضا حجم السكان في كمية الإنتاج ونوعه،وذلك لأن زيادة عدد سكان سوف تمكن في زيادة كمية العمل وتقسيمه،وبالتالي زيادة كمية الإنتاج ويغير عادة التزايد السكاني من العلاقة بين العمل ورأس المال حتى يمكن إستغلال هذا التبديل في حجم السكان لصالح التنمية الإقتصادية، ولابد من تحسين نوعية العمل وتوجيهه في خدمة التنمية الإقتصادية عن طريق الإعداد والتأهيل والتدريب والتقليل من معدل البطالة.

ت- **التأثير في الإنتاجية :**

يمكن القول من حيث المبدأ كلما كان عدد السكان أكبر،كانت إمكانية التخصص أكبر ليس فحسب بالنسبة للأفراد بل أيضا بالنسبة للمنشآت الصناعية، ويعني ذلك بتعبير آخر أن حجم السوق يتحكم في تقسيم العمل الذي يعتبر الإقتصادي "أدم سميث"أكبر محرك للتنمية الإقتصادية، ومما لاشك فيه أن ضآلة حجم السكان في بلد ما وتبعثرهم،يشكل عقبة كبيرة أمام التنمية الإقتصادية، لما يؤدي إليه من نقص الإستخدام في الطاقات الإنتاجية المتاحة ولما يؤدي إليه أيضا من نقص إستخدام القاعدة الهيكلية(النقل، كهرباء ...).

[1] محمد صالح تركي القريشي،"**علم الإقتصاد**"،ط1،عمان، الأردن،2010،ص23.

ث- **التأثير في تكاليف الإنتاج :**

تؤدي زيادة السكان إلى زيادة في الطلب، وبتالي إلي زيادة حجم الإنتاج، مما يمكن من تحقيق وفرات إقتصادية (تخفيف في تكاليف إنتاج السلع نتيجة إمكانية الوصول إلى حجم مثالي في الإنتاج) تؤدي إلى تخفيض في تكاليف الإنتاج، وبتالي إمكانية منافسة المنتوجات الأجنبية في الوطني العالمي.

هذه العلاقات الوطيدة بين العنصر البشري من ناحية وبين الإنتاج والإستهلاك الإنتاجية، وتكاليف الإنتاج من ناحبة أخرى،تجعل هذا العنصر أساسيا يستطيع أن يلعب دورا إيجابيا في عملية التنمية الإقتصادية باعتباره أساس زيادة الإنتاج والإنتاجية، وأساس إمكانية تخفيض تكاليف الإنتاج،كما يستطيع أن يلعب دورا سلبيا ومعوقا أمام التنمية الإقتصادية، باعتباره مستهلكا للفائض الإقتصادي ومسببا لأعباء إقتصادية جديدة[1].

[1] محمد صالح تركي القريشي،"**علم اقتصاد التنمية**"، مرجع سبق ذكره،ص24.

المبحث الثاني: التنمية الاقتصاديةونظرياتها

إن أهم القضايا التي تركز عليها الدراسات والأبحاث هي قضية التنمية الإقتصادية خاصة في دول العالم الثالث نتيجة تعقد واتساع مشكلات الحياة الإجتماعيةوالإقتصادية والسياسية.

وتعتبر التنمية الإقتصادية في البلدان المختلفة الهاجس الأول الذي يشغل ميدانيا بال واضعي خطط التنمية فيها وفكريا بال الباحثين في مجال إقتصاد التنمية الذين كانت أبحاثهم عن اقتراح العديد من النظريات التي تهدف لتحقيق الانطلاق المنشود.

المطلب الأول: التنمية الإقتصادية وأهدافها

أولا: مفهوم التنمية الإقتصادية

لغة:من النماء وهو الزيادة والكثرة، وتنمية الشيء تعني إحداث النماء فيه.

أما اصطلاحا:إختلفالإقتصاديون كثيرا حول هذا المفهوم كما يقول الدكتور "إبراهيم العسل "إلى أن كل باحث يعرفها انطلاقا من الإديولوجيا الحاكمة لفكرة وإختصاصه، فيما يراها الإقتصاديون الرأسماليون والإشتراكيون ازديادا في الناتج القومي وزيادة في دخل الفرد مع إختلافهم في السبل الموصلة إلى ذلك .يذهب الإجتماعيون إلى انها وسيلة لتمكين الإنسان من تحقيق ذاته تحقيق قدر أكبر من الرفاه والتأمين.

هناك عدة مصطلحات فمنهم من يستخدم مصطلح النمو والبعض يستخدم مصطلح التنمية الاقتصادية، فالنمو يعني تغير مع تحسن أو تزايد قد يكون طبيعي أو عفوي، أما التنمية تعني تغير مع تحسن بفعل حدث أو إجراء إرادي.

تعرف **التنمية الاقتصادية** بأنها:"هي العملية التي من خلالها نحاول زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمال الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفردواستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة[1]".

وبصفة عامة تعرف **التنمية الاقتصادية** على أنها العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالةّ إلى حالة التقدم وذلك يقتضي إحداث تغير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي فهي تنصرف إلى إحداث زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية، كما تعتبر التنمية الاقتصادية على أنها عملية لرفع مستوى الدخل القومي.

[1] نعمة الله نجيب إبراهيم، "**أسس علم الاقتصاد**"، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2000،ص499.

وعلى العموم فإن التنمية الإقتصادية "هي العملية التي من خلالها تحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي والتي تحدث من خلال تغيرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة إضافة إلى أحداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء"[1].

فإن التنمية الإقتصادية هي خطوة مهمة وجوهرية لوضع البلد نحو الطريق الصحيح وتهدف إلى التطوير والنجاح.

ثانيا:أهداف التنمية الإقتصادية

تتمثل أهداف التنمية في:[2]

- **زيادة الدخل القومي:**

إن الهدف الأساسي للتنمية الإقتصادية هو تحقيق زيادة في نصيب الدخل القومي الحقيقي في أي بلد،وهذا الهدف تحكمه عوامل معنية كمعدل الزيادة السكان ، وامكانيات البلد المادية والفنية.

- **رفع المستوى المعيشة:**

تحقيق مستوى مرتفع للمعيشة من بين الأهداف الهامة التي تسعى التنمية الإقتصادية إلى تحقيقها في الدول المتخلفة اقتصاديا، وذلك عندما يزيد عدد السكان بنسبة أكبر من نسبة الزيادةفي الدخل القومي،أو عندما يكون نظام توزيع هذا الدخل مختلا،فزيادة السكان بنسبة أكبر من زيادة الدخل القومي تجعل من المعتذر تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل،ومن ثم انخفاض مستوى المعيشة،وبالتالي كذلك الحال لو أن نظام توزيع هذا الدخل كان مختلا فإن ما يحدث في هذه الحالة هو تحول معظم الزيادة التي تحققت في الدخل القومي إلى طبقة معينة من الناس هي الطبقة المسيطرة علة النشاط الإقتصادي.

- **تقليل التفاوت في الدخول والثروات:**

إن الدخل في البلدان بفوارق كبيرة في توزيع الدخول والثروات إذ استحوذ طائفة قليلة من أفراد المجتمع على جزء كبير من ثروتها،كما تحصل على نصيب عال من الدخل القومي بينما لا تملك غالبية الأفراد من المجتمع إلا نسبة بسيطة جدا من ثروتها.

[1] محمد عبد العزيز عجيمة،"**التنمية الإقتصادية**"،دراسات النظرية وتطبيقية،كلية التجارة بجامعة الإسكندرية،مصر،2003،صص74/73.

[2] كامل بكري،"**التنمية الإقتصادية**"، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان،1986،ص73.

- **تعديل التركيب النسبي للإقتصاد القومي:**

تتمتع أغلبية البلدان المتخلفة بطابع الزراعي الذي يلعب دور مهم بالنسبة للقطاعات الأخربكمصدر من مصادر الدخل القومي مما يجعل تتعرض للتقلبات الإنتاج و الأسعار وبتالي حدوث موجة الإنتعاش والرواج أو إنتشار الكساد والبطالة لهذا يجب تخصيص نسبة كبيرة من موارد البلاد وللتنمية من اجل النهوض بالصناعة سواء بإنشاء صناعات جديدة أو التوسع وتطوير الصناعات القائمة.

المطلب الثاني:أهم نظريات التنمية الاقتصادية

نظريات التنمية الإقتصادية هي تلك النظريات التي حاولت بحث وتفسير الظواهر المتعلقة بالتنمية الإقتصادية،من حيث الأسباب والمعوقات والمفاهيم المتعلقة بهذه الظواهر وصولا إلى بناء هيكل معرفي يمكن الاعتماد عليه في إحداث التنمية الإقتصادية، أو على الأقل النهوض بالمجتمعات التي تعاني من عدم وجود هذه التنمية أو ضعفها.

والقاسم المشترك بين مختلف النظريات هو التركيز على أهمية التراكم الرأسمال يفضلا عن العوامل التي تدعمه أو تعوقه ويمكن استعراض أهم اتجاهاتها فيما يلي:

1. النظرية الكلاسيكية:

أ- **أفكار التجار والطبيعيين:** يرى مفكرو الاتجاه التجاري والطبيعي يجب على الدولة أن تكون قوية لذلك تسمى نظريتهم "قوة الاقتصاد"، ويرون أن الثروة هي أهم العوامل لإحداث التنمية في المجتمعوحول مصدر الثروة من التجارة الخارجية.

ب-**النظرية الكلاسيكية:** هي أراء كل من آدم سميث، وريكاردو، وماليتس، المتعلقة بالنمو نظرا للنمو السكاني وتراجع النُّمو في رأس المال من خلال قانون تناقص الغلة، الذي يمثل بدوره عقبة أمام التنمية، وترتكز هذه النظرية أساسا على عنصر رأس المال والسكان كعناصر اقتصادية مباشرة في التنمية.

ويمكن حصر عناصر النظرية فيما يلي[1]:

- **سياسة الحرية الاقتصادية:** الحرية الفردية،حرية المنافسة الكاملة، البُعد عن أي تدخل للدولة في الحياة الاقتصادية.
- التكوين الرأسمالي مفتاح التقدم.
- **الربح هو الحافز على الاستثمار**:كلما زاد معدل الأرباح، زاد معدل التكوين الرأسمالي والاستثمار.
- **ميل الأرباح للتراجع:** وذلك نظرًا لتزايد حدة المنافسة بين الرأسماليين على التراكم الرأسمالي.
- **حالة السكون**:اعتقد الكلاسيك بحتمية الوصول إلى حالة الاستقرار كنهاية لعملية التراكم الرأسمالي؛ ذلك أنه ما أن تبدأ الأرباح في التراجع حتى تستمر إلى أن يصل معدل الربح إلى الصفر، ويتوقف التراكم الرأسمالي، ويستقر السكان، ويصل معدل الأجور إلى مستوى الكفاف، وحسب آدم سميث فإن ندرة الموارد الطبيعية توقف النُّمو الاقتصادي،وتقُوده إلى حالة السكون.
- فقد في نظر الكلاسيك فإن النتيجة النهائية للتنمية هي الركود، هذا الركود ينتج عن الميل الطبيعي للأرباح نحو التراجع،وما يترتب على ذلك من قيود على التراكم الرأسمالي،أو يستقر عدد السكان وتسود حالة من السكون.

الانتقادات الموجهة للنظرية الكلاسيكية:

- تجاهل الطبقة الوسطى.
- إهمال القطاع العام.
- إعطاء أهمية أقل للتكنولوجيا.
- القوانين غير الحقيقية: نزعة التشاؤم المؤدية لحتمية الكساد.
- **خطأ النظرة للأجور والأرباح:** ففي الواقع لم يحدث أنْ آلت الأجور نحو مستوى الكفاف، كما أن الدول المتقدمة لم تصل إلى مستوى الكساد الدائم.
- **عدم واقعية مفهوم عملية النُّمو**:حيث افترضت الكلاسيكية حالة من السكون مع وجود تغيير يدور حول نقطة التوازن الساكنة؛أي:إن الكلاسيك افترضوا حدوث بعض النُّمو في شكل ثابت مستمر، كما

[1] كاظم حبيب،"**مفهومالتنميةالاقتصادية**"، دار الفرابي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان،1986،ص 12.

في حالة نمو الأشجار، والواقع أن هذا التفسير لا يُعَد تفسيراً مقنعًا لعملية النُّمو الاقتصادي كما هو عليه اليوم[1].

2. النظرية النيوكلاسيكية:

ظهر الفكر النيوكلاسيكي في السبعينيات من القرن التاسع عشر، وبمساهمات أبرز اقتصادييها:ألفريد مارشال،فيسكل وكلارك، قائمة على أساس إمكانية استمرار عملية النُّمو الاقتصادي دون حدوث ركود اقتصادي، كما أوردت النظرية الكلاسيكية،ولعل أهم أفكار النيوكلاسيك تتمثل في:

- أن النُّمو الاقتصادي عبارة عن عملية مترابطة متكاملة ومتوافقة، ذات تأثير إيجابي متبادل؛حيث يؤدي نمو قطاع معين إلى دفع القطاعات الأخرى للنمو؛لتبرز فكرة مارشال، المعروفة بالوفرات الخارجية.
- أن النُّمو الاقتصادي يعتمد على مقدار ما يتاح من عناصر الإنتاج في المجتمع (العمل،الأرض،الموارد الطبيعية،رأس المال،التنظيم،التكنولوجيا). يتطلب التركيز على التخصص وتقسيم العمل وحرية التجارة.
- بالنسبة لعنصر العمل نجد النظرية تربط بين التغيرات السكانية وحجم القوى العاملة، مع التنويه بأهمية تناسب الزيادة في السكان أو في القوى العاملة مع حجم الموارد الطبيعية المتاحة.
- فيما يخص رأس المال اعتبر النيوكلاسيك عملية النُّمو محصلة للتفاعل بين التراكم الرأسمالي والزيادة السكانية؛ فزيادة التكوين الرأسمالي تعني زيادة عرض رأس المال، التي تؤدي إلى تخفيض سعر الفائدة، فتزيد الاستثمارات، ويزيد الإنتاج، ويتحقق النُّمو الاقتصادي، هذا مع الإشارة إلى دور الادخار في توجيه الاستثمارات،يعتبر النيوكلاسيك الادخار عادة راسخة في الدول التي تشق طريقَها نحو التقدم، لتأخذ بذلك عملية الاستثمار والنُّمو شكلاً آليا ميكانيكيا.
- أما عنصر التنظيم فيرى أنصار النظرية أن المنظم يشغل التطور التكنولوجي بالصورة التي تنفي وجود أي جمود في العملية التطويرية، وهو قادر دائمًا على التجديد والابتكار.

[1] عبلة عبد الحميد بخاري،"**التنمية والتخطيط الاقتصادي**": نظريات النمو والتنمية الاقتصادية،الجزء الثالث، 2009، ص ص34،35.**www.faculty.mu.du.sa**. تاريخ الإطلاع:2019/05/06.

– أن النُّمو الاقتصادي كالنُّمو العضوي– وصف مارشال– لا يتحقق فجأة،إنما تدريجيا،وقد استعان النيوكلاسيك في هذا الصدد بأسلوب التحليل المعتمد على فكرة التوازن الجزئي الساكن،مهتمين بالمشاكل في المجال القصير.أهم الانتقادات الموجهة إليها:

– التركيز على النواحي الاقتصادية في تحقيق النُّمو والتنمية متجاهلة النواحي الأخرى التي لا تقل أهمية؛ كالنواحي الاجتماعية، والثقافية، والسياسية.

– القول بأن التنمية تتم تدريجيا بخلاف ما هو متفق عليه في الكتابات الاقتصادية حول أهمية وجود دفعة قوية لحدوث عملية التنمية.

– الاهتمام بالمشكلات الاقتصادية في المدى القصير بدون الإشارة إلى ما قد يحدث على المدى الطويل.

– افتراض حرية التجارة الخارجية أمرٌ لم يسهل تطبيقه بعد ذلك مع وجود التدخل الحكومي والحواجز التجارية، خاصة بعد الثلاثينيات من القرن العشرين[1]. في هذه النظرية النيوكلاسيكية وردت نظريتين هما:

أ– النظرية الكينزية:

ترتبط هذه النظرية بأفكار الاقتصادي **جون ماينادركينز** (1883 – 1946)، الذي تمكن من وضع الحلول المناسبة للأزمة الاقتصادية العالمية للفترة من عام (1929 – 1932)، وبموجب هذه النظرية فإن قوانين نمو الدخل القومي ترتبط بنظرية المضاعف؛ حيث يزداد الدخل القومي بمقدار مضاعف للزيادة الحاصلة في الإنفاق الاستثماري، ومن خلال الميل الحدِّي للاستهلاك.

وترى هذه النظرية أن هناك ثلاثة معدلات للنمو، وهي:

أ – معدل النُّمو الفعلي وهو يمثل نسبة التغيير في الدخل إلى الدخل.

ب – معدل النُّمو المرغوب وهو يمثل معدل النُّمو عندما تكون الطاقة الإنتاجية في أقصاها.

ج – معدل النُّمو الطبيعي،فهو أقصى معدل للنمو يمكن أن يتمخض عن الزيادة الحاصلة في التقدم التقني والتراكم الرأسمالي والقوة العاملة عند مستوى الاستخدام الكامل، ويجب أن يتحقق التعادل بين معدل النُّمو الفعلي ومعدل النُّمو المرغوب، وأن يتعادل أيضًا معدل النُّمو الفعلي مع المعدلين المرغوب والطبيعي؛ فالتعادل الأول يؤدي لتوفر القناعة لدى المديرين بقراراتهم الإنتاجية، أما إذا تعادل معدل النُّمو المرغوب فيه مع معدل

[1] عبلة عبد الحميد بخاري، "**نفس المرجع السابق**"، ص ص: 38/35.

النُّمو الطبيعي فليس هناك اتجاه لنشوء البطالة والتضخم، فلو افترضنا أن المعدل المرغوب أقل من المعدل الطبيعي- حتى في حالة تساوي المعدل الفعلي والمرغوب فيه- فإن البطالة ستزيد؛ حيث إن كلاً من المعدل الفعلي والمرغوب فيه أقلُّ من المعدل الطبيعي، أما في حالة العكس (أي إن المعدل المرغوب فيه أكبر من المعدل الطبيعي) بصورة مؤقتة، فإن كِلا المعدلين الفعلي والمرغوب فيه قد يتعادلان، وإن المعدل الفعلي لا يمكن أن يتجاوز المعدل الطبيعي على نحو غير محدود؛ حيث إن المعدل الطبيعي يمثل أقصى معدل للنمو[1].

ب- النظرية الماركسية:

لقد فند كارل ماركس في نظريته للنمو الاقتصادي آراء الرأسماليين، وقد قامت نظريته في هذا الصدد على مجموعة من الفرضيات تتعلق بطبيعة الوظيفة التي يقوم بها الإنتاج في المجتمع، وكذا على نوع الابتكار والاختراع السائدين،وعلى طريقة تراكم رأس المال، إلى جانب فرضيات تتصل بمعدلات الأجور والأرباح السائدة.

وتعتبر نظرية فائض القيمة الأساس الفعلي للنظرية الماركسية في النُّمو، ويعرف فائض القيمة بأنه زيادة الإنتاج عن حاجة الاستهلاك ، كذلك يرى ماركس أن التسيير المركزي للاقتصاد من أجل تحقيق المنفعة العامة سوف يؤدي بكل مؤسسة للبحث عن فائدتها الخاصة، وبالتالي الاستغلال الأمثل لمواردها الطبيعية والقوة العاملة.. ويرى ماركس أن المقياس السليم لسلوك الأفراد هو طريقة الإنتاج السائدة؛ أي:إن هناك تنظيمًا معينًا للإنتاج في المجتمع يتضمن:

- تنظيم العمل عن طريق التعاون والتقسيم المثمر بين المهارات العمالية، وعن طريق الوضع القانوني للعمال من حيث الحرية والاسترقاق.
- البيئة لجغرافية والمعرفة بطرق استخدام موارد الثروة الموجودة.
- الوسائل العلمية الفنية المطبقة في الإنتاج، وحالة العلم بوجه عام.

ما يعاب على **ماركس** هو إهماله لدور الطلب في تحديد القيمة المضافة، وتحديده للعمل فقط كمحدد للقيمة، كما أن الواقع ينفي ما ذهب إليه ماركس من أن أجور العمال تتجه نحو الانخفاض، بل على العكس

[1] توفيق عباس عبد عون المسعودي، "**دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء (العراق-دراسة تطبيقية)**"، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 26، المجلد السابع، العراق،30أفريل 2010، ص،ص:31 /32.

نجد الأجور في ارتفاع لفترات طويلة في الدول الرأسمالية المتقدمة دون أن يؤثر ذلك على فائض القيمة المحقق، كما أن التنبؤ الماركسي بزوال الرأسمالية كان عكسيا[1].

النظرية الحديثة:

ركزت هذه النظرية على النُّمو الاقتصادي في الأجل الطويل،نتيجة استمرار الفجوة التنموية بين البلدان الصناعية المتقدمة والبلدان النامية، منها: نموذج بول رومر وروبرت لوكاس سنة 1986، التي تمحورت حول تطوير الإطار التاريخي لتحقيق تحول نوعي ذاتي في مجال المعرفة والتقدم التقني، أما الأساتذة غريك مانكي، ديفيد رومر وديفيد ويل (1992) فقد استندت أبحاثهم على الصياغة الجديدة لدالة الإنتاج بالترابط مع السلاسل الزمنية وإحصاءات النُّمو في البلدان النامية، التي ترتكز على أهمية التقدم التقني في النُّمو الاقتصادي من خلال الاكتشافات والاختراعات والابتكارات.

وبالتالي تنفرد هذه النظريات السابقة بأنها قسمت رأس المال إلى جزأين، هما: رأس المال المادي، ورأس المال البشري، في ظل هذه النظرية ينسجم مع مفهوم معدلات النُّمو اللازمة لصالح الفقراء؛ حيث يتم مناقشة المضامين الأساسية لتطوير حياة السكان، خاصة الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر، وذلك لا يتحقق إلا من خلال تطوير المستويات التعليمية والصحية والخدمات الأساسية، وكل ما يتعلق بزيادة مساهمة العنصر البشري في العملية الإنتاجية[2]،تتلخص جل النظريات الحديثة للتنمية في :

أ- نظرية الدفعة القوية ذات الأسلوبي: تتمثل فكرة النظرية في أن هناك حاجة إلى دفعة قوية أو برنامجا كبيرا ومكثفا في شكل حد أدنى من الاستثمارات بغرض التغلب على عقبات التنمية ووضع الاقتصاد على مسار النمو الذاتي وتؤكد الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أنه لا يمكن للدول النامية القضاء على حالة التخلف التي تعيشفيها دون القيام بدفعة قوية أو سلسلة من تلك الدفعات المتمثلة بالقيام باستثمارات ضخمة لإقامة

[1] بنابي فتيحة،"**السياسة النقدية والنمو الاقتصادي – دراسة نظرية**-"، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة-بومرداس،الجزائر، 2008-2009، ص ص: 16/ 17.

[2] توفيق عباس عبد عون المسعودي،" **مرجع سبق ذكره** "، ص: 34.

الهياكلالاقتصاديةالأساسية، وإنشاء مشروعات متكاملة عديدة حتى يتمكن الاقتصاد من الخروج من طوق الركود والوصول إلى حالة من النمو في مختلف الأنشطة الاستثمارية.[1]

يفرقروزنشتين رودان بين ثلاثة أنواع من عدم القابلية للتجزئة والوفراتالخارجية الأول عدم قابلية دالة الإنتاج للتجزئة، والثاني عدم قابلية دالة الطلب للتجزئة، وأخيرا عدم قابلية عرض الادخار للتجزئة، حيث تؤدي هذه الوفورات إلى مزايا تعود بالفائدة على المشروعات الإنتاجيةنتيجةقيام مشروعات أخرى دون أن تؤثر هذه المزايا في حساب عائد الاستثمار في المشروعات الأخيرة، بمعنى آخر أن النشاط الإنتاجي الذي يقوم به أحد المشروعات تستفيد منه مشروعات أخرى[2].

ويعتبر ضيق السوق من أهم العقبات التي تقف عقبة في طريقالتنمية، ويرجعضيق السوق إلى انخفاض القوة الشرائية الناتجة عن انخفاض مستوى الدخل الفردي الحقيقي الذي يسهم في انخفاض مستوى الإنتاجية.

يرى منتقدو الدفعة القوية أن هذا الأسلوب غير مناسب لحالة البلدان النامية، وذلك لعدة أسباب منها ضيق السوق الداخلي، ونقص الموارد الطبيعية، وانخفاض الإمكانياتالمالية والتي تعتبر ضرورية لإنجاز الدفعة القوية، وضعف البنيةالتحتيةالصناعية والافتقار إلى مؤسسات التمويل المتخصصة، وكذلك بسبب الإجراءات والمعوقات التي تفرضها سلطات هذه الدول على مرور السلع والخدمات إلى العالم الخارجي.[3]

ب- نظرية النمو المتوازن: وتركز هذه الإستراتيجية على تنميةجميع القطاعات الاقتصادية دون تمييز، بحيث تنمو هذه القطاعات المختلفة بمعدل يتواءمواحتياجات الطلب الكلي، كما أنها تفترض وفرة عرض رأس المال الذي تحكمه المقدرة والرغبة في الادخار، كما يتوقف الطلب على رأس المال الحافز على الاستثمار، وترجع هذه النظرية القائمة على التنمية الشاملة إلى الأهميةالتكاملية التي يشكل كل قطاع فيها سوقا لناتج القطاع الآخر .وبصفة عامة فقد استخدم مصطلح الوفوراتالخارجية في مجال التنميةالاقتصاديةوالاجتماعية للدلالة على

---

[1] تقي عبد سالم، "**البعد العالمي وأثره على مستقبل التنمية في العراق**"بحث منشور في كتاب (رؤية في مستقبل الاقتصاد العراقي)، مركز العراق للدراسات، بغداد 2006، ص13.

[2] القريشي مدحت: "**التنمية الإقتصادية،نظريات وسياسات وموضوعات**"،دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن،2007،ص، ص90/87.

[3] بن سعدة بختة، "**معالجة الصحافة الوطنيةلقضاياالتنميةالاقتصادية المستدامة**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام،دورة جوان 2012- 2013،ص94.

التكامل. بين المشروعات الصناعية مما يؤدي إلى اتساع نطاق لسوق ومن ثم انخفاض التكاليف والأسعار، ومن ثم زيادة الدخول بمعدلات كبيرة مما يؤدي إلى زيادة الادخار والاستثمار[1].

ما يؤكدون على ضرورة إقامة توازن بين التجارة الداخليةوالخارجية، وعلى أهمية تدخل الدولة للتعويض على البطء في آلية السوق للاستفادة من الوفوراتالخارجية أو لكسر الحلقات المفرغة للتخلف في المراحل الأولى من التنمية، بالإضافة إلى دور الهياكلالاقتصاديةوالاجتماعيةحيث تتمثل هذه الهياكل في كل الإنجازات الجماعية للبلد والتي غالبا ما تكون مقدمة من طرف الدولة، وهي غير قابلة للتجزئة نظرا لكونها تستلزم حجما كبيرا كحد أدنى[2].

مما سوف يؤدي إلى زيادة دخولهم وزيادة دخول العمال يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الصناعية أي ارتفاع في القوة الشرائية لدى العمال في القطاع الزراعي نتيجة لارتفاع دخولهم، كما تساعد زيادة الإنتاج الزراعي على إنشاء صناعات عديدة ترتبط أساسا بالقطاع الزراعي، كصناعة الأغذية وصناعة السكر والزيوتالنباتية والخشب...إلخ[3]، والمحصلة النهائية أن الاستثمار يجب أن يوزع ما بين القطاع الصناعي والزراعي، بحيثيكون كل منهما يمثل سوقا للآخر، وفي نقد هذه النظرية أنها :

- الاعتماد على الاكتفاء الذاتي، بحيث أن النمو المتوازن يرفض بصفة أو بأخرى التخصص حسب التفوق المطلق أو النسبي.
- إهمال نشاطات القطاع الزراعي، حيث لا توجد أي طريقة من أجل تحسينإنتاجية هذا القطاع.
- احتمال الاستثمار في العديد من المشاريعالصغيرةغير قابلة للنجاح نظرا لكون حجمها أقل من الحجم الأمثل الذي يمكننا من الحصول على وفورات الحجم[4].
- عدم واقعية مشروع كهذا نظرا لضرورة توفر أموال ضخمة لتنفيذه.

---

[1] كامل بكري: "**التنميةالاقتصادية**"،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،بيروت، لبنان، 1986، ص 120.

[2] كامل بكري،"**نفس المرجع السابق**"، ص79.

[3] G.duthletw.marois .Politiiqueseconomiques. Paris :cllipcss .1997.p22-23.

[4] عبد المجيد قدي: "**المدخل إلى السياساتالاقتصاديةالكلية**"،دراسة تحليلية تقييمية،ديوان المطبوعات الجامعية،دار النشر، الجزائر،2006،ص26.

ت– نظرية النمو غير المتوازن: يرى أنصار نظرية النمو غير المتوازن أن يكون هناك تركيز من قبل الدول على قطاع رئيسي ورائد في المجتمع نتيجة لقلة الموارد المالية للاستثمارات في خطط التنمية، والتي سيؤدي هذا القطاع الرائد إلى جذب القطاعات الأخرى إلى مرحلة النمو المتوازن مما سيؤدي إلى تحقيقالتنمية المنشودة على مستوى كافة القطاعات الاقتصاديةوالاجتماعية، بمعنى أنه ليس من الضروري بأن تنمو جميع القطاعات الاقتصادية بالمعدل نفسه، بل إنه يستحسنالتركيز على بعض القطاعات الرائدة التي تكون بمثابة النواة التي تبني عليالتنمية.

ويرى (هيرشمان) أنه يجبالتركيز أولا ولفترة محدودة على قطاع الإنتاج المباشر، وبعدئذ يتمتوجيه الاستثمارات صوب البنيةالأساسية كبناء الطرق والجسور والسدود[1] وأهم الانتقادات الموجهة لها هي:

- كيفيةاختيار القطاع الاستراتيجي.
- نقض النمو في بعض القطاعات ذلك بتركيز على قطاع واحد.
- أن عدم التوازنات في الاقتصاد من خلال الاستثمار في قطاعات إستراتيجية وفي ضوء الشح في الموارد قد يقود إلى الضغوط التضخمية ومشكلات ميزان المدفوعات في البلدان النامية[2].

أيا كانت النظرية المقترحة أو المتبعة، فالدول النامية تعاني من قلة الموارد المالية وفائض في الموارد البشرية ولا يمكنها أن توزع جميع استثماراتها على جميع القطاعات الاقتصاديةوالاجتماعية في الدولة.

المطلب الثالث:مصادر التمويل التنمية الإقتصادية وعواملها

يعتبر التمويل العامل الأساسي في عملية التنمية الإقتصادية والتي يشكل الإستثمار جوهرها،ذلك لأن مفتاح التنمية في البلدان المتخلفة اقتصاديا وان ذلك يحتاج إلى وجود ادخارات حقيقية ومن بين مصادر التمويل هنالك المحلية والخارجية ومن بين مصادر التمويل هنالك المحلية والخارجية.

[1] محمد عبد العزيزعجيمة، عبد الرحمن يسري أحمد،"**التنميةالاقتصاديةوالاجتماعية ومشكلاتها**"،دار الجامعية، الإسكندرية، مصر،1999، ص119.

2مدحت القرشي، "**مرجع سابق**"، ص99، 100.

أولا: المصادر الداخلية لتمويل التنمية الاقتصادية

1. **مدخرات القطاع العائلي:** تتمثل في الفرق بين الدخل المتاح (أي الدخل بعد طرح كل الضرائب والرسوم المحتملة منه) والاستهلاك الذي يقوم به هذا القطاع،ويلعب الادخار العائلي دورا كبير تمويل التنمية الاقتصادية وهو من مجموعة من مصادر منها:

- المدخرات التعاقدية كأقسام التأمين والمعاشات.
- الإستثمار المباشر في إقتصاد الأراضي والمزارع المتاجر والمساكن التي تنتشر في البيئات الريفية حيث يصاحب الاستثمار الإدخار.
- سداد الديون ومقابلة إلتزامات سابقة.

2. **مدخرات قطاع الأعمال:** تعتبر مدخرات هذا القطاع أهم مصادر الإدخار سواء كانت قطاعا خاصا أو عاما

أ- إدخار قطاع الأعمال العام: تتمثل مدخرات هذا القطاع من أرباح المشروعات العامة(مؤسسات تجارية كبيرة، ومشروعات صناعية تعود ملكيتها للدولة) ويتوقف حجم المدخرات في هذا القطاع على حجم الفائض المتولد فيه.

ب-إدخار قطاع الأعمال الخاص: وهي عبارة عن ذلك الجزء غير الموزع من الأرباح التي تحققها مشروعات القطاع الخاص والذي يشمل المحلات والمشروعات التجارية والمصانع الصغيرة والمتوسطة وتمثل مدخرات هذا القطاع نسبة هامة من مدخرات الموجهة للإستثمار في الإقتصاديات المتقدمة.

ثانيا: المصادر الخارجية لتمويل التنمية الإقتصادية

يقصد بالمصادر الخارجية جميع أنواع الموارد الحقيقية المتوفرة خارج الإقتصاد المحلي التي تجلب على شكل نفقات مالية هدف تمويل مختلف[1] المشروعات الإستثمارية ويمكن أن نوجز هذه المصادر فيما يلي:

[1] موسى سعداوي، "**دور الخوصصة في التنمية الاقتصادية**"- **حالة الجزائر**-"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، سنة 2006 -2007، ص ص: 12/9.

أ- **المعونات الأجنبية:** تقدم المعونات من الدول المتقدمة، والتي يطلق عليها مساعدات التنمية الرسمية وهي تعتبر من أهم مصادر تمويل للدول النامية ذات الدخل المنخفض دف رفع معدلات النمو الإقتصادي والجدير بالذكر أن هذه المعونات ما هي إلا حصيلة دوافع تسعى الجهة المانحة إلى تحقيقها وتطلب لسد النقص في الموارد وتنقسم إلى قسمين:

- منح لا ترد إلى الجهة المانحة ولا تدخل في نطاق المديونية الخارجية للدول المستفيدة.

ب- **قروض ميسرة:** يقصد بها تلك القروض التي تكون فيها معدلات الفائدة ومدة إسترجاعها ميسرة وبسيطة ويغلب عليها طابع المساعدة، وتقديم توجيهات أكثر من طابع الربحية

ت- **القروض الخارجية:** يمكن أن يأخذ إنسياب رأس مال الأجنبي إلى الدول النامية أحد أشكال التالية:

1. **القروض الحكومية الثنائية:** هي القروض التي تعقد بين حكومات الدول المانحة للقروض والحكومات الدول النامية.
2. **قروض مؤسسات التمويل الدولية:** هو تمويل من جانب المنضمات الإقتصادية والمالية ذات الثقة الدولية أو متعددة الأطراف، فتقدم مصادره البنك الدولي للتعمير والتنمية (IBRD) ومؤسسات المنبثقة عنه لا سيما هيئات التنمية(IDA) والمؤسسة المالية الدولية وكذالك صندوق النقد الدولي(FMI).
3. **الإستمار ات الأجنبية الخاصة:** يحتل هذا الإستثمار أهمية واضحة في إقتصاديات الدول النامية وقد يكون مباشر أو غير مباشر:

1. **الإستثمار الأجنبي المباشر:** يتمثل في المشروعات المملوكة للأجانب سواء كانت هذه الملكية كاملة أم بإشتراك مع رأس المال وطني وذلك ما يكفل الرقابة المباشرة للأجنبي على المشروع.
2. **الإستثمار الأجنبي غير المباشر:** ويتمثل في:

أ- القروض الخاصة: هي تلك القروض التي تعتمدها الهيئات الأجنبية الخاصة أو الأفراد وكبار المصدرين.

ب- إكتساب أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية في الأسهم أو السندات التي تصدرها الدولة المقترضة.

ت- يستعمل القطاع الخاص مدخرات في تمويل الذاتي في أنشطة .

ث- الإدخارات الإجبارية: هي ذلك الجزء الذي يقتطع من الدخول للأفراد بعيدا عن حاجة الإستهلاك بطريقة إلزامية

ج-إدخار حكومي: يتحقق الإدخار الحكومي في الفرق ما بين الإيرادات الحكومية الجارية والمصروفات الحكومية الجارية.

3. **التمويل بالعجز أو تمويل التضخمي**: هو عبارة عن زيادة إنفاق الحكومة عن إيراداتها الجارية تلجأ الدول النامية إلى التضخم لسد جزء هذه الفجوة، وبالتالي فإن التضخم إذا ما نجح في رفع معدل الإدخار الوطني يعتبر شكلا من أشكال الإدخار الإجباري ويمكن أن يضم التمويل التضخمي بالاقتصاد الوطني في البلدان النامية، نظرا لضعف وعدم مرونة الجهاز الإنتاجي وإرتفاع الميل للإستهلاك.

الشكل رقم (2-1): مصادر التمويل للتنمية الإقتصادية

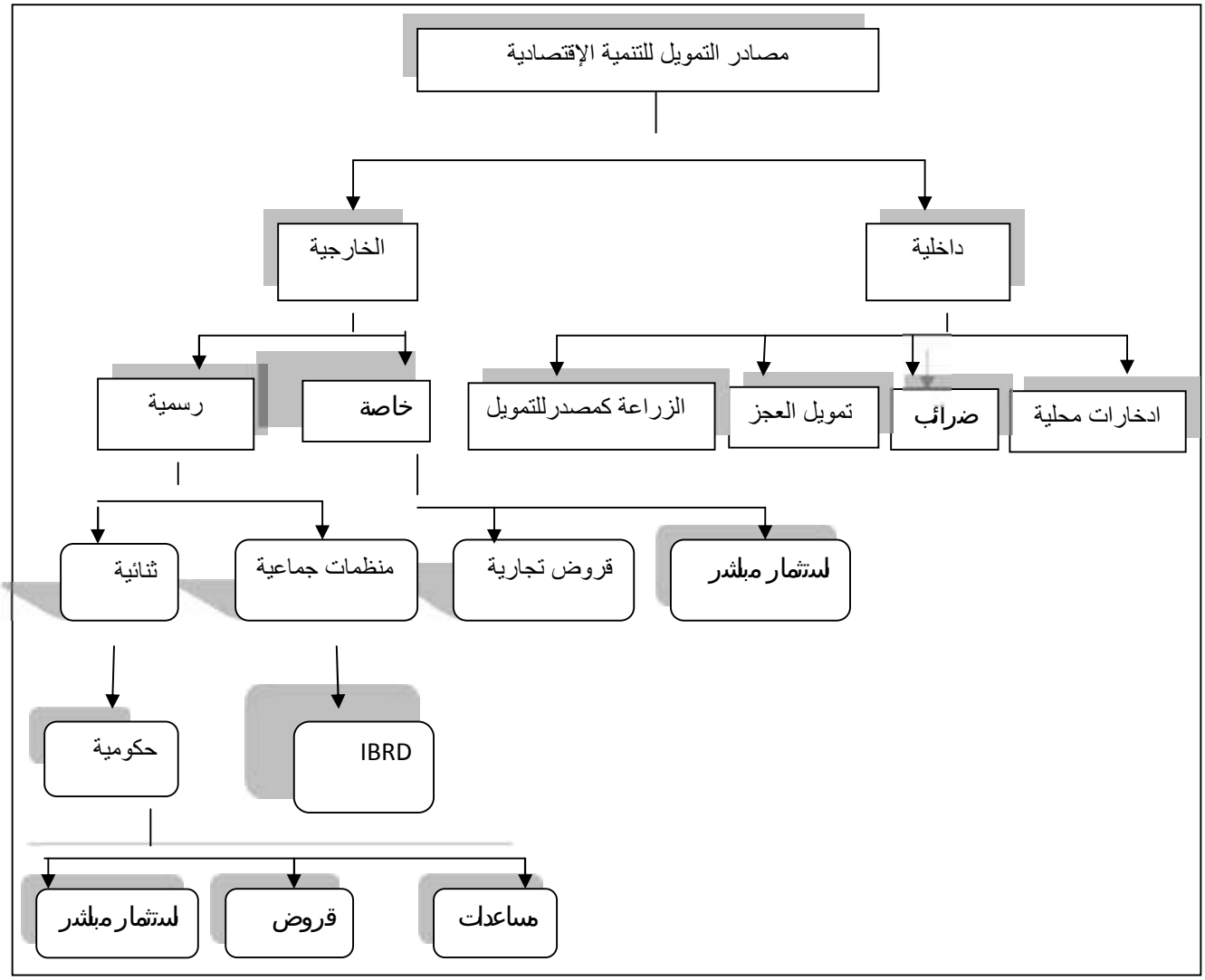

المصدر:محمد عبد العزيز عجيمية"**التنمية الإقتصادية، مفهومها نظرياتها وسياستها**"، الدار الجامعية للطبعوالنشر والتوزيع، الإسكندرية – مصر، 2001،ص 249.

من خلال المخطط السابق نجد أن للتنمية الإقتصادية مصدرين، أولهما داخلي يتمثل في إدخاراتمحلية وضرائب وتمويل العجز والزراعة، والثاني خارجي يتضمن مصادر خاصة كالإستثمارات المباشرة وأخرى رسمية كالمساعدات الحكوميةوالقروض الحكومية .

المبحث الثالث: دور وأهمية السياحة في التنمية الإقتصادية

تبرز السياحة في الدول المتطورة كرافد أساسي في التنمية الاقتصادية ولذلك نجد ضخامة الاستثمارات المختلفة في القطاع السياحي كما حدث في إيطاليا وأسبانيا واليونان والمكسيك وتركيا، وغيرها من البلدان التي حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال.

وسوف نتطرف في هذا المبحث عن دور وأهمية السياحة فيالتنمية الإقتصادية ثم التنمية السياحية وأثرها على الإقتصاد الوطني وفي الأخير نستنتج بعض المشاكل التي تعرقل القطاع السياحي في الجزائر.

المطلب الأول: دور السياحة في التنمية الإقتصادية

نوضح بإيجاز أهم المزايا التي تبين دور السياحة في التنمية الاقتصادية[1].

تعتبر السياحة مصدراً مهماً من مصادر اكتساب العملات الأجنبية وذلك بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات، ولا ينكر أن العملات الصعبة، خصوصاً في الدول النامية كمصر وتونس والمغرب والجزائر، تمكن البلد من استيراد السلع والخدمات وتسند العملة المحلية ما يؤدي إلى التقليل من التضخم وغلاء المعيشة.

وكذلك تلعب السياحة دورا هاما في اقتصاديات الدول، وتحتل مكانا مرموقا واهتماما عالميا من جانب الحكومات والخبراء، حيث الإصرار على أن الدولة التي أخذت في تطوير وتنمية القطاع السياحي فيها، تأخذ طريقها نحو التنمية الاقتصادية وتحسين الهيكل الاقتصادي، ويظهر الأثر الاقتصادي للسياحة في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي، مما يعطي الدفعة اللازمة للتنمية بتوفير أكبر قدر من العملات الأجنبية التي ينفقها السائحون خلال مدة إقامتهم على مختلف الخدمات والسلع السياحية وغير السياحية.

كما أن هذا الإنفاق السياحي يحقق أثرا مضاعفا إذا أعيد إنفاقه لعدد من المرات على تحسين السلع والخدمات، مما يؤدي إلى مضاعفة هذا الدخل، ولا تقتصر الفائدة التي تعود على الاقتصاد القومي من النشاط

1 رؤوف محمد علي الأنصاري،"**الأمين العام للهيئة الاستشارية العراقية للأعمار والتطوير**"،خبير عراقي ورؤيته لإصلاح الوضع في العراق. 24يناير2019.

السياحي الجاري، بل إن الإنفاق السياحي الاستثماري يساهم في تنمية عدد من القطاعات التي تغذي قطاع السياحة، بما يحتاجه من سلع وخدمات، كما يمكن للحكومة التحكم في مساهمة السياحة في الإيرادات الحكومية بالقدر الذي تحتاجه، متمثلاً في أشكال ضريبية مباشرة وغير مباشرة على الأرباح التجارية والصناعية والجمركية.

بالنسبة للسياحة المحلية للمواطنين، سواء كانوا جزائريين أو مقيمين أهمية كبرى، إذ ترتبط بمعرفة الأفراد لتراث البلد وحضارته، وبذلك يزداد الوعي الثقافي والفكري الذي يؤدي بالتالي إلى زيادة القدرة على العمل والإنتاج، تبعا لما يتاح للفرد من الراحة والاستمتاع بإجازته، ومن هنا يتضح أنه يجب على الدولة أن توفر للأفراد فرصة السياحة المحلية كأحد العوامل الرئيسية لدفع عجلة التنمية السياحية.

تعتمد العديد من الدول على السياحة، كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني، واستطاعت هذه الدول الحصول على مدخولات سنوية كبيرة من القطاع السياحي كما يحدث في الولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا، وغيرها من بلدان العالم. إن الدخل السياحي له شأن كبير في اقتصاديات الدول السياحية. فهو يعزّز ميزان المدفوعات ويعتبر مصدراً كبيراً لتوفير فرص العمل للمواطنين مما يدعم مستواهم المعاشي والاجتماعي.

المطلب الثاني: أهمية السياحة في التنمية الإقتصادية

ولأهمية السياحة فقد أصبحت ترتبط بالتنمية الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بعد أن كانت عِلماً مجرداً يدرس في الجامعات والمعاهد. وتعتبر السياحة أحد العناصر الأساسية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية، اهتمت بها المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو التي أصبحت تنظر إلى السياحة كعامل أساسي ومهم للتقريب بين الثقافات.

أهمية السياحة في قطاع العمل، ووفقاً لتقارير (المجلس العالمي للسياحي والسفر (WTTC) فإن صناعة السياحة والسفر ساهمت في إيجاد أكثر من مليون فرصة عمل شهرياً بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع أنحاء العالم خلال القرن الماضي. وقد تضاعفت فرص العمل في السنوات الأخيرة والتي توفرها صناعة السياحة والسفر في معظم بلدان العالم.

المطلب الثالث:التنمية السياحية في الجزائر

التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة،يقصد التنميةالإقتصادية يعني "استخدام الموارد الإقتصادية المتاحة في المجتمع أحسن إستغلال ممكن بحيث تدر أكبر عائد ممكن ويستفاد منها أكبر استفادة ممكنة لزيادة مستوى الدخل والتشغيل في الوطن".

إذن مفهوم التنمية السياحية:"تعظيم الدور الذي يمكن أت تلعبه النشاط السياحي في النمو الإقتصادالوطني،من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية،وخلق فرص عمل جديدةمباشرة وغير مباشرة والزيادة في التوسيع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب السياحة وسكانية في المناطق النائية"[1].

يمكن للجغرافيا أن تلعب دوراً مهماً في التنمية السياحية، حيث أن دراسة الموقع الأمثل لأي مشروع سياحي واختياره يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار كونه يعطي أكبر قدر من العائد بأقل التكاليف.

- التنمية السياحية تعتبر ضرورة ملحة لأنها تساعد على خلق فرص أكثر للعمالة، وبالتالي تعمل على رفع مستوى المعيشة وتكون معيناً للوصول إلى ما يصبو إليه المجتمع من تقدم ورُقي.
- التنمية السياحية في أي بلد له مقومات سياحية تتيح له فرص كبيرة في زيادة الدخل الوطني وتحسين ميزان مدفوعاته وحسابه الجاري الدال على ثروته من العملات الصعبة.
- هي صياغة الهدف الرئيسي لسياسة سياحة إنسانية واعية بالبيئة.
- ضمان التكامل الأمثل للحاجيات السياحية لجميع السائحين من مختلف المستويات في إطار التنظيمات الفعالة وفي بيئة صالحة مع الأخذ بنظر الاعتبار مصالح السكان المحليين.
- التنمية السياحية هي طريق المستقبل وهي مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر هو تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

[1] أحمد فوزي ملوخية،"**التنمية السياحية**"، دار الفكر الجامعي،مصر،ط1،2007،ص45.

التنمية السياحية عن مختلف البرامج والخطط التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة بعضها مع البعض تقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي، وربط ذلك بعناصر البيئة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها في برامج التنمية.

تعني التطور والإضافات وتجميل المناطق أو المدن التي تصلح للتنمية السياحية من خلال تزويدها بالمرافق الأساسية العامة والمنشآت الإيوائية والخدمية والترويحية بالإضافة إلى الأعمال الهندسية المرتبطة بتنسيق الموقع مع الحفاظ المستمر على البيئة وإنشاء المحميات الطبيعية البرية والبحرية وتوفير الرقابة المستمرة للمقومات الطبيعية والسياحية، وأيضاً مراقبة المشروعات السياحية وتأثيرها على البيئة.

خاتمة الفصل:

نستنتج أن عملية التنميةالإقتصاديةهي خطوة مهمة وجوهرية لوضع البلد نحو الطريق الصحيح وتهدف الى تطوير والنجاح لا تقتصر على الإمتداد ببعض الإسهامات على المستوى الإقتصادي والتقني، إنما الحضور الفعال والقوي للدولة من خلال وضع القواعد التي توضح كيفية إستعمال هذه الإسهامات ذلك أنه بدون إدارة قوية لا يمكن الوصول إلى تنمية شاملة، ما فرض على الدولة التدخل في كافة دولة قوية وتحقيق التنمية الإقتصادية أي تحقق التنمية في جميع المجالات (الإجتماعية–السياسية المستدامة) ولكن الدول النامية فهي إلى يومنا هذا لا تحقق تنمية بسبب التخلف.

الفصل الثالث

مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية

دراسة مقارنة مابين الجزائر وتونس

مقدمة الفصل

تعتبر صناعة السياحة في الوقت الحالي عامل مهم للنمو الإقتصادي بالنسبة للدول التي تتصف بحركة سياحية فعالة، ذلك لأن السياحة تساهم في زيادة الدخل القومي وتحسين رصيد ميزان المدفوعات، وأصبحت السياحة ليست ترفيه فقط وإنما صناعة وطنية يتم استغلالها واستثمارها لغرض صالح البلد والمواطنين، وذلك لتفعيل القطاع السياحي وإبراز صورة ذهنية للسائح الأجنبي أو المحلي.

فإن التنمية السياحية أهمية متزايد. نظرا لدورها الهام والبارز الذي تلعبه في نمو الإقتصاديات معظم الدول العالم، كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات، كما يلعب الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات ومواقع سياحية العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السواح.

وإن الجزائر تسعى اليوم إلى إعطاء فرصة لجماعات المحلية لتمول نفسها بنفسها وتأتي القطاع السياحي أثر ذلك نموذج حقيقي للتنفيذ ذلك. مقارنتها بتونس التي هي قطب لجلب السواح .

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

المبحث الثاني: التجربة السياحية في تونس

المبحث الثالث: دراسة مقارنة ما بين مساهمة القطاع السياحي في الجزائر وتونس

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

نظرا لما تملكه الجزائر من رخاء وتنوع للإرث السياحي هذا ما خلق لها موقعا مهما وطموحا كبيرا لدى الطبقة السياسية كي تجعل من السياحة موردا هاما ومساهما في آليات التنمية حيث تجعلها تخرج من عزلها لتصبح قطبا جذابا سياحيا هاما.

المطلب الأول: مقومات السياحة في الجزائر

نعرف أن الجزائر تمتلك مقومات أساسية تؤهلها لتكون من اهم المقاصد السياحة في العالم، إلا انها تبقى بعيدة عن مراكب الدول الأخرى،كونها لم تستغل قدراتها أحسن استغلال لهذا سوف نعرض أهم هذه المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر نذكر منها:

أولا:المقومات الطبيعية: وتشمل مايلي

1. **الموقع:**تقع الجزائر بين خطي طول 09 درجات غربا و12 درجة شرقا، وبين دائرتي عرض 18 درجة و37 درجة شمال خط غرينيتش[1].

تقع الجزائر في الصفة الجنوبية الغربية للبحر الأبيض المتوسط،وهي تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي و افريقيا والبحر الأبيض المتوسط،تتربع الجزائر على مساحة شاسعة تقدر بـ2.381.741 كم^2، إن هذه المساحة التي تتراوح في المسافات من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب 1500 و2000 كم، مما جعلها من أكبر البلدان الإفريقية مساحة، ويحد من الشمال البحر الأبيض المتوسط،ومن الشرق تونس وليبيا،ومن الغرب المغرب الأقصى ومن الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية، من الجنوب مالي والنيجر.

2. **التقسيم الجغرافي:**يمكننا أن نقسم الجزائر إلى نطاقين طبيعيين متميزين ومختلفين من حيث الملامح التضاريسية والمناخ وهما:

[1] محمد الهادي العروق، "**أطلس العالم والجزائر**"،دار الهدى،الجزائر،2002،ص ص15/13.

- **النطاق الشمالي**: تبلغ مساحته نحو 400 ألف كلم2 يتكون من سلسلتين من الجبال هما الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وتقع بينهما منطقة هضبية واسعة ويضم سلاسل جبلية كجبال الأوراس،جبال جرجرة والونشريس،جبال القصور وجبال العمور بقمم تزيد عن 2300م،وتتخللها أودية وأنهار كوادي الشلف وواد الصومام،تغطي هذه الجبال مساحات غابية شاسعة تتكون من مختلف الأشجار النادرة كالأرز ،الفلين مشكلة بذلك عدة محميات طبيعية تمثل موطنا للعديد من الحيوانات والطيور النادرة،فالجزائر تحوز على كثير من المحميات الطبيعية و الحضائر الوطنية مثل:محمية القالة،محمية تازا(جيجل)،محمية الهقار (تمنراست)، تتميز بمناخها المتوسط والغطاء النباتي الكثيف والزراعة الواسعة.

- **النطاق الجنوبي**: مساحته نحو2 مليون كلم2 وهو عبارة عن قاعدة صحراوية يمتاز بتضاريسه الهادئة،ومناخه الجاف والغطاء النباتي المحدود ويحتوي على اهم الثروات الباطنية،وتتشكل الطبيعة الصحراوية من الهضاب الصحراوية (الحمادات)، الكثبان الرملية(العرق الشرقي،العرق الغربي)، الجبال الصحراوية وأعلى في الجزائر قمة طاهات 3003م في جبال الأهقار.

3.الأقاليم الطبيعية:

- **الساحل**:ويتكون من شواطئ صخرية صلبة حيث أن الجبال تطل بشكل مباشر على البحر لتغطية الصفة الصخرية والتي تساهم في تشكل الخلجان والموانئ البحرية مثل وهران،عنابة،سكيكدة بالإضافة إلى وجود الرؤوس الصخرية.

- **الهضاب العليا**: وهي عبارة عن حزام من الأراضي يتراوح ارتفاعها بين 900-1000متر وترتفع في الجزء الشرقي من الجزائر لتأخذ طابعا جبليا وفيها العديد من الأحواض المنخفضة حيث تكثر الشطوط مثل شط الحضنة والشط الشرقي كما توجد فيها العديد من المنخفضات مثل سطيف وعين البيضاء ويفصل بين الهضاب الشرقية والهضاب الغربية جبل الحضنة وتنتشر في هذا الإقليم زراعة الحبوب وقد كان منطقة اقتصادية وسكانية مهمة منذ الإحتلال الفرنسي للجزائر.

- **الصحراء**: وعي عبارة من اقليم واسع وممتد ويتكون من الصخور البركانية القديمة،وتتشكل الصحراء من نطاق الهضاب الصخرية نطاق المنخفضات ونطاق المرتفعات الرمال والذي من أهم أشكاله الرق والعرق.

- **الأطلس التلي**:وهو عبارة من مجموعة من السلاسل الجبلية الإلتوائية والتي تمتد على الإتجاه الجنوبي الشرقي والإتجاه الشمالي الشرقي من الجزائر أعلاها قمة لالة خديجة بجبال جرجرة، ونحصر بينها سهول ساحلية ضيقة مثل سهول وهران وسهول عنابة بالإضافة إلى وجود سهول داخلية واسعة ومرتفعة على السفوح الجبلية وفي أحواض الودية والأنهار مثل سهول تلمسان وقسنطينة.

- **الأطلس الصحراوي**: وهو عبارة عن مجموعة من الجبال الممتدة على 700 كم وتشكل هذه الجبال حاجزا في وجه رمال الصحراء ومن أهمها جبال القصور،جبال العمور1930م،جبال أولاد نايل1600م،والزيبان وجبال الأوراس حيث قمة الشيلية2380م وجبال النمامشة.

4. **المناخ**: تتمتع الجزائر بمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل شمالا،والمناخ شبه الجاف في المنطقة الهضاب العليا،والمناخ الجاف في الجنوب البلاد،وبفضل امتداد المناطق الساحلية من الساحل إلى الصحراء واختلاف مناخها فإن ذلك ساهم في وجود سياحة بجميع أنواعها موزعة على مختلف فصول السنة، وهذا المناخ ينعكس الغطاء النباتي وخصائص التربة السائدة في الجزائر،حيث تتوفر بالجزائر حوالي 3300 صنف نباتي.

ثانيا: مقومات التاريخية وحضارية

لعل الجزائر من بين الدول التي عرفت تعاقب العديد من الحضارات،التي تركت بها آثارا في العديد من ولايات الوطن وربوعه، في شرقها، غربها ووسطها،وكذا جنوبها الشاسع، وتشكل المناطق الأثرية والتاريخية وتصاميم العمارة المميزة وأساليب الرقص الشعبي والموسيقى والدراما والفنون والحرف التقليدية والملابس الشعبية والعادات والتقاليد وثقافة وتراث المنطقة، عوامل جذب للسياح،خاصة إذا كانت على شكل محمية يرتادها السياح بانتظام،فتتعزز مكانتها وتتطور،فالمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة عليها، من الأمازيغية إلى الفنيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية،التي فرضت نفسها على التاريخ،وقد صنفت منظمة اليونسكو (Unesco) سبعة مناطق أثرية في الجزائر ضمن

قائمة التراث العالمي التاريخي وهي[1]: منطقة الطاسيلي وتيبازة وجميلة وتيمقاد ووادي ميزاب وحي القصبة،وقلعة بني حماد في بجاية.

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما من المتاحف،نذكر منها،المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة لجمع الحفريات التي تم اكتشافها على مستوى منطقة الشرق الجزائري، ومتحف باردو الوطني بالجزائر العاصمة به حفريات تعود لعصور ما قبل التاريخ، والمتحف الوطني زبانة بوهران به حرفيات عن عصور ما قبل التاريخ عن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب،المتحف الوطني للمجاهد بالجزائر العاصمة به آثار عن الثورة التحريرية، والمتحف الوطني للفنون الجميلة بالحامة (الجزائرية العاصمة) خاص بالفن العصرية كالرسم،التصوير،النحت والنقش،والمتحف الوطني للفنون الشعبية بالقصبة يعرض التقاليد والفنون الشعبية،ومتحف تيمقاد بباتنة يضم آثار قديمة منها نقود وأسلحة قديمة وتماثيل،ومتحف هيبون بعنابة يحتوي على آثار تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية[2].

كما تعتبر الصناعة التقليدية والحرف جزءا هاما من الثقافة المادية للتراث الشعبي الجزائري،وهي تختلف من منطقة إلى أخرى حسب اختلاف العادات التقاليد وتتمثل هذه الصناعات في صناعة الفخار،النحاس،الحلي الفضية والذهبية،صناعة الزرابي،التطريز،والألبسة التقليدية،حيث أن كل منطقة تتميز بلباسها الخاص.

ثالثا: مقومات البنية التحتية

تشمل كل ما يتوفر عليه الجزائر من الطرق، المطارات،الموانئ،السكك الحديدية بالإضافة إلى الخدمات الصحية والمالية والمؤسسات الفندقية والسياحية التي تنشط في المجال السياحة وتعمل على تطويرها.

[1] عبد القادر دحمان، "دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر"، جامعة الجزائر 3،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، غير منشورة، ص ص: 103/101.

[2] مروان صحراوي،"**الأثر الإقتصادي للسياحة على الوجهة السياحية (نظرة علة مساهمة القطاع السياحي الجزائري)**"،مجلة المنارة للدراسات الإقتصادية،العدد الثاني،2017،ص112.

1. **شبكات النقل:** لقد عرف القطاع النقل في الجزائر تحولا حقيقيا حيث تم انجاز عدد كبير من المشاريع وأخرى في طور الإنجاز لجعل هذا القطاع أكثر كفاءة وفعالية للمساهمة في التنمية الإقتصادية للبلاد.

أ- **الطرق البرية:** تعتبر شبكة الطرق البرية الجزائرية واحدة من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الإفريقية، حيث يقدر طولها ب112696 كلم من الطرق ومنها 29280 كلم من الطريق الوطني.

إن شبكة الطرق الجزائرية في تطوير مستمر بفضل برنامج تحديث الطرقات السريعة الذي ساهم في انجاز طريق السيار شرق غرب الذي يبلغ 1216 كلم،الطريق السريع العابر للصحراء (شمال وجنوب) والذي تمت اعادة تهيئة بقرار من الحكومة لزيادة التبادل التجاري بين الدول الست المتواجدة على طول هذا الطريق(الجزائر،مالي،نيجر،نيجيريا،التشاد،تونس)[1].

ب- السكك الحديدية: تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر ب3.824كلم،وتسير هذه الشبكة من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية(SNTF)[2]، وتربط أهم المدن الشمالية خاصة المدن الصناعية وصولا إلى الموانئ والمصانع بطول أكثر من4200كم، إضافة إلى خطوط الترامواي و الميترو في العديد من الولايات.

ت- النقل الجوي: تمتلك الجزائر 35 مطارا منها13 مطار بمقاييس عالمية للرحلات الدولية،حيث يستقطب مطار الجزائر حوالي 6 ملايين مسافر سنويا ويتكون الأسطول الجوي الجزائر من 24 طائرة لمختلف الإستعمالات الخارجية والمحلية،والخطوط الجوية الجزائرية هي شركة الطيران الوطنية المهيمنة على سوق النقل الجوي،الذي سجل منذ افتتاحه للمنافسة 8 شركات خاصة اخرى،وتتكفل هذه الأخيرة بعدة رحلات نحو اوروبا،افريقيا،كندا،الصين،والشرق الوسط.وكذلك توجد شركات أجنبية لديها رحلات نحو الجزائر مثل التونسية للطيران،المملكة المغربية،الخطوط الجوية الفرنسية، الإيطالية للطيران،إيغل أزور،ليفتنزا،الخطوط الجوية التركية، والخطوط الجوية البريطانية[3].

سوف نتناول في الجدول أدناه المسافرين والشحن عبر النقل الجوي.

---

[1] الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار،"**قطاع النقل**"، من موقع الإلكتروني http://www.andi.dz تم اطلاع عليه بتاريخ 2019/05/30.

[2] الديوان الوطني للإحصائيات،الجزائر بالأرقام نتائج 2016/2014،رقم 47،نشرة 2017،ص49.

[3] الوكالة الوطنية،"**لتطوير و الإستثمار**"،مرجع سبق ذكره.

الجدول رقم (3-1): الحركة الجوية لجميع شركات الطيران

التعيين	الوحدة	2013	2014	2015	2016
المسافرون	ألف	10.667	11.695	12.606	13.828
الشحن	طن	33.957	39.630	41.419	43.361

المصدر:الديوان الوطني الإحصائيات،الجزائر بالأرقام نتائج 2014-2017،رقم 47،نشرة2017،ص48.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المسافرين يبلغ 10.667 في سنة 2013، وكانت رقم الشحن حوالي 33.957 وأنه كل السنة ترتفع نسبة المسافرون ويرتفع كذلك الشحن، نلاحظ أن الحركة الجوية لشركة الطيران بالجزائر ترتفع كل سنة مما يدل على ارتفاع في عدد المسافرين وكذلك ارتفاع في الشحن.

الجدول رقم(3-2): الحركة الجوية للخطوط الجوية الجزائرية

التعيين	الوحدة	2013	2014	2015	2016
المسافرون عبر الخطوط الداخلية	ألف	1.538	1.568	1.711	1.963
المسافرون عبر الخطوط الدولية	ألف	3.010	3.514	3.559	3.887
الشحن	شحن	13.969	17.462	17.200	17.330

المصدر:الديوان الوطني الإحصائيات،الجزائر بالأرقام نتائج 2014-2017،رقم 47،نشرة2017،ص48.

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المسافرين عبر الخطوط الداخلية يبلغ 1.538 سنة 2013، وعبر الخطوط الدولية 3.010ولخطوط الدولية مرتفعة على الخطوط الداخلية وفي كل سنة ترتفع عن السنة السابقة وترتفع نسبة المسافرون ويرتفع كذلك الشحن حركة الجوية للخطوط الجوية الجزائرية سواء كانت داخلية أو خارجية (دولية) ترتفع كل عام وهذا ما يدل على ارتفاع في عدد المسافرين وكذلك ارتفاع في الشحن.

النقل البحري:تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (**CNAN**) والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر. معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب

إلى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم.معظم الانشطة التجارية الدولية تتم عن طريق النقل البحري، عبر 11 ميناء تجاري نذكر منها:

أ- الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو / بتيونا، بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس. أما فيما يتعلق بأعمال ترميم الهياكل الأساسية للموانئ فإن عدد قليل منها إستفادة من هاته العملية باستثناء محطات النفط والغاز.

ب- حيث تلعب دورا هاما في تنشيط التجارة داخليا وخارجيا حيث يتضمن 98 %من المبادلات الجزائر التجارية، وأربعة (04) مخصصة للمحروقات ،ويتكون الأسطول البحري الجزائري من 74 وحدة منها:05 لنقل المسافرين و05 ناقلات بترولية و09 ناقلات غاز المميعو07 بواخر صهريج لنقل المواد الكيمياوية[1].

2. **الإتصالات**: تتوفر الجزائر على عدة محطات أرضية للاتصالات بالأقمار الصناعية مدعمة بخدمات الربط التكنولوجي بشبكة الأنترنت الدولية،كما تغطي الشبكة الهاتفية أغلب التراب الوطني ويعرف قطاع الإتصالات توسعا وتحديثا للشبكة من خلال تعميم الهاتف الرقمي والنقال.

3. **قدرات الإستقبال**: لقد عرفت طاقات الإيواء السياحي في الجزائر تطورات معتبرة لكن هذا التطور يبقى بعيدا إذا ما قورن مع مستوى الطاقات التي تتوفر عليها دول الجوار، والجزائر تمتلك طاقات الإيواء مختلفة ومتنوعة اضافة إلى مركبات سياحية ومخيمات موزعة عبر المناطق الساحلية خاصة،تتوفر مجموعة من الفنادق يمتلكها القطاع العام والخاص،كما يبينه الشكل.

[1] مروان صحراوي:"**مرجع سبق ذكره**"،ص117.

الشكل رقم (3-1): الفنادق العامة والخاصة والمختلطة في الجزائر

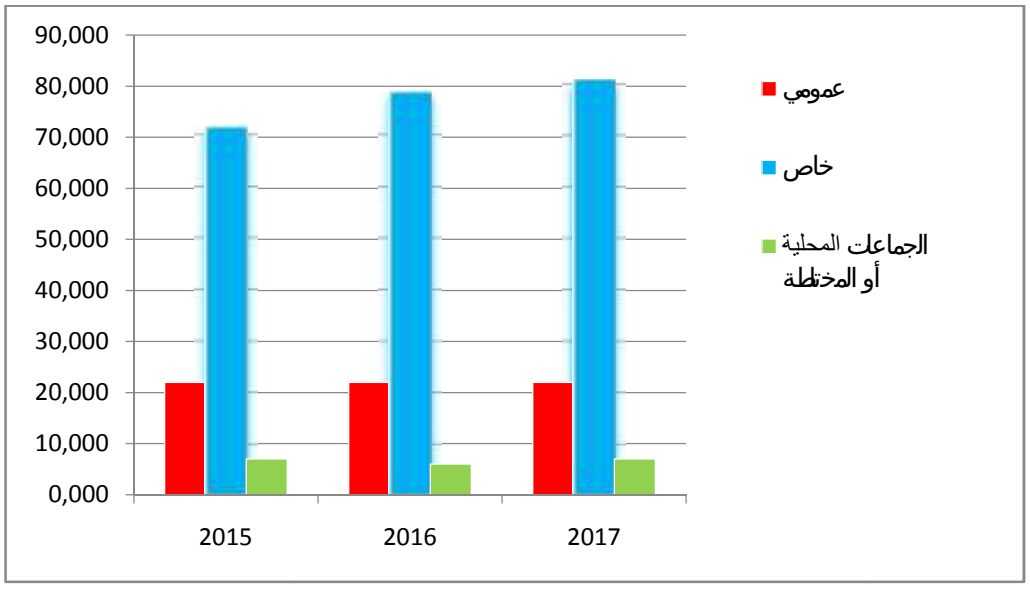

المصدر:وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ في هذا الرسم البياني الذي يمثل الفنادق العامة والخاصة والمختلطة حيث نرى الفنادق للقطاع العام بقي عددها ثابتا طيلة الثلاث السنوات الخيرة حيث بلغت 18613 فندقا،وفي حين عدد الفنادق التابعة للقطاع الخاص تحسنا ملحوظا عدد فنادق 77383 فندق في سنة 2015 ثم ارتفع إلى 82301 فندق في السنة 2016 ليصل سنة 2017 إلى 87145 فندق.وهذا راجع إلى تشجيع القطاع الخاص في مجال السياحة.

حيث أن الفنادق تعتبر أحد المقومات والإمكانيات التي تساعد على جب السواح وإيوائهم وتقديم العديد من الخدمات لراحتهم وتعتبر أحد المؤشرات التي بواسطتها تقاس مدى تقدم القطاع السياحي للبلد ودفع الدولة إلى تشجيع القطاع الخاص وفتح لها المجال نحو الإستثمار، فقد عرفت طاقات الإيواء تطورا ملحوظ وهذا ما تبينه الجدول أدناه.

المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر والعوامل المؤثرة فيها

إن الجزائر تتمتع بمكانة سياحية هامة نظرا لموقعها الإستراتيجي المتميز على البحر الأبيض المتوسط، وهذا راجع إلى امتلاكها العديد من المقومات السياحية التي تمكنها من تحقيق صناعة سياحية ناجحة وبكل أنواعها،حيث يمكننا التمييز بين عدة انواع من السياحة في الزائر نذكر منها: يعتبرالتصنيفالطبيعيأحدأهمالأسسالتيعلىضوئهايتمتحديدأشكالوأنواعالسياحة،ووفقالهذاالمعيارنمكنأننجدا لأنواعالسياحيةالتالية:

أولا:أنواع السياحة

1. السياحة الساحلية:

يقصدبالسياحةالساحليةهيتلكالسياحةالتيتنشأوتقامعلىسواحلالمدن،فهيتتممنطرفالأفرادعلىإمتدادشواطئالبحاروالمحيطات ومن المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200 كلم، تتخلله شواطئ بديعة، وغابات أخاذة، وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي. وبالرغم من إنتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها لا تزال دون المستوى المطلوب، وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة اتجاه السياحة في الجزائر، وغياب المنافسة، وتهميش القطاع الخاص وقلة الإعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع،وتحظى بإهتمام كبير من أجل لإستجمام أولأغراض علاجية[1]، ولكي تحقق هذه الأخيرة الأهداف المرجوة منها لا بد من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة منها :

- الحفاظ على نظافة الشواطئ وإشعار السياح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشريات المختصرة والواضحة وبلغات متعددة.
- الحيلولة دون حدوث سلوكات منافية للأداب العامة من السياح ومن عامة الناس.

[1] عميش سميرة:"**دوراإستراتيجيةالترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائر يمعمستوىالخدمات السياحية المتاحة خلالالفترة1995–2015**"، أطروحة دكتوراهالعلومفيالعلومالإقتصادية،2014-2015،ص ص37 ،38.

- إنشاء مساكن سياحية منفردة وعلى نسق مدروس بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية وبكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الأمن فيها.
- إنشاء ملاعب للرياضات الأكثر جذبا للسائح وتوفير القوارب الفردية والجماعية والتجهيزات الخاصة بالسباحة والغوص كأدوات للتسلية ومصادر للدخل.
- توفير وجبات غذائية خفيفة وكاملة وفقا للمقاييس المعمول بها دوليا وذلك بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية والمنظمات القارية والجهوية المتخصصة.
- توفير محلات تجارية تعرض كل ما قد يحتاج إليه السائح خاصة الصناعات التقليدية. وعموما إذا ما تم توفير مثل هذه الأشياء سيجد كل سائح وطني أو أجنبي ضالته وهوايته المفضلة، وفي نفس الوقت لن يجد الملل طريقا إليه[1].

2. السياحة الجبلية:

إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية، خاصة في الظروف الامنية الراهنة .ومهما كان الأمر، فإن الأمل في الإستقرار وعودة السلم قائما. ومن هنا فإن التفكير في وضع إستراتيجيات للسياحة الجبلية تستوجب أن تكون اليوم وليس غدا. فالعالم يتقدم بخطى حثيثة، ومن البلاهة أن نقف حيث نحن !

حيث يستفادمن السياحة المناخية في بعض الأحيان لعلاج عن طريق المناخ،وذلك مثل بعض الأمراض التي تعالج في الجبال،والبعض الآخر قرب البحار،ونوع آخ في الصحراء.

أماالسياحةالجبليةفعادةمايكون لها فصل واحدإلافي بعضالجبالالتيتكونلهافصلسياحيشتوي من أجل التزلجعلىالثلج،وفصلصيفيللأغراضأخرى.

تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصورالجيولوجية الغابرة. وللأسف نقف اليوم غير مبالين بها، وأصبحت النظرة إلى

[1] موقع ويكيبيديا،الموسوعة الحرة على الموقع الإلكتروني: www.ar.wikipedia.org تم الإطلاع عليه بتاريخ2019/05/15.

السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة تيكجدة) ولاية البويرة(وتلاغيلف)ولاية تيزي وزو (والشريعة) ولاية البليدة،وهذا تقزيم للسياحة الجبلية لسببين أساسيين:

- يتمثل في الواقع المناخي في الجزائر حيث أن كميات الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل إستغلالها ظرفي، ومن ثم أصبح لزاما علينا أن نركز على المعالم الدائمة .
- أنه من الخطأ حصر السياحة الجبلية في التزحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة لا نعرف عنها شيئا بالرغم من إستفادة أجدادنا القدامى منها واستغلالها المكثف من طرف مجاهدي الثورة التحريرية بإستعمالها كمستشفيات لعلاج المرضى وأماكن للراحة وإنتاج وتخزين بعض السلع كالملابس والأحذية والأسلحة.

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في إكتشاف المكنونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

وفي الواقع، لا تحتاج السياحة الجبلية إلى إستثمارات ضخمة وهياكل مكلفة، مثلما هو الحال للسياحة الساحلية، وإنما يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح. ومن غير المعقول أن نجد السياح المحليين يعرفون الكثير عن مرتفعات البيرو وجبال الآلب وقمم هملايا، بينما نجدهم يجهلون ما في جبال الأوراس وجرجرة والونشريس والهقار[1].

3. السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في

[1] عميش سميرة،مرجع سابق،ص:41

الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على صخور لا زالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وانماط عيش متميزة للإنسان الترقي في تلك الأزمة الضاربة في أعماق التاريخ. وثمة عامل آخر يلعب دورا حيويا في تنشيط الحركة السياحية والتظاهرات الثقافية وهو ما يعرف بسفن الصحراء (الجمال) التي تثير حب الفضول في السائح الغربي لرؤيته أو لركوبه .

إن إتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني إستراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية. وإذا كانت هناك عوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والأمن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر إلحاحا بالنسبة للسياحة الصحراوية أهمها النقل البري والجوي. ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص إستثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح، وفتح خطوط دولية مباشرة لتسهيل تنقل المسافرين من وإلى هذه المناطق .

حيثتعدالسياحةالصحراويةمنأهمأنواعالسياحةحسبالتصنيفالطبيعي،حيثيمارسهذاالنوعمنالسياحةفيالصحار يالواسعةالتيتتمتعبهابعضالمناطقوذلك من أجل:

- ممارسة بعض الرياضات التي تحتاج إلى مساحات شاسعة كالرالي.
- علاج بعض الأمراض عن طريق الرمال أو المناخ.
- الإستمتاع بغروب الشمس.

4. السياحة الحموية (العلاجية)

وهيالسياحةالمتعلقةبالعلاجالجسميوالنفسيوأمراضأخربعندالأفراد،وتسمىبالسياحةالحمويةلكونهاتقامأساساء لىمستوىالحماماتوالمنابعالمعدنية،حيثتعتبركواسطةأساسيةللعلاجعنطريقالإستحمامأوالشرب،وتمارس السياحة الحموية بغرض:

- الشفاء التام من بعض الأمراض.
- التخفيف من الآم و الأوجاع.[1]

[1] مروان صحراوي ،مرجع سابق،ص:120.

الجدول رقم (3-3): المعايير المختلفة لتقسيم السياحة

تقسيمات أنواع السياحة حسب:							
عدد السواح	الحدود السياسية	فترة الإقامة	عمر السائح	الجنس	مستوى الإنفاق	الغرض منها	أنواع أخرى
- السياحة فردية - السياحة جماعية	- سياحة داخلية (محلية) - سياحة خارجية (دولية)	- سياحة موسمية - سياحة أيام. - سياحة عابرة	- سياحة الطلائع - سياحة الشباب - سياحة الناضجين - سياحة متعاقدين	- سياحة الرجال - سياحة النساء	- سياحة إجتماعية - سياحة الطبقة المتميزة - سياحة الأغنياء	- الدينية - العلاجية - الثقافية - الترفيهية - الإقتاصادية - سياحة المؤتمرات - الرياضية - التعليم والتمدرس	المعاقين،الحوافز،الإهتماماتالخاصة،البديلة،الطبيعة، مراقبةالطيور،المغامرات، الصحاري،الفضائية

المصدر:بن شني عبد القادر، ملاحي رقية، "**أهمية التهيئة الحضرية في تفعيل القطاع السياحي وتحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر**"، ورقة بحثية، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر، ص04.

ثانيا: العوامل المؤثرة في النشاط السياحي

تلعب تلك العوامل دورا هاما في تحريك النشاط السياحي والتأثير فيه. وتنقسم تلك العوامل إلى:[1]

- **العوامل الطبيعية المؤثرة في السياحة:**

1. **الموقع الجغرافي:** يشكل الموقع الجغرافي عنصرا اساسيا من عناصر ومقومات الجذب السياحي، وبور يؤثر في تطوير السياحة في منطقة أو اقليم معين، وتبرز اهميته في كونه يمثل ويحدد الإطار الجغرافي لمنطقة

[1] عبد القادر دحمان، مرجع سابق،ص:115.

والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية لمراكز السياحية التي تقع ضمن حدوده من جهة والمسافة الفاصلة بين اماكن انطلاقالسياح ومناطق استقباليهم والوقت اللازم لقطع هذه المسافة من جهة أخرى.

2. **توزيع اليابس والماء:** يؤثر توزيع اليابس والماء عمى الأنشطة السياحية من خلال اختيار تلك السواحل كمواقع جذب سياحية، فعند النظر الى خريطة العالم، نجد ان اغلب المراكز السياحية تكون على طول تلك السواحل وخصوصا سواحل المحيط الهادي بسبب ضحالة المياه والسيول الساحلية الكبيرة وصفاء السماء.
3. **الأشكال الجيموفولوجية:** جاء الإهتمام بالعالقة بين هذا العامل والأنشطة السياحية متأخرا رغم وجود ارتباط واضح بينهما من حيث كون الترتيب الجيولوجي المتمثل بالأشكال الطبيعية متميزة وتستحوذ عمى اهتمام اعداد كبيرة من السياح.
4. **مظاهر السطح:** تشكل مظاهر السطح من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة في جميع الأقاليم السياحية العالمية التي تتباين في مظاهرها واشكالها ونمطية توزيعها الذي بدوره يؤثر على خصائصها ومميزاتها ويرافق هذه المظاهر المرتفعات الجبلية والخوانق النهرية والوديان والأنهار والبحيرات والسواحل والجزر البحرية والنهرية.
5. **المناخ:**يعد المناخ بعناصره المختلفة من هم الأسس التي يرتكز عليها النشاط السياحي وترتبط معها ارتباطا كبيراً، وبور من أهم جوانب العرض الطبيعي في السياحة، فالمناخ الجيد يعد اهم العوامل الجاذبة للسياح، فهناك مواقع تتصف بإمكانات سياحية متعددة ولكنها تفتقر الى المناخ الملائم وبالتالي اصبحت تلك الإمكانيات بدون قيمة تذكر، كما ان هذه العناصر تؤثر في طريقة وانماط تصميم المنشآت السياحية تبعا الأشعة الشمسية ودرجات الحرارة وغيرها.[1]

- **العوامل البشرية المؤثرة على السياحة:**

إن العوامل البشرية المسؤولة عن النشاط السياحي لها اشكال متعددة وهي جميعها من صنع الإنسان، فالحياة الاجتماعية والثقافية والإرث والتراث الحضاري وعادات الشعوب وتقاليدها والصناعات اليدوية ذات

[1] أحمدمحمودمقابلة،"**صناعةالسياحة**"،داركنوزالمعرفة،عمان، الأردن،ط1 ،2007،ص:2.

الطابع المحلي والألوان الطعام ونماذج السكن الريفي أو البدوي جميعها من صنع الإنسان وتطوره الحضاري، ويمكن تصنيف تلك العوامل إلى:[1]

1. **الإنسان:** يعد الإنسان اهم مكون من مكونات السياحة البشرية، إذ يسعى من وراء قيام بالنشاط السياحي الى تحقيق مكاسب سياحية مهمة ومنيا الراحة النفسية والجسدية وممارسة الأنشطة الرياضية والإهتمام بالمناطق التاريخية والأثارية.
2. **النقل والمواصلات:** يرتبط التطور الذي شهدت والسياحة مؤخرا بالتطور الكبير والسريع في تكنولوجيا النقل والمواصلات، والتي تصبح المواقع السياحية جاذبة للسياح طالما لا تتوفر فيها امكانية وسيولة الوصول بغض النظر عما توجد فيها من تسهيلات تقدم للسياح.
3. **تسهيلات الإقامة والضيافة:** مهما كانت درجة الجاذبية لمنطقة السياحية فان الإقبال عليها يصبح محدودا اذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح ، وتضم هذه التسهيلات قطاع الضيافة، وبور يختلف باختلاف موقع الجذب السياحي، كما ان الضيافة تمثل احد عوامل الجذب وعليها يقع عبء واختيار الموقع السياحي ومدة البقاء ونمط الأسعار والسفر والأنشطة التي تمارس ، فضال عن النفاق.
4. **وقت الفراغ** : يعد وقت الفراغ عامل ضروري لممارسة النشطة الترويحية سواء كان في المكان نفسه الذي يقصده السائح بشكل مؤقت وفي الأماكن الأخرى في الرحمة ، وهو فراغ من الأعمال الجادة المنتجة التي تعود بالنفع المادي المباشر على الإنسان.
5. **العقيدة الدينية** : من العناصر الرئيسة والجاذبة والمؤثرة في النشاط السياحي هي العقيدة الدينية والإنتماء الديني، وهذا ما نلاحظه في مواسم الحج عند المسممين، اذ تتحرك كتلة بشرية كبيرة يتجاوز عددها على 3 مليون حاج من مختلف بقاع العالم لأداء فريضة الحج والتوجه الى مكة المكرمة والمدينة المنورة.
6. **الأوضاع السياسية** : يمثل الوضع الأمني والإستقرار السياسي تحد كبير امام توافد السياح ، فالسائح يقوم بالسؤال اولا وقبل كل شيء عن الوضع الأمني في البلد الذي يريد زيارته، ثم يبدأ في السؤال عن الأشياء

[1] عميش سميرة،مرجع سابق،ص:65.

الأخرى، فاستقرار الوضع الأمني يخلق بدوره استقراراً اقتصادياً واجتماعياً والمناخ المناسب والظروف الملائمة لنمو النشاط السياحي

7. **تركيب السكان:** هناك أنواع مختلفة من التركيب السكاني منها النوعي والعمري والإقتصادي والبيئي، فكل نوع من هذه الأنواع يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في النشاط السياحي، فلو اخذنا مثال التركيب العمري الذي يقسم السكان الى فئات معينة، وهذا التقسيم يفيد الدراسات السياحية من خلال تشخيص الفئة القادرة على ممارسة النشاط السياحي ويساهم في وضع الخطط التوسعية المستقبلية وتوفير الإحتياجات الضرورية لكل فئة.

المطلب الثالث: دوافع السياحة

يقصد بدوافع السياحة،الأسباب الحقيقية التي جعلت شخصي ق و مبنشاط سياحي وتكون الدوافع محددةالأنواعفنوعالسياحةتابع لدافعها و يمكن إيجاز دوافع السياحة في:[1]

1. **الدوافع الدينية**

:أيزيارةالأماكنالمقدسةفيكلدينمنالأديانمثلاالحجوالعمرةوأضرحةالصحابةبالنسبةللمسلمينوزيارةدولةالفاتيكانبالنسبةللمسيح.

2. **دوافع تاريخية وثقافية و تعليمية**

:وتكونلمشاهدةبعضالأحداثالمهمةفيالعالم،المهرجانات،الحفلاتالثقافيةومشاهدة الآثارالتاريخيةالقديمةوالمواقعالأثريةمثلزيارةالأهراماتفيمصروالبتراء،الأردنوتمقادوجميلةبالجزائرأوللإطلاععلىحياة المجتمعاتونمطحياتهمالإجتماعيةوالثقافيةأولغرضالمعرفةوالعلموكذازيارةبعضالمواقعالحضاريةالمشهورةفيالعالمكثوريفالفي فرنساوتمثالالحريةفينيويورك.

3. **دوافعالراحةوالاستجماموالترفيه:** قضاءأوقاتالفراغفيالأماكنالهادئةوعلىسواحلالشواطئوالمناطقالجميلةفيالعالم والهروبمنالجوالروتينيوصخبالمدنأوالترفيه.

[1] أحمد محمود مقابلة،مرجع سابق ،ص3.

4. **الدوافعالصحية**:غالباماياقومالفردبالعملالسياحيتحتدافعالاستشفاءأوالإستطبابأوللعلاجفيالحماماتالمعدنيةأورمالالصحراءوقضاء أوقاتللنقاهةوالاسترخاءمنمرضعولجمنه.

5. **دوافع**

عرقية:وغالباماياكونهذاالدافععندالمغتربينوالغرباءعنأوطانهمالذينيرغبونفيتجديدالروابطالأسريةوزيارةمكانالولادةوا لأحباب والأصدقاءفيالإقاماتالأصليةقبلالهجرة.

6. **دوافعرياضية**:إذاكانالسائحيهدفإلىالقيامبنشاطرياضيكالمشاركةفيدورةرياضيةأومشاهداكالألعابالأولمبيةوكأسالعالم فيكرةالقدم التيغالباماياستقطبالبلدالمنظملهاسياحدافعهمرياضيبحت.

7. **دوافعاقتصادية**:القيامبالأعمالالتجاريةوإبرامالصفقاتوكذاانخفاضأسعارالخدماتالسياحيةفيبلدماتعدمنالدواف عالاقتصاديةالتيتتحكمفي

تدفقعددالسياحأوتكونسببالقيامبالنشاطالسياحي،ويمكنتلخيصدوافعالسياحةفيالرسمالبياني أدناه.[1]

الشكل (3–2): يبين أهم الدوافع السياحة

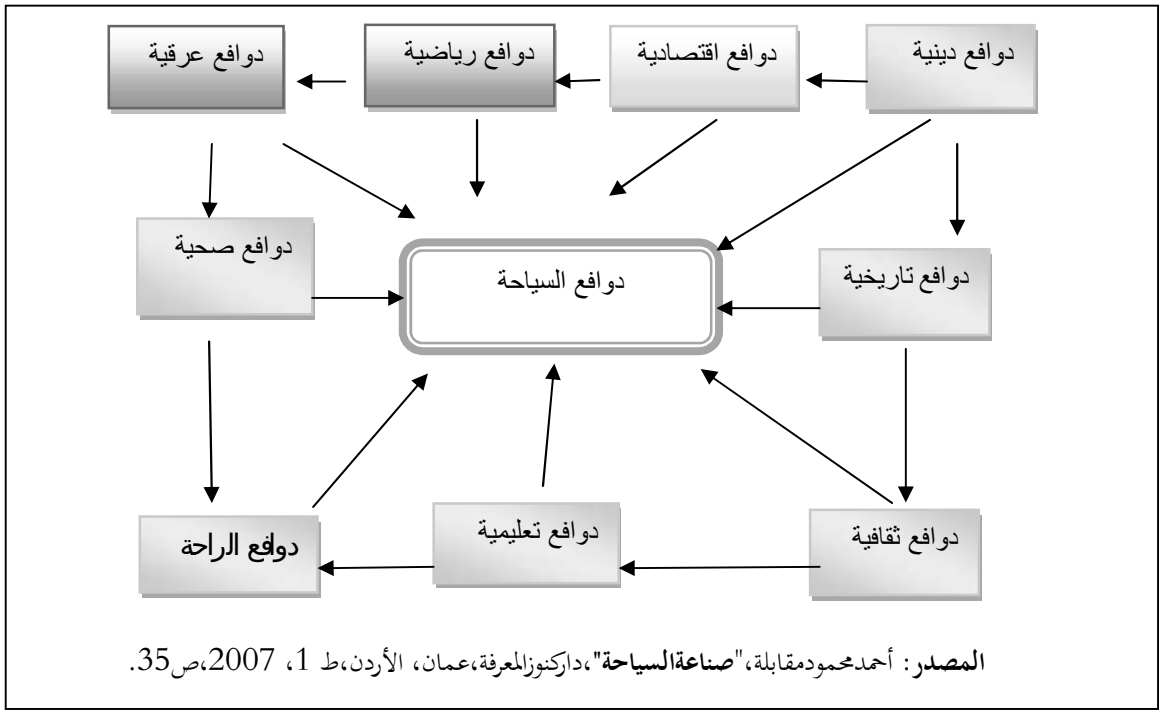

المصدر: أحمدمحمودمقابلة،"**صناعةالسياحة**"،داركنوزالمعرفة،عمان، الأردن،ط 1، 2007،ص35.

[1] أحمد محمود مقابلة، "**نفس المرجع السابق**"،ص36.

المطلب الرابع: معوقات السياحة في الجزائر

إن عملية التنمية السياحية في الجزائر تعيق طريقها مجموعة من المشاكل وجب معرفتها أوال للعمل على تذليلها أو حلها قصد تنمية فعلية للسياحة وجعل مساهمة القطاع السياحي في الناتج الوطني تكون أكثر فعالية[1]وأهم معوقات التنمية السياحية في الجزائر:

1. **الإفتقاد إلى الوعي السياحي**:لما كان للسياحة دور هام في تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني وجب أن تكون محل اهتمام من طرف جميع الأطراف في الدولة، سواء بالحكومة أو الجمعيات والمجتمع المدني والمواطن على حد سواء، فعملية إيقاظ الوعي بحقيقة أهمية القطاع السياحي هي قضية وطنية غير أنها مغيبة حاليا على مستوى صانع القرار السياسي والاقتصادي وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى النقاط التالية:

- عدم وجود دراسات على مستوى الوزارة المكلفة بالسياحة تبين بصفة دقيقة الأجهزةالمسؤولةعن التوعية السياحية قصد تحميلها المسؤولية ومدها بالإمكانياتاللازمة لتأدية مهامها.
- عدم وجود تنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي في الجزائر، إذ أنه ليس هناك تنسيقبين مديريات السياحة والوكالات السياحية والمؤسسات السياحية الأخرى .
- ويبقى أهم عنصر فاقد للوعي السياحي في الجزائر هو المواطن، بحيث نفتقد حقيقة على إدراك وأهمية السياحية لبلدنا ومدى الإمكانيات المتوفرة التي تجعل السياحة مورد حقيقي يعنينا عن ارتفاع و انخفاض أسعار المحروقات ، وهو ما يتطلب إنشاء مدارس ومعاهد خاصة بالسياحة فضال على إبراز أهمية التنمية السياحة في المناهج التربوية قصد غرسها في وجدان مواطنينا منذ الصغر.

2. **عدم الإستقرار على مستوى تسيير وهيكلة القطاع**: ونقصد به عدم استقرار تسيير القطاع السياحي في الجزائر فهو يراوح مكانه منذ الإستقلالبإستثناء الفترة الوجيزة التي استقلت فيها السياحة بوزارة خاصة فإن أغلب الفترات كان تسيير قطاع السياحة موكل إلى قطاعات وزارية أخرى، وإن كان ذلك من حيث المبدأ ليس عائقا أمام تنمية السياحة، غير أن عدم الإستقرار التنظيمي من شأنه أن يبعثر الجهود المبذولة لتنمية القطاع فضل على الدالة بأن السياحة قطاع ثانوي.ويدخل ضمن عدم الإستقرار كذلك عدم تحديد مهام الوزارة

[1] إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة.

المكلفة بالسياحة وتضاربها مع وزارت أخرى كوزارة الثقافة ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف، إذ أن تسيير بعض المواقع الثقافية والدينية ذات الطابع السياحي يخلق نوع من التضارب بين الوزارات المذكورة.

3. **نقص المرافق والمنشآت القاعدية للقطاع السياحي**:الإهتمام المتأخر بتنمية السياحة في الجزائر جعلها تعاني من نقص كبير في الهياكل القاعدية للسياحة سيما منها طاقة الإيواء، ويتجلى ذلك في النقاط التالية:

- عدم وجود طرق سريعة تربط الجهات الأربع للجزائر ببعضها، ماعدا مشروع الطريق السيار شرق –غرب، فالطرق الأخرى ذات نوعية لا تمكن الجزائر من أن تكون قطب سياحي.
- نقص في وسائل الإتصال والمواصلات فالمطارات الجزائرية لازالت لم تواكب التطور العالمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة سيما السياحة الداخلية.
- افتقار تام لربط المواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض بما يمكن السائح من زيارتها بسهولة.
- التلوث الكبير الذي تعاني منه أغلب شواطئ الجزائر فضل على الإهمال الذي تعرفه خلال فصلالإصطياف
- صعوبة الإستثمار في القطاع السياحي لما يتطلبه من رؤوس أموال كبيرة فضال على عدم مرونته بحيث لا يمكن تحويل النشاط السياحي في حالة الركود أو إفلاس إلى نشاط آخر.

4. **عدم اهتمام الحكومة بقطاع السياحة**:إلى عهد قريب لم تكن السياحة ضمن أولويات الدولة الجزائرية أسباب موضوعية وغير موضوعية، فمن ناحية الموضوعية من الواجب إعطاء الأولوية لقطاعات الفالحة والصحة والتعليم والسكن كونها ذات أهمية كبرى، غير أن ذلك لا يمنع من الإهتمام بتنمية السياحة لأنها تعود على القطاعات السابقة بالفائدة.

5. **الظروف الأمنية التي مرت بها الجزائر**:لا شك أن الظروف الأمنية للبلدان السياحية تلعب الدور الرئيس في التنمية السياحية، إذ لا يمكن لبلد ما أن يكون محل استقطاب سياحي وفي نفس الوقت يعرف اضطرابات أمنية تعيق تحرك السياح داخله، والجزائر عرفت في عشرية التسعينات ظروف أمنية جعلت القطاع السياحي يدفع الثمن فقد كانت سنة 1995 أضعف سنة من حيث عدد السياح إذ بلغ 576.519 سائح وهو ثاني أضعف عدد منذ سنة 1967 حيث كان آنذاك 900.497 سائح.

6. **الإفتقاد إلى سياسة تسويقية فعالة:** دون وضع تخطيط الإستراتيجية تسويقية فعالة تمكن الجزائر من أن تكون قطب سياحي لا يمكن الاعتماد على العمل إداري لتسويق المنتج السياحي الجزائري، إذ لابد من استخدام الوسائل الحديثة ومنها التسويق السياحي بما يمكننا من إبراز المقومات السياحية الجزائرية واستقطاب جيد للسياح ، غياب سياسة تسويقية فعالة أعاق التنمية المستدامة للسياحة زيادة على هذه النقاط توجد عوائق أخرى أمام تنمية السياحة كالتلوث ونقص رؤوس الأموال المستثمرة في المجال السياحي.

المبحث الثاني:التجربة السياحية التونسية

تتوفر تونس كغيرها من الكثير من دول المغرب العربي على مقومات سياحية طبيعية على درجة من الأهمية،تتمثل في موقع جغرافي هام مما اضفى عليها جمالا طبيعيا يتنوع بين الجبال والبحر والصحراء،وتراث ثقافي غني حيث كانت مهدا للعديد من الحضارات التي تعاقبت على هذه المنطقة منذ ماقبل التاريخ الى غاية الحضارة الاسلامية والتي تركت بصماتها في شكل معالم ومباني اثرية وحفريات تكشف عن عمق تلك الحضارات.

وسنتناول الامكانيات السياحية الطبيعية والحضارية والتاريخية بالإضافة الامكانيات المادية لتونس من خلال العناصر التالية:

المطلب الأول: المقومات السياحية التونسية

تحتل تونس موقعا مميزا في المغرب العربي رغم صغر مساحتها مقارنة بالأقطار المغاربية الأخرى(**162 164** كلم) وعلى الرغم من صغر مساحتها إلا أنها تتوفر على كنوز طبيعية وأثرية وتاريخية ومادية، جعلتها من اهم البلدان في المنطقة العربية بعد مصر في مجال السياحة.

أولا– المقومات الطبيعية:

توجد تونس في اقصى الشمال الشرقي من القارة الافريقية، يحيط بها حوض البحر الابيض المتوسط من الجهتين الشمالية والشرقية وتمتد سواحلها على اكثر من **1300** كيلومتر كما تحتل اعظم توغل في افريقيا للمتوسط نحو الشمال اذ لا يفصلها عن جزيرة صقلية سوى مضيق لا يزيد عرضه عن **140** كيلومتر، اما جبال "خمير" و"مقعد" فهي تمتد من الحدود الجزائرية شمال "غار الدماء" الى غاية الساحل الغربي لمدينة "بنزرت" وتعتبر هذه المنطقة الجبلية اقل امتدادا وارتفاعا من جبال الظهرية التونسية (حيث لا تزيد اعلى قمة

بها عن **1205** مترا) وتتميز هذه الجبال بوعورة مسالكها بسبب الاعراف المكونة لها، و هي ايضا تطل على السهول المنخفضة، وتغطيها غابات كثيفة وتتخللها اودية عميقة و ضيقة.[1]

وتشمل تضاريس تونس على سهول تتخلل سلاسلها الجبلية، منها "سهل طبرقة" ،"سهل بنزرت"،"سهل مكنة"،"سهل الركبة"و"سهل كوكة"، كما تتوفر سبخات "كسبخة الكلبية" في سهل النفيضة، "سبخة سيدي الهاني" بالسواسي.

أما الأنهار والأودية التي تتمتع بها تونس اهمها "وادي مجردة"، و"وادي مليان" اضافة إلى اودية اخرى مثل "وادي زرودة"،"مرق الليل"، "بنهانة" وتتميز بعدم انتظامها وبأنها سيولا جارفة.

إن غنى وجمال الطبيعة في تونس الممزوجة بين البحر والجبال والسهول والصحراء كان عاملا اساسيا في تطوير السياحة بهذا البلد، وبالنهوض ببعض الانماط السياحية كسياحة الشواطئ، السياحة الصحراوية، مما جعلها قطبا سياحيا في المنطقة على الرغم من صفر مساحتها.[2]

ثانيا– المقومات الحضارية والتاريخية:

إن المقومات الحضارية والتاريخية لا تقل أهمية عن المقومات الطبيعية في قطاع السياحة لأي بلد، وتونس من البلدان التي تعتبر حاضنة لجمال الطبيعة ولاقدم المعاقل العلمية والحضارية مما جعلها نقطة جذب سياحي تقدم منتوجا ثريا يستهوي افئدة سائحيها من جميع انحاء العالم مهما كانت الفترة المختارة للرحلة.[3]

تتوفر تونس على عدة مناطق اثرية، تعكس تاريخ البلاد ومختلف الحضارات الانسانية التي مرت بها هذه الدولة، مما أدى الى تنوع وغنى مواقعها السياحية، وقد عرفت تونس الحضارات التالية: القرطاجيون، الرومان، الوندال، البيزنطيون، العرب والأتراك كما تعتبر المدينة القديمة لتونس العاصمة ومدينة قرطاج اهم المدن

[1] عشي صليحة، "**الاثار التنموية للسياحة– دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب** –"، رسالة ماجستير علوم اقتصادية، جامعة باتنة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر،2005،ص34.

[2] عيشي صليحة، مرجع سابق، ص ص،34/ 35.

[3] عيشي صليحة، "مرجع سبق ذكره"، ص 54.

التاريخية في البلاد، كما انها تحتوي على مواقع سياحية اخرى منها: قرية سيدي بوسعيد، مدينة الحمامات ومدينة جربة.[1]

كما تتميز تونس ببضاعتها التقليدية اليدوية مثل صناعات النحاس، الفخار ، النسيج ، الجلود، الحلي البربري الاصيل و الجدول التالي يبين اهم المناطق السياحية في تونس.

الجدول رقم: (3-4): أهم المناطق السياحية في تونس

المناطق	نقاط الجذب فيها
تونس العاصمة	اسواق شعبية، معالم فينيقية، اثار رومانية، فنادق ضخمة، المنطقة السياحية الجديدة سياحة و ترفيه
توزر	ملاعب القولف، مطاعم و اسواق، رحلات سياحية ومناطق صحراوية
جربة	الجزيرة الاسطورية، فنادق ضخمة و مطاعم، عمارة فريدة ومساجد متميزة
القيروان	جامع القيروان، سور القيروان القديم، سوق مقام ابي زعمة و صناعة الجلود
سوسة	فنادق،مطاعم،محلات القلعة المطلة على البحر، مهرجان الجامع الكبير
نابل الحمامات	فنادق، مطاعم، متاحف، مناطق اثرية و ثقافية، ثروة بحرية
ياسمين الحمامات	منشاتومرافق سياحية، فنادق، مجمعات سكنية، صناعة تقليدية
طبرقة	جبال متنوعة بغاباتها الكثيفةبالأشجار، رياضة الغوص و متاحف

المصدر:زيد منير العبوي،"**السياحة في الوطن**"،دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،الاردن، ط1،2008،ص239.

[1] عيساوي سهام، حوحو فطوم، "**واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة-**"، مجلة اقتصاديات المال والاعمال TFBE، ص 88.

ثالثا– المقومات السياحية المادية:

تسعى تونس الى تدعيم مقوماتها السياحية الطبيعية ومخزونها التاريخي والثقافي العريق والمتنوع بإمكانيات مادية تمثلت في توفير بنى تحتية هامة على المستويين الكمي والنوعي استجابة للطلب السياحي المحلي والاجنبي على منتوجها السياحي، فهي تمتلك مطارات موزعة على كافة انحاء تونس ومرافق ترفيهية اضافة الى توفرها على شبكة متطورة من الطرق والمواصلات التي تساهم في تطوير القطاع السياحي كغيره من القطاعات (صناعة، فلاحة).

كما حققت تونس تطورا هاما في مجال الخدمات الفندقية،حيث ارتفع عدد الاسرة بمعدل كبير من الطبيعي، كما ان عدد الفنادق في تونس بدوره عرف تزايد خلال السنوات الاخيرة و ظهر توزيع عدد الاسرة في لمؤسسات الفندقية حسب تصنيفها في تونس وهذا بعكس مستوى الخدمات الفندقية وأنواعها وهي كالتالي:[1]

1- **الإيواء:** تشمل خدمات الفنادق والموتيلات والاكواخ المؤقتة والشقق المفروشة للسياح.

2- **النقل:** وتشمل خدمات سياحية وفندقية وتقدم للسياح لتسهيل نقلهم من مكان الى اخر من خلال توفير خدمات مثل(الطرق، السكك الحديدية والمائية، وباصات وقطارات سياحية مريحة وغيرها من وسائل نقل مختلفة).

3- **الطعام و الشراب:** تشمل خدمات الطعام والشراب والتي تقدم للسياح في طريقهم الى المناطق السياحية او الفنادق المراد الاقامة بها.

4- **خدمات سياحية تكميلية وترفيهية:** تشمل خدمات رياضية تمكن السياح من ممارسة أو المشاركة الفعالة للأنشطة الرياضية المختلفة، وخدمات ثقافية كالمسرح ودور السينما والكازينوهات وأماكن العبادة الدينية، وخدمات الاستقبال والتنظيم كمكاتب السياحة والسفر، وخدمات اجتماعية عامة تشمل بنية تحتية عامة مثل المرافق الصحية والعلاجية ومرافق الأمن وأنقاض الحياة.

[1] علي فلاح الزغبي، "**التسويق السياحي والفندقي**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، (د.س)، ص 186.

أنواع الفنادق: لقد تطورت أنواعها وفقا لأغراضها وأهدافها وطبيعتها وهي كالتالي:[1]

1- **فنادق ترانزيت(العبور):** موجودة في المدن الصناعية والتجارية والمطارات ومحطات السكك الحديدية، اسعارها مرتفعة، مساحاتها محدودة، اهتمامها بالتأنيث معدوم، فترة الاقامة للنزلاء قصيرة.

2- **فنادق القامة الدائمة:** تخصص الاقامة للنزلاء فترة

3- **فنادق الاقامة المؤقتة:** هي نوع من المعسكرات الفندقية، تقام لفترة محدودة و لمناسب معينة تنتهي بمجرد انتهاء المناسبة مثل معسكر العمل الدولي ومعسكر العمل التطوري الاجتماعي في علجون.

4- **الفنادق المتحركة:** تقام على سطح المياه مثل الفنادق العائمة على سطح الأرض كعربات النوم في القطارات .

5- **الفنادق الفلاحية:** تقام في مناطق معينة وملائمة للظروف الطبيعية والمناخية مثل فندق في مكان تكثر فيه العيون المعدنية والكبريت.

6- **الفنادق السياحية:** هي الاكثر انتشارا اسعارها مناسبة تشمل فنادق موتيل و فنادق.hotel

7- **الفنادق الموسمية:** تختلف عن فنادق الاقامة الدائمة والفنادق السياحية من حيث نوعية النزلاء ومدة الاقامة لكنها لا تختلف من حيث التنظيم الداخلي والادارة فيها توجد على شواطئ البحار و على الجبال الثلجية.

8- **وسائل اقامة غير تقليدية:** وتشمل:

- **القرى السياحية:** يطلق عليها بقرى الاجازات وتمتاز بكبر حجمها وطاقتها الاستيعابية فقد تصل إلى 700 –غرفة او شاليهات مع انخفاض تكاليف انشائها وسرعتها تفوق على وسائل خدمات سياحية وتونس هي الدولة الاكثر انتشارا فيها.

[1] بالهزيل محمد، قولال خيرة، "**دور قطاع السياحة في ترفيه التجارة الخارجية**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تيارت، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2017، ص، 70.

- **بيوت الشباب:** اهدافها اجتماعية انسانية مثل الوفاء والتحالف والمحبة بين شباب العالم لا تهدف الى الربح والراقبة وتدور من الاتحاد الدولي لجمعيات بيوت الشباب وتشمل الجنسين وتمتاز بأسعار رخيصة وكبر حجم الطاقة الاستيعابية، فالفرقة تأخذ (4-8) أشخاص ومستوى خدماتها ممتاز.

المطلب الثاني: أنواع السياحة في تونس

تتميز تونس بجمالها الساحر والخلاب وتنوع لمناطقها ومناخها، حيث مزارا سياحيا بارزا في العالم عامة و الدول العربية والافريقية خاصة، وتتمتع بسمعة عالية وأنواع السياحة في تونس هي كالتالي:[1]

أ- سياحة التسويق:

حيث تعد الصناعات التقليدية في تونس من اهم مجالات التسوق حيث تمثل المحلات في الاسواق أو في المنتجعات السياحية الحديثة وفي المركبات التجارية بالفنادق والنزل واجهة لكنز ثقافي وحضاري كبير، وتشتهر عدة مدن تونسية بعدة منتجات مثل الخزف الذي صنع شهرة مدن مثل نابل 60كلم شرق العاصمة، او سجنان 70 كلم بشمال العاصمة او جربة 450 كلم جنوب شرق تونس العاصمة، حيث تشتهر مدن اخرى بصناعات اخرى مثل الزجاج والبلور التقليدي والمنسوجات والنحاس والخشب والحلي مايجعل المدن التونسية متاحف و محترفات فنية حقيقية.

ب- السياحة المتكاملة والترفيهية:

حيث تزخر تونس من الشمال الى الجنوب بملاعب القولف التي احرزت شهرة دولية كما تعددت الفضاءات الترفيهية التي تقدم الالعاب و العروض

[1] مجلة افريقيا قارتنا، "**تونس جمال يستهوي أفئدة العالم**"، العدد السادس، يونيو 2013، صص 03/02.

ج-سياحة الاعمال و المؤثرات:

فتنمو بشكل هام وتوفر تونس كل الشروط لنجاح المؤتمرات والتظاهرات الدوليةمثل القاعات والتجهيزات (صوتية وسمعية، بصرية متنوعة) والاطار البشري المناسب (مترجمين مترجمين وكتبه إلخ) والخدمات اللوجيستية المتنوعة (الاتصالات والنقل والانترنت وغيرها).

د- سياحة اليخوت والموانئ الترفيهية:

فتعتبر اليوم من علامات السياحة الراقية في تونس التي تحتضن اعدادا متزايدة من المراكب واليخوت، وتتوفر بتونس شبكة من عدة موانئ ترفيهية كبيرة مخصصة لهذه المراكب بكل من بسيدي بوسعيد بالعاصمة و340 مركبا وبياسمين الحمامات 740 مركبا بسوسة القنطاوي 340 مركبا وبالمنستير 380 مركبا وبطبرقة 100 مركب وببنزرت 120 مركبا.

وتقدم هذه الموانئ عن الخدمات والمرافق (ماء وكهرباء وهاتف وحراسة وصيانة)ما جعل هذه الموانئ القريبة من اهم الموانئ، الترفيهية الاوروبية قبلة اعداد متزايدة من المراكب التي تبحث عن بديل مناسب عم اوروبا جودة وسعرا.

هـ- السياحة الصحية:

فتونس منذ اقدم العصور الى اليوم لها علاقة خاصة بالاستجمام و العلاج بالمياه بفضل العيون والمنابع التي تجري من الشمال الى الجنوب، وهي مياه ذات خصائص علاجية هامة مثل التخفيف من الوزن اوالام الظهر والمفاصل وأمراض العين والانف والحنجرة وغيرها. ومع العلاج بالمياه المعدنية نجحت تونس في اقتحام تجربة اخرى تتمثل في العلاج بمياه البحر الذي يشكل الان حلا مثاليا لعدد من المشاكل الصحية على غرار مخلفات الوضع والولادة والتوتر النفسي والعصبي ..الخ وتعتبر تونس اليوم الثانية في العالم من حيث عدد ومستوى الخدمات التي تقدمها هذه المحطات العلاجية والسياحية التي ارتفع عددها الى 20 مركزا.

من جهة اخرى فتح التطور الطبي في تونس افاقا هامة حيث تحولت وجهة مميزة في مجال السياحة العلاجية تستقطب اعدادا كبيرة من دول المنطقة ومن اوروبا مثل بريطانيا التي ترسل سنويا 3000 مريض الى تونس لتلقى العلاج بما في ذلك مجالات خاصة مثل الجراحة الدقيقة (زرع الاعراض والكلى والقلب والتجميل وتقويم البصر وعلاج القرنيات وغيرها).

وقد اسهم ذلك في مزيد من التعريف بتونس وجعلها مقصدا هاما للجمع بين العلاج والسياحة للكفاءة الطبية العالية وما يتوافر بها من ظروف للنقاهة والترفيه عن المرضى ومرافيقهمأيضا.

المطلب الثالث: أهمية السياحة في تونس والمشاكل التي تواجهها

أ-**أهمية السياحة في تونس**:وتتمثل فيما يلي:

1. **الاهمية الاجتماعية والثقافية:** ينتج عن انتقال السياح ذوي اللغات والعادات والديانات المختلفة من منطقة الى اخرى مجموعة من الاثار الاجتماعية والثقافية والتي تتمثل في:[1].

- **التحولات الطبقية:** تشجع السياحة كثيرا من الاشخاص على ممارسة الانشطة السياحية، مما يؤدي الى زيادة دخلهم ومكاسبهم وأرباحهم ويرفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية وينقلهم من شريحة اجتماعية معينة الى شريحة اجتماعية اعلى.

- **الاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد والبيئة:** تؤدي السياحة الى الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي والفني.

- **التطور الاجتماعي:** تعتبر السياحة احد اهم اسباب التطور الاجتماعي في الدول السياحية، حيث تتاح الفرصة امام افرد المجتمع للتعرف على الافكار والاهتمامات والثقافات الاجنبية المختلفة من خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر مع السياح وهو مايساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي.

– **التبادل الثقافي:** تعمل السياحة على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات بين شعوب الدول المستقبلة لهم.

[1] هدى سيد لطيف، "**السياحة النظرية والتطبيق**"، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994، ص ص 10، 11.

2. **الاهمية الاقتصادية:** لقد حققت السياحة التونسية خلال السنوات القليلة الماضية أداءا متميزا يثير الاعجاب الامر الذي مكنها من ان تحتل اليوم مكانة استراتيجية في الحياة الاقتصادية لتونس ويتمثل ذلك بشكل خاص احداث حركة تجارية شاملة، حيث تحتل السياحة المرتبة الثانية في قائمة الصادرات التونسية بعد قطاع النسيج وتتجاوز ايراداتها نسبة % 28 من اجمالي الصادرات التونسية.

وتربط السياحة والصناعات التقليدية علاقة وثيقة جدا الى درجة ان هذين القطاعين يبدوان وكأنهما قطاع واحد، وبفضل السياحة تمكنت الصناعات التقليدية من استرجاع حيويتها، اذ هي توفر حاليا فرص عمل أكثر من 265 الف شخص، أي 11% من مجموع الأيدي العاملة في البلاد، وتقدر مبيعات الصناعات التقليدية بحوالي 250 مليون دينار تونسي اي بنسبة 3.4% من اجمالي الصادرات التونسية.

وتستعمل السياحة حوالي 3 % من طاقة النقل البري والاتصالات اللاسلكية والسلكية، كما تمكن قطاع النقل الجوي من تحقيق نسبة نمو عالية بفضل السياحة، ويوفر النقل السياحي قسطا لا بأس به من إيرادات الشركتين الجويتين "تونس الجوية" و"تونايتر" اما شركة "توفر اير" فإنها تحقق كامل ايراداتها من السياحة، وفي الواقع أن السياحة تقوم بدور فاعل في قطاع التشغيل ذلك انها توفر حوالي 80الف فرصة عمل مباشرة و240 الف فرصة عمل غير مباشرة خالفته التي تعتمد في معيشتها بصفة مباشرة او غير مباشرة على قطاع السياحة لا نقل عن 1.8 مليون عامل، وهو ما يمثل خمس سكان البلاد تقريبا، وبلغت عائدات صناعة السياحة خلال عام 2009م نحو 3.3 مليار دينار واستقبلت تونس 606 مليون سائح،مقابل 7 ملايين سائح عام 2008 م لأول مرة، وتأمل تونس خلال الخماسية المقبلة (2009م- 2014م) بلوغ 10 ملايين سائح والرفع من عائدات القطاع الى 5 ملايير دينار لتحسين مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني.[1]

ت- **المشاكل التي تواجه القطاع السياحي في تونس:** وهي كالاتي:[2]

- نقص البنية التحتية الأساسية من مرافق عامة وغيرها.

[1] بالهزيل محمد، قولال خيرة، "**مرجع سابق**"، ص72.

[2] أحمد عارف العساف، محمود حسين الوادي، "**اقتصاديات الوطن العربي**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الاولى، 2010، عمان، الاردن، ص 210.

- نقص الكوادر البشرية المؤهلة على الرغم من وجود معاهد ومدارس سياحية فأن هناك الحاجة الى رفع مستوى مراكز التدريب المتوفرة وتوسيع طاقتها الاستيعابية لتلبية الاحتياجات المتزايدة على الموارد المؤهلة.
- نقص في الانفاق العام والاستثمار في القطاع السياحي خصوصا في مجال التسويق والترويج السياحي بمشاركة القطاع الخاص.
- تأثرها كغيرها من الدول العربية الاخرى بالأحداث في منطقة الشرق الاوسط.
- عدم الاستقرار الامني في الآونة الاخيرة خاصة بعدما سمي بالربيع العربي.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة ما بين السياحة الجزائرية والسياحة التونسية

من بين الدول العربية التي تعرف السياحة بحسب الأصول الدولية ،نجد تونس البلد الصغير الذي يجاور الجزائر شرقا بتعداد سكاني أقل من عشرة ملايين، وذلك راجع للعوامل والمحفزات التي تحوزها تونس من جمال شواطئها وشبه الإستقرار السياسي والمني والمرافق الخدماتية الكثيرة والكبيرة، المتطورة واليد العاملة التي ما فتئت تتطور فضلا على العقلية السياحية للمواطن التونسي.

وتعد السياحة في تونس مصدر دخل الحقيقي ومهم للعملة الصعبة،ويشرف على قطاع السياحة في تونس وزارة السياحة التي تسهر على توجيه وتنظيم النشاط السياحي والتخطيط له من خلال وضع الخطوط العريضة له.

انطلاقا مما سبق سنحاول في هذا البحث التطرق إلى السياحة في الجزائر وتونس من خلال معرفة مساهمة السياحة في الإقتصاد الوطني والجهود المبذولة من طرف الدولة من أجل النهوض بهذا القطاع .

المطلب الأول: مساهمة السياحة في الجزائر

يلعب قطاع السياحة دورا هاما اساسيا ومهما في دعم النشاط الإقتصادي بإعتباره قطاعا حيويا يساهم في تكوين الناتج الداخلي الخام ومن ثم دعم معدلات النمو وازدهار اقتصاد البلاد،اي التأثير ايجابيا على حركية الإقتصاد،وتتمثل أهم مؤشرات السياحة الجزائرية في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر والتدفقات المالية الناتجة عنهم وسد العجز ي ميزان المدفوعات ومساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي،زيادة على خلق فرص العمل وهذا وما سنتطرق إليه بالتفصيل فيما يلي:

أولا:ميزان المدفوعات

تعمل السياحة على تحسين الميزان السياحي ومنه ميزان المدفوعات بالنسبة للدول المستقبلة للسياح من خلال ما تدره من عائدات سواء على شكل استثمارات أو ضرائب أو رسوم، وذلك لأن ميزان المدفوعات تعتبر قيدا مزدوجا ينظم كافة المعاملات المالية بين دولة ما والدول الأخرى،وهو يتكون من ميزان المعاملات

التجارية وحركة راس المال،أي من عائدات السياحة المستقبلة للسياح من جهة،ومن نفقات السياحة الموفدة للسياح من جهة أخرى.فعندما يكون ميزان السياحة ايجابيا،فمعنى هذا أن مداخيل العملة الصعبة أكبر أو يساوي نسبة خروج العملات الأجنبية،كما أن رصيد هذا الميزان يكون عاملا لتوازن ميزان المدفوعات على مستوى الإقتصاد الوطني وبالتالي تكون له مساهمة فعالة في الدخل الوطني.[1]

والجدول الموالي يوضح لنا وضعية ميزان المدفوعات السياحي في الجزائر بصورة مفصلة.

الجدول رقم (3-5):الميزان السياحي الجزائري خلال الفترة (2013-2017)

السنة	الإيرادات	النفقات	الرصيد
2013	230.3	410.2	-179.9
2014	258.3	612.1	-353.8
2015	303.7	676.7	-373.0
2016	208.6	474.6	-266.0
2017	140.5	580.0	-439.5

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الإيرادات دائما أقل من النفقات ويكون الميزات السياحي في البلاد دائما سالب وهذا يفسر لنا أن قطاع السياحة في الجزائر يعاني دائما من العجز نتيجة عدم القدرة على جذب السواح الأجانب وعدم الإستفادة من العملات الصعبة للبلد من خلال السياحة الخارجية.

ثانيا: زيادة الناتج المحلي

يتكون الناتج المحلي الإجمالي من اجمالي الأنشطة التي تمارسها القطاعات المختلفة كالزراعة،الصناعة،الخدمات خلال السنة،وكل قطاع منها يمتلك مجموعة مشاريع تتمثل في المصانع والمزارع والمنشآت والمرافق وغيرها، حيث تقوم هذه الوحدات بمزج عناصر الإنتاج مع بعضها لكي تحولها إلى سلع

[1] عميش سميرة: "**مرجع سبق ذكره**"،ص136.

وخدمات نافعة للمجتمع،والسياحة بدورها تمارس أنشطتها من خلال وحداتها الخدمية المتمثلة بالفنادق،المطاعم،وسائل النقل...إلخ،والتي يتم تحويلها إلى مجموعة خدمات تباع للسياح،إذن فالدخل الناتج عن السياحة هو مقدار ما ينفقه السياح مقابل الخدمات أثناء رحلاتهم لزيادة المقاصد السياحية،والذي يعد إيرادا للوحدات الخدمية العاملة في مجال السياحة،وهناك العديد من الدول تعد السياحة بالنسبة لها أحد المصادر الرئيسية في تكوين دخلها الوطني.والجدول التالي يعرض لنا مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم (3-6): تطور قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2014-2018) بالجزائر

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	
					الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني
النسبة %	1.9	1.3	1.4	1.6	-1.1	1.2

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

الشكل رقم (3-3): يبين تطور قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2014-2018) بالجزائر

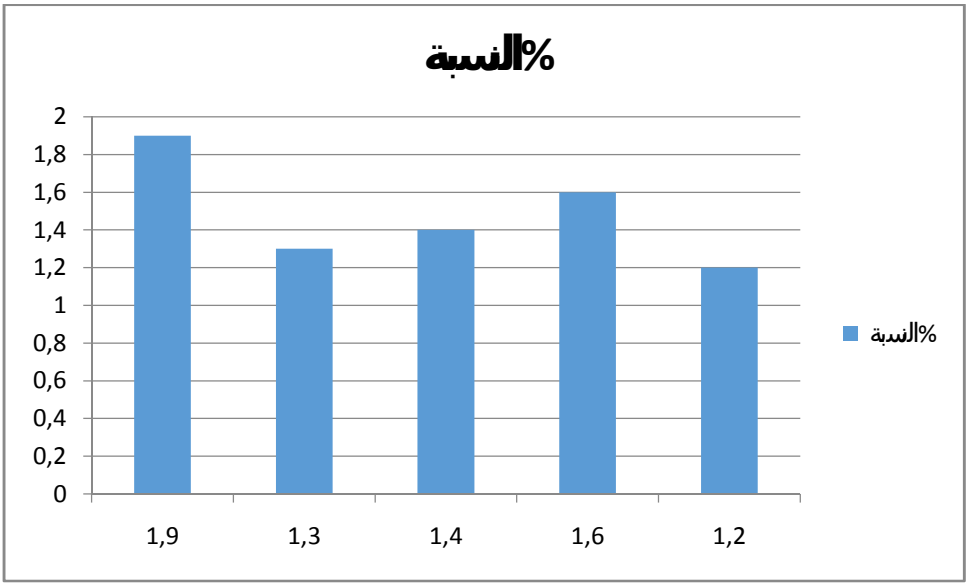

من خلال الجدول نلاحظ بان مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي بالجزائر جد ضعيف حيث أنها لا تتعدى نسبته 2% أي يوجد تذبذب وهذا راجع لعدة أسباب أهمها قلة الإستثمارات المخصصة للقطاع السياحي واعتماد الدولة على المحروقات لتحقيق التنمية الإقتصادية اضافة إلى عدم الإهتمام بترقية الخدمات السياحية.

ثالثا: توفير فرص العمل

تصنف السياحة ضمن قطاع الخدمات وهي تعتمد بدرجة الأولى وكبيرة على الجهود البشرية المتمثلة في عنصر العمل، مما يعني أن للسياحة قابلية فائقة على ايجاد فرص العمل جيدة تساهم في امتصاص البطالة، فكثير من الدول السياحية تعمل على توظيف مواطنيها في المنشآت السياحية والمطاعم والوظائف التي تتعلق بخدمة السياح مثل وظيفة المرشد والدليل السياحي ووظائف الترويج للسياحة.

وتشكل السياحة المحرك الجديد للتنمية المستدامة ودعم النمو بسبب قدرتها على تكوين الثروة ومنح فرص العمل وتوليد الدخل المستدام، لذا تعتزم الجزائر اعطاء بعد جديد للسياحة في حدود ما تحويه من الإمكانيات المواطن القوة،وقد أولت الجزائر في هذا الإطار أهمية بالغة لتفعيل دور القطاع السياحي في معالجة مشكلة البطالة،وحتى يتسنى لها الإلتحاق بركب الدول التي حققت نجاحا في مجال السياحة، واستندت في تخطيطها إلى تقييم نجاحاتها أيضا بعض عوامل فشلها،ابتداءا من مخطط أفاق2010 مرورا بمخطط آفاق2013 وصولا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المرجع الرئيسي للسياسة السياحية بالجزائر في آفاق 2025[1].

وقد ركزت وزارة السياحة والصناعة التقليدية على اهمية دعم التكوين في هذا المجال السياحي، حيث سيتم انجاز مقر للمدرسة الوطنية العليا للسياحة بتيبازة بطاقة الإستعاب تقدر ب600 منصب بيداغوجي الى

[1] أمحمدي بوزينة أمينة،"**مدى مساهمة القطاع السياحي في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر**"،مقال منشور على الرابط : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/30222.تم اطلاع عليه بتاريخ 2019/05/20.

جانب العصرنة منظومة التكوين واعادة تكييفها في اطار العمل المشترك مع قطاع التعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين، ومن الجدول أدناه نوضح التوظيف في قطاع السياحة. [1]

الجدول رقم(3-7):توظيف عدد العمل بالقطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة (2014-2016)

السنة	2014	2015	2016
عدد العمال	261289	265803	270317

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والديوان الوطني للإحصائيات.

الشكل رقم(3-4):يبين توظيف عدد العمل بالقطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة (2014-2016)

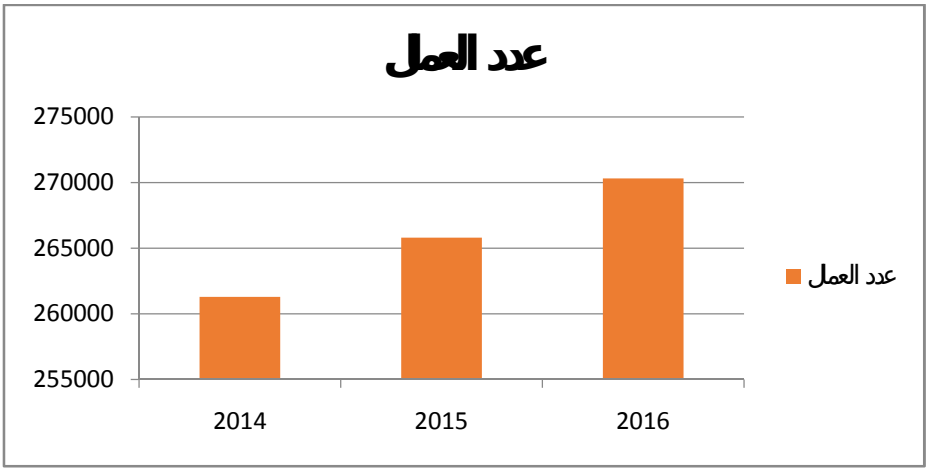

إن فرص العمل في تزايد مستمر على مختلف النشاطات السياحية كالقطاع الفندقي، المقاهي،المطاعم،حيث عدد العمال في سنة 2014 مرتفع ثم يتزايد في سنة 2015 أي بمعدل 1.73% ليصل عددهم في 2016 بمعدل 1.78%.

[1] **وزارة السياحة والصناعة التقليدية"** على رابط التالي: https://www.mta.gov.dz. تم الإطلاع عليه بتاريخ 2019/05/20.

المطلب الثاني:مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد التونسي

تعتبر تونس من أهم البلدان الإفريقية في مجال السياحة واحد أهم البلدان السياحية الرئيسية في بحر الأبيض المتوسط نظرا لتوفرها على مقومات جذب متنوع كما ساهم الاستقرار الأمني والسياسي في هذا البلد على جعله وجهة سياحية بامتيازه ومن أهم مؤشرات القطاع السياحي التونسي مايلي:

أولا :مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في تونس

يعتبر القطاع السياحي إيقونة الاقتصادي التونسي نظرا لحجم مساهمته في الدورة الاقتصادية ونصيبه من الناتج المحلي الخام فالسياحة في تونس تعتبر المصدر الثاني الرئيسي للبلاد من العملات الأجنبية بعد الصناعات التصديرية وهو ما يوفر السيول اللازمة لاستيراد السلع والخدمات ورفع الاحتياطي الوطني من العملة الأجنبية.

إن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لتونس تتضح من خلال الجدولالأتي:

الجدول رقم (3-8): نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بتونس للفترة (2013-2017)

السنوات	مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي %
2013	%5.13
2014	%5.33
2015	%5.35
2016	%6.6
2017	%7

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المصدرين :

-وزارة السياحة –تونس : السياحة في أرقام على الموقع www.tourisme.gov.tn

-الديوان الوطني للسياحة : على الموقع https://ar.webmanagercenter.com

الشكل رقم(3–5):نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بتونس للفترة (2013-2017)

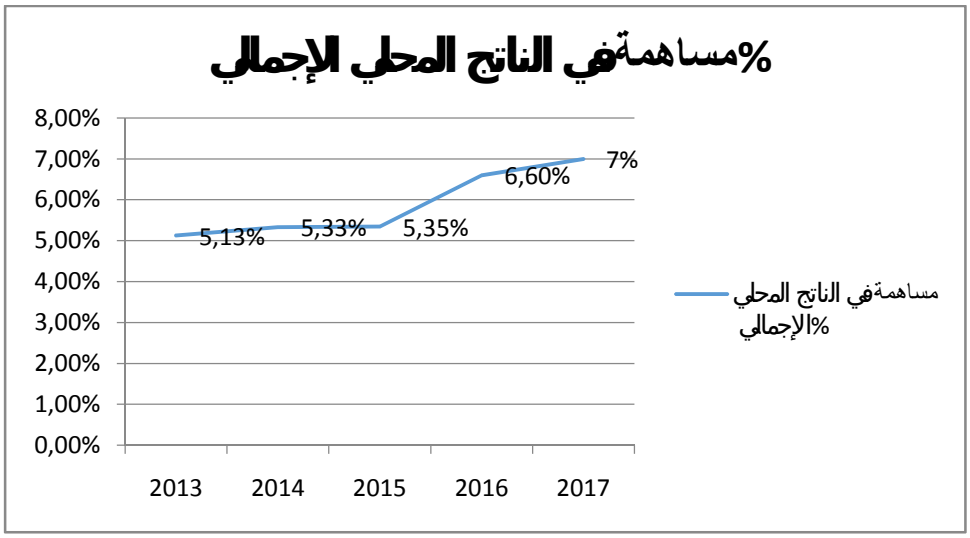

يتضح من خلال هذا الجدول أن مؤشرات القطاع السياحي في تونس تعافت بعد سنوات من التذبذب نتيجة العمليات الإرهابية التي طالت الفنادق والفضاءات السياحية وأودت بحياة عدد من الأجانب حيث ارتفعت مساهمة القطاع السياحي التونسي في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 07% سنة 2017 وذلك بسبب تطور نشاط الفنادق ووكالة الأسفار وشركات الطيران ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة في السنوات المقبلة.

ثانيا:الإيرادات السياحية التونسية

الجدول رقم (3–9): الإيرادات السياحية التونسية خلال الفترة (2013-2017)

الوحدة(مليون دولار)

السنوات	الإيرادات السياحية
2013	1941
2014	2183
2015	2210

2016	1808
2017	2690

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المصدرين :

-وزارة السياحة –تونس : السياحة في أرقام على الموقع www.tourisme.gov.tn

-الديوان الوطني للسياحة : على الموقع https://ar.webmanagercenter.com

يتضح لنا من هذا الجدول عدم الاستقرار والثبات في حجم الإيرادات السياحية في تونس وذلك بسبب تغير الاستراتيجيات والإيديولوجيات في قطاع السياحة بالإضافة إلى التغيير المستمر لأذواق السياح الأجانب والتأثيرات السياسية التي تمثلت في عدم الأمن والاستقرار الذي كان له دور فعال في جلب السياح والإيرادات.

ثالثا :مساهمة القطاع السياحي التونسي في التشغيل

الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها تونس في مجال طاقات الإيواء ساهمت بشكل فعال في خلق مناصب شغل بصفة مباشرة وغير مباشرة في القطاع السياحي والجدول التالي يوضح تطور عدد العمال في القطاع السياحي.

الجدول رقم (3–10): تطور عدد العاملين في القطاع السياحي التونسي خلال الفترة(2013–2017)

الوحدة (ألف عامل)

السنوات	عدد العاملين المباشرين في القطاع السياحي	إجمالي عدد العاملين في القطاع السياحي
2013	220.3	460.4
2014	218.9	458.9
2015	238.2	520.6
2016	240.01	550.00
2017	241.00	580.00

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المصدرين :

-وزارة السياحة –تونس : السياحة في أرقام على الموقع www.tourisme.gov.tn

-الديوان الوطني للسياحة : على الموقع https://ar.webmanagercenter.com

من خلال الجدول نلاحظ أن تطور عدد الفنادق والأسرة في تونس وتوفر البنية التحتية الضرورية خلال الفترة الماضية قد انعكس بالإيجاب على عدد العاملين في القطاع السياحي التونسي بصفة مباشرة وغير مباشرة وذلك بزيادة عدد المشتغلين بالقطاع السياحي ومن أهم الوظائف نجد في الفنادق وشريكات النقل السياحي، المطاعم، مقاهي ...الخ.

المطلب الثالث: دراسة مقارنة ما بين السياحة الجزائرية والسياحة التونسية

من خلال الدراسة الإحصائية لمساهمة قطاع السياحة لكل من تونس والجزائر على التوالي حاولنا قدر الإمكان ايجاد سبل التفريق بين الدولتين بحيث ان الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد ريعي يعتمد على البترول في صادراته ويعتبر العمود الفقري والأساسي للاقتصاد عكس الاقتصاد التونسي الذي يعتمد على الاقتصاد الخدماتي اي على قطاع السياحة بدرجة كبيرة وظهر هذا في سلسلة الإحصائيات الواضحة فيما سبق.

1-الفرق بين الناتج المحلي الإجمالي لكل من تونس والجزائر:

الجدول رقم:(3-11):الناتج المحلي الإجمالي لتونس والجزائر للفترة(2013-2017)

السنوات	الجزائر%	تونس%
2013	%1.3	%5.13
2014	%1.9	%5.33
2015	%1.3	%5.35
2016	%1.4	%6.6
2017	%1.6	%7

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ما سبق

الشكل رقم(3-6):يبين الناتج المحلي الإجمالي لتونس والجزائر للفترة(2013-2017)

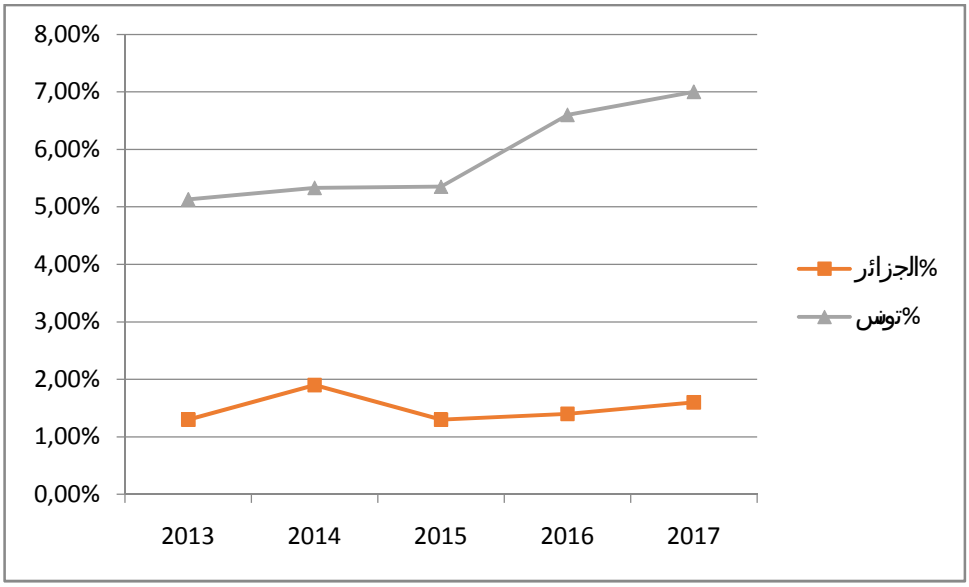

يعد الناتج المحلي الإجمالي من أهم العناصر المكونة للاقتصاد الوطني حيث انه يحدد الوجهة الصحيحة له ومدى قدرته على تحمل مختلف الصدمات والأزمات التي تحيط بالعالم اليوم ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لتونس والتي كانت قريبة من المتوسط العالمي 10% بلغت نسبة 7% سنة 2017، بينما في الجزائر كانت مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي أقل من المعدل السنوي العالمي وهذا ما ظهر من خلال الجدول بالفترة محل الدراسة حيث لم تتجاوز نسبة 1.9% وبذلك نستنتج أن قطاع السياحة في تونس نشط وحيوي بالمقارنة مع قطاع السياحة في الجزائر لأن هذه الأخيرة لم تهتم بهذا القطاع من الاهتمام المطلوب إلا في وقت متأخر مما انعكس سلبا على النتائج المحققة في هذا القطاع.

2-الفرق بين الإيرادات السياحية في الجزائر وتونس للفترة(2013-2017):

الجدول رقم (3-12): حجم الايرادات السياحية في الجزائر وتونسالوحدة(مليون دولار)

السنوات	الجزائر	تونس
2013	230.3	1914
2014	258.3	2183
2015	303.7	2210

2016	208.6	1808
2017	104.5	2690

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ما سبق

الشكل رقم (3-7): يبين حجم الايرادات السياحية في الجزائر وتونس

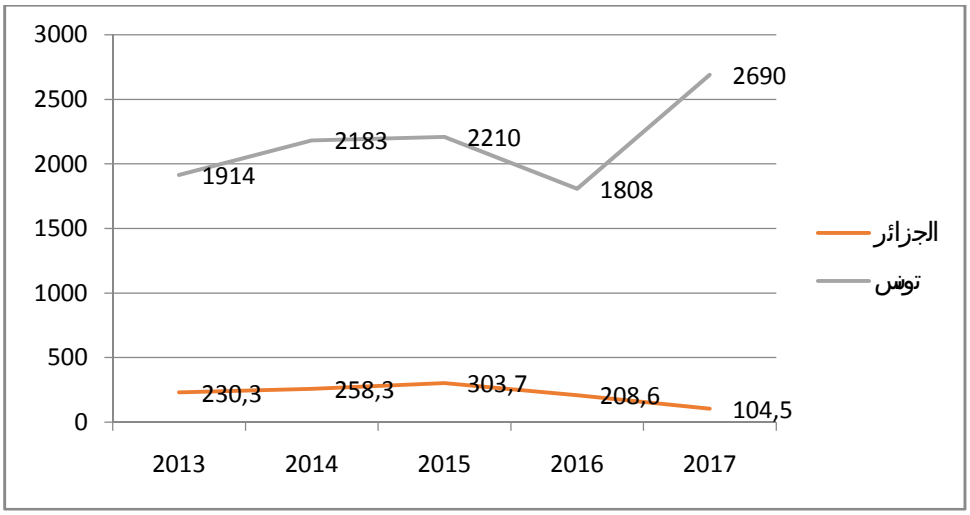

من خلال السلسلة الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج أن هناك فرق شاسع بين كل من الجزائر و تونس حيث أن قطاع السياحة في تونس له إيرادات لا بأس بها حيث شهدت قفزة نوعية سنة 2017 بـ 2690 مليون دولار لتعرف زيادة واستقرار فيما بعد، أما السياحة في الجزائر فلم تكن بالقطاع ذو النتائج المرجوة منها حيث لم تتجاوز إيراداتها خلال الفترة (2013-2017) 400 مليون دولار.

3-الفرق بين عدد العمال في قطاع السياحة في الجزائر وتونس

الجدول رقم(3-13): عدد عمال قطاع السياحة في كل من الجزائر وتونس للفترة(2013-2017)

الوحدة (ألف عامل)

السنوات	الجزائر		تونس	
	عدد العمال المباشرين في قطاع السياحة	اجمالي عدد العمال في قطاع السياحة	عدد العمال المباشرين في قطاع السياحة	اجمالي عدد العمال في قطاع السياحة
2013	321.4	634.5	220.3	460.4
2014	305.9	604.4	218.9	458.9

520.6	238.2	628.3	327.3	2015
528.50	244.1	630.6	335.00	2016
536.1	251.2	650.2	402.6	2017

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ما سبق

الشكل رقم(3-8): يبين عدد عمال قطاع السياحة في كل من الجزائر وتونس للفترة(2013-2017)

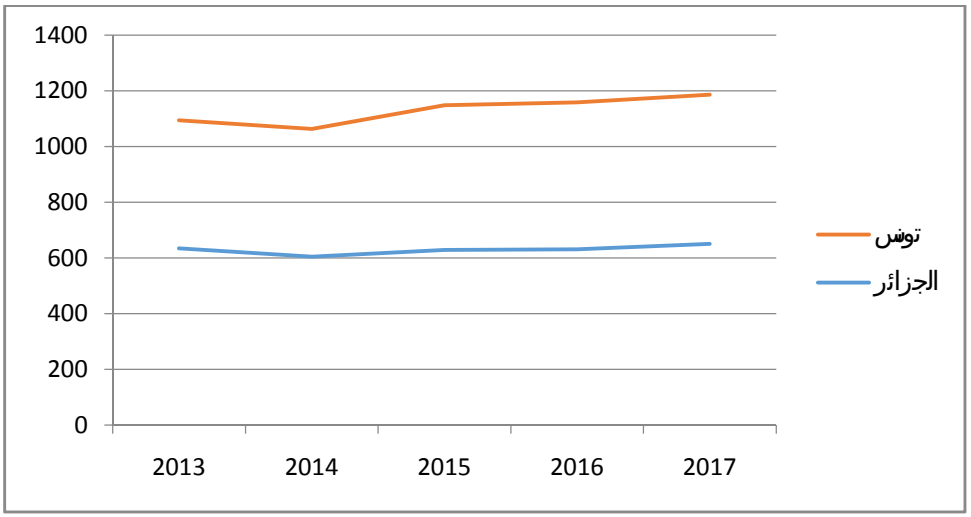

من خلال الدراسة الإحصائية لتطور عدد العمال لكل من تونس والجزائر نلاحظ أن القطاع العمالي للجزائر اكبر من القطاع العمالي في تونس لكن هذا لا يعكس مدى تطور القطاع بل بالعكس يعكس فشل هذا القطاع لان الثقافة الجزائرية ليست بالثقافة الخدمية عكس الثقافة التونسية بالإضافة إلى كل هذا نوعية الخدمات المقدمة من طرف العمال وكذا الاستقبال سواءا من طرف الوكالات السياحية أو الفنادق.

خاتمة الفصل:

بينت الدراسة السابقة بأن الأولوية التي حظي بها قطاع السياحة في تونس ضمن سياستها التنموية في إطار التنمية الشاملة، كان لها انعكاسا ايجابي على الوضع الاقتصادي لهذا البلد، من خلال المساهمة الفعالة لهذا القطاع في توفير عائدات سياحية معتبرة بالنقد الأجنبي للخزينة، كما كانت مساهمة هذه الإيرادات المحققة على مستوى القطاع السياحي في تونس في تكوين الناتج المحلي الإجمالي لها على قدر كبير من الأهمية خلال الفترة محل الدراسة.

في حين كان لتهميش القطاع السياحي ضمن الاستراتيجيات التنموية في الجزائر اثره البين في ضآلة قيمة عائدات هذا القطاع وبالتالي في تدني مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي.

وكون تونس تشكل منافس حقيقي للجزائر، وهي تتشابه من حيث المواضيع والمنتجات السياحية يتعين على الجزائر إعادة تقييم طاقاتها وتدارك التأخر في الميدان السياحي والاستفادة من تجارب منافسيها حتى تنال مكانتها ضمن محيطها المتوسطي.

خاتمـــــة

خـــــاتمة

إن دراساتنا لواقع السياحة وآفاق تنميتها على الصعيد الدولي أو حتى الوطني بينت لنا أن السياحة أصبحت من أكثر الصناعات نموا، وقد ترتب على ذلك تزايد الأهمية الاقتصادية لسياحة عالميا، حيث تعد الإيرادات السياحية من أهم المتغيرات التي تعبر عن هذه الأهمية.

ومما سبق يتضح لنا أن السياحة ظهرت في بادئ الأمر كظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ القدم وتطورت بتطور حاجاته ورغباته إلى أن أصبحت حركة ثقافية واجتماعية واقتصادية واصبح لها مفهوم واضح وتأثير ملموس في شتى المجالات وتحولت إلى علم له نظرياته وقواعده التي يسير عليها.

كما أن التنمية كل لا يتجزأ فمن الصعب يقول بأنه يمكن أن تكون التنمية في مجال ما أو تهمل في جوانب أخرى، فلا يتصور أن هناك التنمية الاقتصادية منعزلة عن التنمية الاجتماعية أو بعيدة عن التنمية السياسية، وإن التنمية السياحية ترتبط ارتباطا وثيقا ببقية القطاعات الأخرى، فإن السياحة جد ضروري في ضمان التناسق بين القطاع السياحة والقطاعات الأخرى، كما أن الهدف من أي خطة سياحية لابد أن يتمثل في ترقية المنتج السياحي للدولة من خلال اهتمام الفعلي بجميع أنواع السياحة، والاستغلال الأمثل للموارد السياحية والعوامل جذب السياحي.

يمكننا القول أن ثروات وإمكانيات السياحية التي تتسم بها كل من الجزائر وتونس، بالإضافة إلى الخصائص الطبيعية حيث أن الجانب التونسي يقوم باستغلالها بصفة ذكية جعل منها وجهة للعديد من الأجانب على مرور الوقت، بينما الجزائر لم تهتم بالقطاع بسبب النهج الذي اتبعه الدولة، وكذا السياسة التنموية والإصلاحات التي ظهرت متأخرة جعل هذا القطاع يكون من العديد من الإشكاليات والنقائص على مرور الوقت.

1-نتائج الدراسة:

من خلال البحث حول الموضوع المذكرة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- من خلال دراسة المقارنة بين كل من القطاع السياحي التونسي والجزائري لاحظنا أن القطاع السياحي قطاع فعال في الاقتصاد التونسي على العكس في القطاع السياحي الجزائري الذي يرهق الاقتصاد الجزائري بمختلف أعباءه.
- تدفق الضعيف للسواح الأجانب على الجزائر رغم الإمكانيات الكبيرة التي تووفر عليها الجزائر بينما تونس على العكس تماما، ويعود ذلك إلى نوعية الخدمات المقدمة كل من البلدين.
- تأخر في الإنجاز المشاريع السياحية المقررة من خلال المخططات الوطنية وتراكمها بسبب سوء التسيير زادت من ضعف هذا القطاع في الجزائر.
- تعاني الجزائر من سوء الاستغلال والاستخدام المواد المتاحة سواء طبيعية أو بشرية في مجال السياحي.

2-اختبا صحة الفرضيات:

من الجمل النتائج المتوصل عليها مكنتنا من إثبات أو نفي صحة الفرضيات الدراسة، حيث توصلنا إلى ما يلي:

-الفرضية الأولى:

تعتبر السياحة مصدر من مصادر الدخل والثروة، ومن خلال دراستنا للفصل الأول حول مفاهيم السياحة، تبين لنا صحة هذه الفرضية، لأن السياحة قطاع محوري خلاق للثروة وعامل مدعم للنمو الاقتصادي خارج المحروقات قادر على إقامة الاقتصاد الفعال المبني على تنويع مصادر الدخل ودفع عجلة التنمية نحو الأمام.

-الفرضية الثانية:

السياحةتساهم مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية، ومن خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثاني عن التنمية الاقتصادية حيث تعتبر السياحة أحد العناصر الأساسية للنشاط الاقتصادي في الدول السياحية.

-الفرضية الثالثة:

للسياحة دور كبير في الناتج المحلي وجلب العملة الصعبة بتونس مقارنة بالجزائر، ومن خلال ما تم التطرق إليه في الفصل الثالث تبين لنا صحة الفرضية لأن مساهمة القطاع السياحة في الناتج المحلي جد ضعيفة بالنسبة للجزائر، وهذا راجع لعدة أسباب أهمها الاعتماد الجزائر على المحروقات لتحقيق التنمية الاقتصادية، إضافة إلى عدم الاهتمام بالترقية الخدمات السياحية.

الآفاق المستقبلية:

- دراسة خوصصة الشركات السياحية والاستثمارات في المجال السياحي.
- دراسة الإصلاحات الاقتصادية ومدى انعكاساتها على قطاع الساحة.
- واقع المنتوج السياحي الجزائري ومدى انعكاساته على إيرادات الدولة.
- الاستثمارات السياحية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

قائمـــــة

المصـــادر

والمراجـــع

أ-قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1-الكـتـــــــب:

1. أحمد عارف العساف، محمود حسين الوادي، "**اقتصاديات الوطن العربي**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الاولى، 2010، عمان، الاردن.
2. أحمد على عبد الله، "**التخطيط والتنمية السياحية**"، دار أمواج، الأردن، عمان، ط1، 2014.
3. أحمد فوزي ملوخية،"**التنمية السياحية**"، دار الفكر الجامعي،مصر،ط2007،1.
4. أحمد محمود مقابلة،"**صناعة السياحة**"،ط1،دار كنوز المعرفة،عمان، الأردن،2007.
5. بد الرحمان تمام أبو كريشة،"**علم الاجتماع التنمية**"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، 2003.
6. بن شني عبد القادر،ملاحي رقية،"**أهمية التهيئة الحضرية في تفعيل القطاع السياحي و تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر**"، ورقة بحثية، جامعة ابن باديس مستغانم.
7. تقي عبد سالم، "**البعد العالمي وأثره على مستقبل التنمية في العراق**"بحث منشور في كتاب (رؤية في مستقبل الاقتصاد العراقي)، مركز العراق للدراسات، بغداد 2006.
8. توفيق ماهر عبد العزيز، "**صناعة السياحة**"، دار زهران، عمان، الأردن،2008.
9. خالد بن عبد الرحمان الدغيم، "**الاعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية**"، دار اسامة للنشر وتوزيع، ط1،عمان، الاردن،2014.
10. زيد منير سلمان، "**الاقتصاد السياحي**"، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
11. صفاء عبد الجبار الموسوي، شذي كاظم علوان، "**التقدم التقني في صناعة السياحة**"، دار الأيام للنشر وتوزيع عمان، الأردن، ط2015،1.
12. عبد المجيد قدي: "**المدخل إلى السياسات الاقتصاديةالكلية**"،دراسة تحليلية تقييمية،ديوان المطبوعات الجامعية،دار النشر،2006.

13. عبلة عبد الحميد بخاري،"**التنمية والتخطيط الاقتصادي**": نظريات النمو والتنمية الاقتصادية،الجزء الثالث، 2009،

14. علي فلاح الزغبي، "**التسويق السياحي والفندقي**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.س).

15. فتحي محمد الشرقاوي، "**مبادئ علم السياحة**"، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية (د.ط)، 2009.

16. فتحي محمد الشرقاوي، "**مبادئ علم السياحة**"، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)،الاسكندرية، مصر، 2009.

17. كاظم حبيب،"**مفهوم التنميةالاقتصادية**"، دار الفرابي للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان،1986.

18. كامل بكري: "**التنمية الاقتصادية**"،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،ط1986،1.

19. ماهر عبد الخالق السيسي، "**مبادئ السياحة**"، مجموعة النيل العربية، ط2، القاهرة، مصر، 2016.

20. محمد الهادي العروق،"**أطلس العالم والجزائر**"،دار الهدى،الجزائر،2002.

21. محمد شفيق، "**البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)**"،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر، 1998.

22. محمد صالح تركي القريشي،"**علمالإقتصاد**"،بدون دار النشر،ط1،الأردن،

23. محمد عبد العزيز عجيمة،"**التنمية الإقتصادية**"،دراسات النظرية وتطبيقية،كلية التجارة بجامعة الإسكندرية،مصر،2003.

24. محمود كامل، "**السياحة الحديثة علما وتطبيقا**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 1975.

25. مدحت القريشي،"**التنمية الإقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"،دار وائل للنشر،الأردن،2007.

26. مرزوق عابد القعيد، عادل سعيد الراوي وآخرون، "**مبادئ السياحة**"، مؤسسة إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

27. مرزوق عايد القعيد، عادل سعيد الراوي وآخرون، "**مبادئ السياحة**"، مؤسسة إثراء، الأردن، ط1،2011.

28. منال طلعث محمود، "**التنمية والمجتمع، الإسكندرية**"، المكتب الجمعي الحديث، 2001.

29. نعمة االله نجيب إبراهيم، "**أسس علم الاقتصاد**"، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000.

30. هدى سيد لطيف، "**السياحة النظرية والتطبيق**"، الشركة العربية للنشر والتوزيع، 1994 القاهرة، مصر.

31. هوشيار معروف،" **دراسات في التنمية الاقتصادية**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، جامعة البلقاء التطبيقية،ط1،2005.

2-أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير:

2-1- أطروحات الدكتوراه:

1. ساعد بوراوي، "**تأثير الاستثمار الاجنبي على تنمية القطاع السياحي في بلدان المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب) دراسة مقارنة**-"،أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة الجزائر 2017.

2. صورية ميسان، "**الاستثمار السياحي كبديل استراتيجي لمرحلة ما بعد البترول- دراسة حالة الجزائر (1995-2014)**"، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر2018.

3. عميش سميرة، "**دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة (1995-2015)**"، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف،الجزائر 2015.

4. عوينات عبد القادر، "**السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000- 2025) في ظل الإستراتيجية السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2013.

5. عيشي صليحة، "**الاداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**"، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة،الجزائر، 2011.

6. كواش خالد،"**أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية –حالة الجزائر–**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر،2004.

7. ماي علي، "**دور التسوق في تطوير القطاع السياحي دراسة مقارنة الجزائر، تونس، المغرب**"، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة الجزائر، 2018.

8. موسى سعداوي، "**دور الخوصصة في التنمية الاقتصادية**"– حالة الجزائر–، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، سنة 2006 -2007.

2-2- رسائل الماجستير:

1. بنابي فتيحة،"**السياسة النقدية والنمو الاقتصادي – دراسة نظرية**–"، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة- بومرداس،الجزائر، 2008-2009.

2. حميدة بوعموش، دور"القطاع **السياحي تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المتداومة" دراسة حالة الجزائر**، رسالة ماجستير، جامعة سطيف،2012.

3. زهير بوعكريف، "**التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة –دراسة حالة الجزائر**–"، رسالة ماجستير قسنطينة، الجزائر،2012.

4. سعاد صديقي،"**دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية" –دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي– وكالة جيجل**"، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة الجزائر،2006.

5. سماعيني نسيبة،"**دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**"، رسالة ماجستير،جامعة وهران،2014.

6. عشي صليحة، "**الاثار التنموية للسياحة– دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب** –"، رسالة ماجستير علوم اقتصادية، جامعة باتنة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،2005.

7. نبيل، عبده المولد،"**إصلاح الإداري للفترة 1995 – 2004**،" رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر: معهد العلوم السياسية، 2006.

8. عبد القادر دحمان، "**دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر**"، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، .

2-3- مذكرات الماستر والليسانس:

1. بالهزيل محمد، قولال خيرة، "**دور قطاع السياحة في ترفيه التجارة الخارجية**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تيارت، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، 2017.
2. بن سعدة بختة، "**معالجة الصحافة الوطنية لقضايا التنمية الاقتصادية المستدامة**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام،دورة جوان 2012- 2013.
3. حامد مختار، قانة حكيم، غنومات بن عودة، "**أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني-**"، مذكرة ليسانس، جامعة تيارت،2014.
4. سريقات محمد عبد الرحمان، "**واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية"- دراسة حالة مستهلكي خدمات وكالة تيميساوتور بتمنراست**"، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة 2016.
5. سعيدي توفيق. لعريجي مبروك، "**واقع التسويق السياحي في الجزائر، دراسة حالة الجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مسيلة،2017.
6. قانة حكيم، "**ترقية القطاع السياحي كبديل استراتيجي للنهوض بالاقتصاد الجزائر**"، مذكرة ماستر،جامعة تيارت،2016.
7. هشام مغربي، "**مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة ولاية بسكرة-**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة الجزائر، 2014.

3-المجـــــلات:

1. توفيق عباس عبد عون المسعودي، "**دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء (العراق-دراسة تطبيقية)**"، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 26، المجلد السابع، العراق،30أفريل 2010.
2. عيساوي سهام، حوحو فطوم، "**واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس-دراسة مقارنة-**"، مجلة اقتصاديات المال والاعمال TFBE.
3. تونس جمال يستهوي،**مجلة افريقيا قارتنا، افئدة العالم**، العدد السادس، يونيو 2013.

4. مروان صحراوي ،"**الأثر الإقتصادي للسياحة على الوجهة السياحية (نظرة علة مساهمة القطاع السياحي الجزائري)**"،مجلة المنارة للدراسات الإقتصادية،العدد الثاني،2017.

4-الملتقيات العلمية:

4-1- الملتقيات الدولية:

1. قزيزة محمود،"**واقع القطاع السياحي في الجزائر ودوره في تمويل الجماعات المحلية لمشاريع التنمية**"، ملتقى دولي حول تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة باتنة، يومي 02 و02 ديسمبر 2014.

2. رؤوف محمد علي الأنصاري،"**الأمين العام للهيئة الاستشارية العراقية للأعمار والتطوير**"،خبير عراقي ورؤيته لإصلاح الوضع في العراق. 24يناير2019.

5-المعاجم والقواميس:

1. اسماعيل عبد الفتاح، **معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية**، 2008.

ب-المراجع باللغة الأجنبية:

1. G.duthletw.marois .Politiiqueseconomiques. Paris :cllipcss .1997.

6-المواقـــع الإلكترونيـــة:

1. **www.faculty.mu.du.sa**

2. أمحمدي بوزينة أمينة،"**مدى مساهمة القطاع السياحي في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر**"،مقال منشور على الرابط

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/30222..2019/05/20 تم اطلاع عليه بتاريخ

3. الديوان الوطني للإحصائيات،الجزائر بالأرقام نتائج 2016/2014،رقم 47،نشرة 2017.

4. مقدم مصطفى،"**بحث حول النمو الاقتصادي**"، الموقع الإلكترونيwww.startimes.com

5. موقع ويكيبيديا،الموسوعة الحرة على الموقع الإلكتروني:www.ar.wikipedia.org تمالإطلاع عليه بتاريخ2019/05/15.

6. **وزارة السياحة والصناعة التقليدية**" على رابط التالي:.https://www.mta.gov.dz تم الإطلاع عليه بتاريخ 2019/05/20.

7. الوكالة الوطنية لتطويرالإستثمار،"**قطاعالنقل**"، على موقع الإلكتروني http://www.andi.dz تم اطلاع عليه بتاريخ 2019/05/30.

ملخـــص

تعتبر السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة بالنسبة لأي دولة بكل مقوماتها كالنقل، الخدمات السياحية والطاقة الفندقية وغيرها، لذلك لا تزال السياحة تلقى اهتمام واسع عند الكثير من الجهات المسؤولة والمشرفة على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونحاول في هذا البحث معرفة مدى مساهمة القطاع السياحي لكل من الجزائر وتونس في التنمية الاقتصادية والمكانة التي يحتلها هذا القطاع في الواردات، والناتج المحلي الإجمالي والتشغيل،وتوصلنا إلى أن قطاع السياحة في الجزائر يعيش حالة من الضعف والتخلف مما جعله لا يساهم في التنمية والتشغيل بالشكل المناسب بالرغم من الإمكانيات الطبيعية المتاحة والتنوع الثقافي الموجود،لذلك يحتاج تطوير قطاع السياحة في الجزائر إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزء من عملية التنمية الاقتصادية عند مقارنتها بتونس.

الكلمات المفتاحية:السياحة، النشاط السياحي، التنمية الاقتصادية، تونس، الجزائر.

Abstract

Tourismis an important economicsector for any country with all its components such as transport, tourism services, hotelenergy and so on. Therefore, tourism continues to receivewide attention by manyresponsible and supervisingeconomic and social developmentprocesses. In thisresearchweseek to know the contribution of tourismsector to AlgeriaTunisia'seconomicdevelopment and the position itoccupies in imports, GDP and employment, and we have concludedthat the tourismsector in Algeriais in a state of weakness and underdevelopment, which has not contributed to development and employment M of naturalpossibilities and cultural diversitythatexists, so the development of the tourismsector in Algerianeeds a long-termviewwillbe part of the process of economicdevelopmentwhencompared to Tunisia.

Keywords: Tourism, TourismActivity, EconomicDevelopment, Tunisia, Algeria.